



# النجف الأشرف

القائد والقرار

النبي  
الأكرم  
إنموذجاً

حرب المياه  
عطش  
بلغة الموت

الثوية .. بقعة مقدسة في دوحة الشرف



وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَئِذٍ  
يَوْمَ لَا يُغْنِيكَ عَنْكَ كِثْرَتُكَ  
إِلَّا إِذْ تَقُولُ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا  
وَأَسْفُودًا

## البوصلة

من منا لا يعرف هذه الآلة التي تستخدم لتحديد اتجاه  
شمال القطب المغناطيسي ؟  
ومن منا لا يفقه كيفية عمل هذه الآلة والتي تركز على  
قوة الجنب الأرضي ؟  
فماذا للأرض قوة جنب فالمؤشر يتجه نحو شمالها  
الحقيقي  
فهل بعد هذه الحقيقة التكوينية والعلمية يُتصور تغيير  
اتجاه البوصلة إلى غير المعهود؟  
وإذا توهم البعض وتخيل التغيير  
فالسبب راجع إلى تغيير الشواهد والظواهر على الأرض  
وشبيه البوصلة ، والتغيرات القشرية الخادعة ، كثيرة  
في واقعنا  
فعلى العاقل اللبيب أن لاتخدعه تلك التغيرات الشكلية  
التي وجدت لتزييف الواقع وإيهام ذوي العقول الضعيفة  
فالنين نشؤا وترعرعوا على الدعوات الباطلة  
لا يقيموا حقا، ولا يبدر منهم معروف  
فمنذ أن زاغوا ومالوا عن الاستقامة  
أوصدوا كل باب تعود بهم إلى حظيرة النقاء  
فانقطع كل مرتجى خير منهم  
فإلى الهاوية.. ولا نأسى على أمثالهم  
بل الأسى - فقط - على من عُرر به ، ودان بقشورهم  
فلا سبيل لهم إلا بنبذ المدعين الضالين ، والتمسك  
بصراط الحق المستقيم  
والحق يعلو ولا يعلو عليه



السيد ليث الموسوي

laith@almurtadha.org

أول الكلام

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

المراسلون

فتحى الربيعي/ بغداد

قصي زكي/ الديوانية

احمد المقرم/ كربلاء

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد  
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول  
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org



٢٠ مدرسته الامام الصادق عليه السلام الشكرية



نور مولد المصطفى انطلاقة التغيير



١٠ وفي ولادتك رأيت كيف صنع الله



٢٢ نظرات حول الشيعة والتشيع

## فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صلاح الدين: قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء عليه السلام، بغداد: حي السلام - مركز الكاظمين عليه السلام، الحلة: مركز الحسين عليه السلام، النجف: ناحية الحيدرية - مركز البضعة الطاهرة عليه السلام، الديوانية: الحمزة الشرقي - مركز الإمام المنتظر عليه السلام، الكوت: مركز السيدة زينب عليه السلام، السماوة: الرميثة - مركز المهدي المنتظر عليه السلام، الناصرية: مركز الإمام السجاد عليه السلام، البصرة: مركز الإمام زين العابدين عليه السلام، البصرة: الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، البصرة: مركز الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ديالى: قضاء مندلي - مركز المصطفى عليه السلام، الناصرية: ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة: القاسم مركز تنبأ الثقافي، ميسان: مركز خير البرية للثقافة والإرشاد، البصرة: قضاء المديعة مؤسسة الحسين عليه السلام للثقافة والإرشاد، بغداد: الحببية- جامع ذو الفقار، البصرة: ناحية الإمام الصادق عليه السلام مركز احمد بن علي الثقافي.



٤٦

دور الاسرة في تقويم سلوك افراد المجتمع



السيد ابو القاسم الخوي

**اقرأ:** فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مرافق

## الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في العام الماضي، ارتأت مؤسسة المرئضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة. مزيا الاشتراك السنوي، أولاً - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة إلى (١٢) هدية وبمعدل هدية واحدة مع كل عدد، مضافاً إلى دخوله في قرعة على (٥٠ جهاز لابتوب حديث).

ثانياً: يكون الاشتراك مفتوحاً ١٢٢ عدداً من المجلة على طول شهور الاشتراك، بحيث يكون موعد التسجيل هو بداية الشهر الأول من السنة.

ثالثاً: لزيادة فرص الفوز في قرعة المسابقة مُنحت فرصة إضافية لكل شخص يقوم بدعوة وتسجيل مشترك عن طريقه، من خلال حصوله على اسم اضافي يدخل القرعة وعن كل مشترك يسجل من خلاله.

رابعاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على خمس مراحل، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة لابتوب، وكما يلي:

- القرعة الاولى في شهر ربيع الأول. - القرعة الثانية: في شهر جمادى الاولى. - القرعة الثالثة: في شهر رجب. - القرعة الرابعة: في شهر شوال. - القرعة الخامسة: في شهر ذي القعدة.

♦ يشترط على الفائز عند تسلّم الجائزة إحضار اعداد المجلة التي اقتناها خلال اشتراكه لهذه السنة. مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرئضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرئضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



٣٦

السيد علي باقر الموسوي



مركز الإخصاب والعقم في النجف الأشرف

٤٤

## عفاف المرأة حجابها



٩ لحظة من اللا موضوعية

٢٩ فكر الاسلام.. فكر حضارة

٣٣ سفينة الرضوان

٤٢ القرآن الكريم.. المعجزة الخالدة

٤٧ الولاء لمن؟

٥٢ الحيرة المدينة البيضاء

٥٤ المصطفى ﷺ في عيون الفنانين

٥٨ كيف تكون..؟

٥٩ متى نراك؟

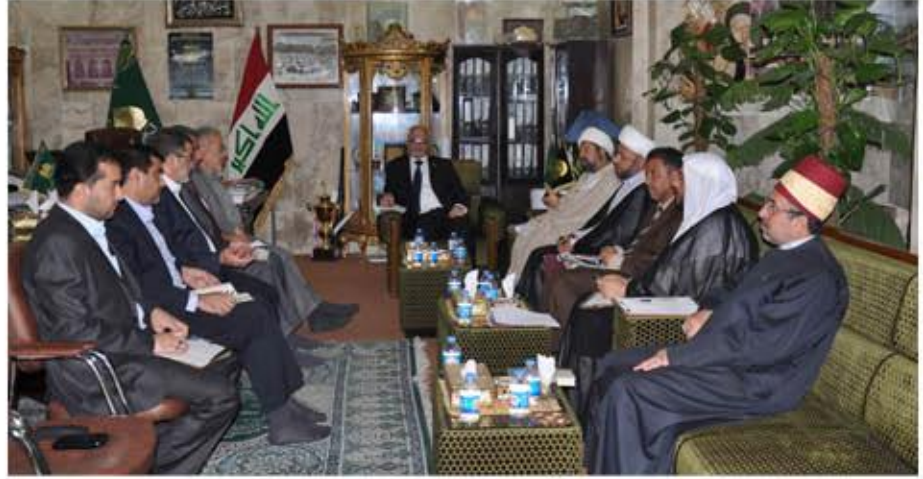
5

عدد ٣٣ شهر ربيع الأول النجف الأشرف

## نشاط وكثف للعتبة الكاظمية المقدسة استعداداً لمؤتمرها العلمي السنوي الخامس

جواد الشهرستاني والمهندس عبد الكريم الدباغ والسيد حيدر رشيد احمد (مقررًا) للتناول في سبيل إنجاح هذا المؤتمر الذي يساهم في إثراء المكتبة الإسلامية ببحوث تنهل من فكر أئمة البقيع (عليهم السلام) ونشر تراثهم الفكري والثقافي والعلمي الثر والوقوف على أهم جوانب مسيرتهم الإنسانية المتسمة بعمق الأصالة والشمولية للنهوض بالواقع الإنساني وبيان أهميته للأجيال فكرياً وإنسانياً، وتممية روح البحث العلمي الإسلامي المعاصر وإيجاد حالة التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في العتبة الكاظمية المقدسة.

كما تم خلال جلسات الاجتماع مناقشة المحاور الرئيسة للمؤتمر والتي تتضمن (المحاور المشتركة) وفيها الدراسات الاستشرافية، والإعلام الرسالي والعلاقة مع الآخر بمفهوم التعايش السلمي وثقافة الحوار من خلال (الرأي والرأي الآخر) ومصادر الدراسة عن أئمة البقيع في دراسة تحليلية مضافاً لها دراسات أدبية وبلاغية.



العام للعتبة الكاظمية المقدسة وبحضور أعضائها وهم كل من السيد محمد كاظم الحيدري، والشيخ عماد موسى الكاظمي والمهندس جلال علي محمد والسيد موسى عبد الصاحب الأعرجي، والشيخ مكي عبد الصاحب شطيظ، والشيخ حسن هادي طه، والسيد عامر عزيز الانباري، والشيخ عدي حاتم العبيدي، والسيد محمد إباد

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن إقامة مؤتمرها العلمي السنوي الدولي الخامس والذي سينطلق تحت شعار: ((من فكر أئمة البقيع (عليهم السلام) ننهل وينهجهم نعمل)) للمدة من ٩٨ رجب الأصب ١٤٣٥هـ الموافق ٩٨ أيار ٢٠١٤م، فقد تواصلت اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر برئاسة أ. د (جمال الدباغ) الأمين

من جمهورية ايران الاسلامية.

وقال صاحب النسخه «نادر علي»: قبل سنتين تولدت لدي فكره ان اخطئ نسخته من زيارة الامام الحسين «عليه السلام» بماء الذهب ومن خلال عملي داخل حرم الامام الرضا «عليه السلام» قمت بتهديها وخلال شهرين تقريبا انجزت العمل.

واضاف علي: خلال الرؤيا في المنام رأيت أنني في زيارة الامام الحسين «عليه السلام» واضعاً هذه النسخة داخل حرم سيد الشهداء والحمد لله تحققت الرؤيا وجلبت معي الزيارة المباركة لاضعها داخل المتحف الحسيني الشريف الذي تميز بتحفه واثاره النفيسة التي تذكرنا بمعركة الطف وواقعة كربلاء الاليمة وغيرها من الاحداث الاخرى. وتقدم «علي» بالشكر الى العتبة الحسينية المقدسة وادارة المتحف الحسيني على تعاونهم معه لجعل هذه النسخة في المتحف الشريف ليطلع عليها زوار ابي عبد الله الامام الحسين «عليه السلام» وتكون في الوقت ذاته عطاء يسيراً امام تضحيات ابي الاحرار عليه السلام الذي نرجو ان يتقبل منا ذلك باحسن القبول.

### المتحف الحسيني يتسلم نسخة من زيارة الامام الحسين عليه السلام

## مخطوطة بماء الذهب



السلام» مخطوطة بماء الذهب اهديت من قبل احد خدام الامام الرضا «عليه السلام»

تسلم متحف العتبة الحسينية المقدسة نسخة من زيارة الامام الحسين «عليه



## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي

في حضور متميز للعتبة الكاظمية المقدسة شارك وفد العتبة فعاليات في مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي الثاني، الذي أقيم في مزار زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين (عليهما السلام) تحت شعار: (زيد الشهيد رمز الإباء والفاء) برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وشارك في فعاليات المهرجان الذي استمر على مدى يومين عدد من العلماء والمفكرين والباحثين والشخصيات الثقافية من العراق والبلدان الإسلامية ببحوث ودراسات قيّمة تبلورت محاورها حول السيرة العطرة لزيد الشهيد (عليه السلام) وتم تسليط الضوء على تراثه الثر و دفاعه عن الرسالة المحمدية. وكانت مشاركة العتبة المقدسة في معرض الكتاب الثقافي والمنطوي ضمن فعاليات المهرجان وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشاركون إقبالاً كبيراً ومتزايداً أبدى من خلاله زائرو الجناح إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة التي ضمت معروضات العتبة المقدسة من الإصدارات الثقافية والدينية فضلاً عن حياة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام).

في حضور متميز للعتبة الكاظمية المقدسة شارك وفد العتبة فعاليات في مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي الثاني، الذي أقيم في مزار زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين (عليهما السلام) تحت شعار: (زيد الشهيد رمز الإباء والفاء) برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وشارك في فعاليات المهرجان الذي استمر على مدى يومين عدد من العلماء والمفكرين والباحثين والشخصيات الثقافية من العراق والبلدان الإسلامية ببحوث ودراسات قيّمة تبلورت محاورها حول السيرة العطرة لزيد الشهيد

## مكتبة العتبة الرضوية المقدسة تهنتك أكبر النفايس القرآنية في العالم



من أغنى وأكبر المكتبات ومراكز الوثائق في إيران والعالم.

قال وكيل سنادة العتبة الرضوية المقدسة بمدينة مشهد المقدسة: ان العتبة تمتلك أكبر النفايس والمخطوطات القرآنية في العالم واضاف: وكيل سنادة الرضوية ببركة أصبحت اليوم مكتبة العتبة الرضوية المقدسة تمتلك اليوم أكبر مجموعة من كنوز المصاحف القرآنية النفيسة في العالم. وأن قيام العتبة الرضوية المقدسة بإنشاء أكثر من أربعين مكتبة يدل على الإهتمام الخاص لهذه المؤسسة المقدسة بمفهوم الثقافة وتطوير القراءة في البلاد، حيث تمتلك هذه المكتبات أكثر من ثلاثة ملايين وخمسمائة ألف كتاب بمواضيع مختلفة، وحوالي أربع وأربعين مخطوطة وثمانية وخمسين مصدرًا خطيًا، لذلك تعتبر

## العتبة العباسية تعلن عن انطلاق العمل بالدورة الرابعة من مسابقة النص المسرحي الحسيني

أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن انطلاق العمل بالدورة الرابعة من مسابقة النص المسرحي الحسيني. ونقلًا عن شبكة الكفيل العالمية أنه أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان المسرح الحسيني العالمي عن ابتداء العمل بالنسخة الخامسة من المهرجان، وذلك باستلام النصوص المسرحية الخاصة بمسابقة النص المسرحي الحسيني العالمي الرابع.

والذي سينطلق هذا العام تحت شعار «المسرح الحسيني لوحة فكر يخطها المبدعون»؛ ويكون استلام النصوص المسرحية بألية وضعت من قبل اللجنة المنظمة، وهي كالآتي:

١- يكون محور النص محاكياً ومعايشاً للقضية الحسينية، وأئمة أهل البيت (عليهم السلام) والتابعين الصالحين بعموم أبعادها ورؤاها.

٢- لا تكون النصوص مكررة، أو تم المشاركة بها في مسابقات آخر، أو تم إصدارها على شكل كراس أو كتاب.

٣- يتوخى النص السرد التاريخي الصحيح لشخصه وأحداثه بما لا يتقاطع مع الرؤية التاريخية الصحيحة الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بالتواتر.

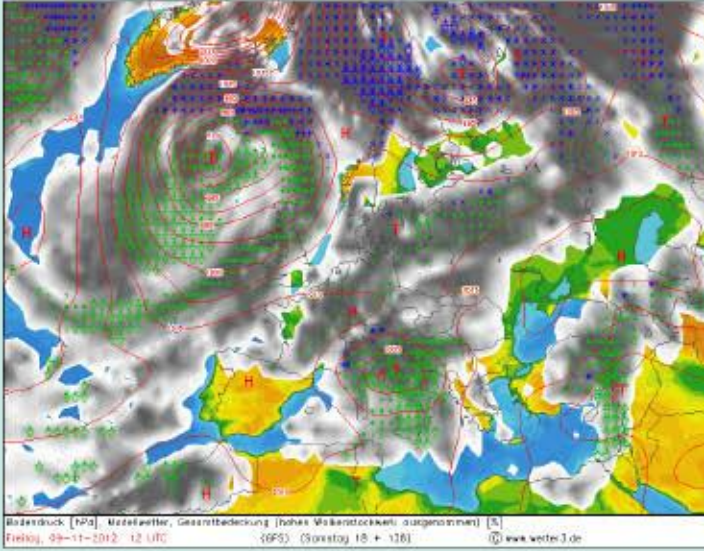
٤- النصوص المشاركة تُسلم مطبوعة إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو عن طريق الأنترنت عبر البريد الإلكتروني.

٥- أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر والأدب الملتزم.

٦- تكون النصوص باللغة العربية الفصحى، واللغات العالمية الحية الأخرى.

٧- تسلم النصوص في الفترة من (١٠/١٠/٢٠١٣م ولغاية ١٠/٢/٢٠١٤م).

## الهدن العراقية تشهد انخفاضا في درجات الحرارة



أضادت هيئة الانواء الجوية بان المحافظات العراقية شهدت انحسار تأثير المنخفض الجوي على البلاد بشكل تدريجي نتيجة لقرب امتداد مرتفع جوي آت من تركيا ليكون الطقس في المنطقة الشمالية غائماً ممطراً مع تساقط للتلوج في اماكن متعددة منها، وفي المنطقتين الوسطى والجنوبية غائماً جزئياً مع تساقط زخات مطر خفيفة متفرقة ثم يتحسن تدريجياً ، ودرجات الحرارة حيث سجلت الحرارة الصغرى في بغداد صفر مئوية. وبشأن الحالة الجوية للايام القادمة توقعت الهيئة التابعة لسوزارة النقل ان تتأثر البلاد بامتداد المرتفع الجوي الاتي من تركيا ليكون الطقس في المناطق كافة صحوا وباردا مع ظهور بعض القطع من الغيوم المتفرقة وتنخفض درجات الحرارة قليلا ، وتسود رياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة تتراوح بين ١٠ - ٢٠ كم/س ، ومدى الرؤية بين ٨ - ١٠ كيلو مترات. ومن المتوقع ان تستمر درجات الحرارة بنفس معدلاتها وسيبقى تأثيرها على العراق خلال الشهرين المقبلين.

## اكتشاف غاز خطر جديد من الغازات الدفينة

اكتشف علماء كنديون أن الغاز المعروف بـ «بيرفتورتريوتيلامين» يؤثر في البيئة بشكل سلبي بسرعة عالية للغاية.

ومن المهم أن هنا الغاز - وصيغته الكيميائية  $C_{12}F_{27}N$  - هو مركب كيميائي غير موجود في الطبيعة ينتجه الإنسان.

وتتم استخدامه في منتصف القرن الـ ٢٠ بشكل واسع في إنتاج الأجهزة الإلكترونية، أما اليوم فيستخدم في مجال الطاقة.

واكتشف العلماء أن تأثير جزيء واحد من هنا الغاز على البيئة يساوي الضرر الذي يلحقه ٧١٠٠ جزيء من ثاني أكسيد الكربون، الأمر الذي يتيح للعلماء إمكانية تصنيف غاز «بيرفتورتريوتيلامين» كواحد من أخطر غازات الدفينة المعروفة حتى اليوم، وقد يلعب دورا كبيرا في الاحتباس الحراري والاحترار العالمي.

## تلسكوب «هابل» يعثر على نوافير في قمر أوروبا

مضيئة في منطقة القطب الجنوبي لأوروبا تمتد على ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر فوق سطحه. وبعد تحليل هيكل هذه البقعة توصل العلماء إلى استنتاج بأنها نافورة عملاقة تتكون من قطرات وبخار الماء وأن مصدرها هو المحيط الواقع تحت الجليد. كما لاحظ العلماء هيكلًا مماثلاً قريبا تصاعد فيه الماء والبخار خلال ٧ ساعات. ويرى العلماء أن الماء يخرج إلى سطح أوروبا مرارا في حالات معينة كحالة ابتعاده عن المشتري لأكثر مسافة ممكنة.

اكتشفت مجموعة من العلماء الأمريكيين والألمان نوافير مكونة من قطرات الماء السائل في جو أوروبا سادس أقرب قمر للمشتري. وتغطي قمر أوروبا قشرة جليدية قد تخفي تحتها محيطا من الماء السائل الذي ربما يكون أحد الملاجئ للحياة خارج كوكب الأرض. وبمساعدة تلسكوب «هابل» نجح العلماء لأول مرة في الحصول على أدلة على أن الماء قد يخرج إلى سطح قمر أوروبا بشكل نوافير. وتظهر الصور التي التقطها التلسكوب عام ٢٠١٢ بقعة





## لحظة من اللا موضوعية

عباس نوح سليمان الموسوي

ذات يوم في ميدان عملي في مدينة النور، خط قلمي حرفاً لا ينسجم مع الواقع، حلمت في ليلها أني دخلت مدينة سوداء، فنظرتُ إلى سكانها، وجدتُهم ثلاثة أصناف، فلاسفة وعلماء وساسة إداريين، فلاسفة لم أجد في مدينتي أروع منهم في التنظير، علماء يعلمون حقائق مسطرة في دساتيرنا، وساسة يخط أرقامهم ما ينفع ويسعد لم أجد في مدينتي مثلها من امتيازات. فدنوت منهم، وخاطبتهم لما لا تخرجون إلى النور، أجايني فريق من كل فئة، إن النور يحرقنا، فعجبت من ذلك، فأقتربتُ منهم أكثر فأكثر، بدأت بالفلاسفة، فوجدتهم عامة الناس كل الناس، عاشرتهم يوماً وليلة، فأمسيت منظرأ أروع منهم، وقبل الرقود راجعت نفسي فوجدت أني جُبنْتُ وعُبنْتُ وقُهرْتُ وظلمْتُ وحزنتُ وأسيت وصنعتُ مستبدين، وغدرت ويُسست من النور، وإن استيقظتُ في نفس الدرب مضيت. وفي اليوم الثاني خالطت العلماء، فأصبحت أبرع منهم في تعليم الأهل والأصدقاء، والأبناء والأحفاد، والأطفال والشباب، فقلت أني نجحت، وقبل الرقود راجعت نفسي فوجدت أني أنحزْتُ فانحزت، قُهرت فقُهرت، أقصيت فأقصيت، فأيقنت بعد حين أني صنعت جبارين غنارين ماديين محتالين، فنظرتُ إلى نفسي فوجدتها لن تصل إلى النور وإن عاشت حقبا، وليس لها إلا أن تمضي ما تبقى حسرا. وصدفةً أو مكرراً ارتقيت إلى صنف الساسة الإداريين، فوجدت البشري في وجوه أصحاب بصائص النور من الناس من كل الأصناف، فقلت سأستعين بهم إن تبوات مكاناً عليا، ليحيوا بما عندهم من بصائص النور في نفوس الياثسين والحاسرين.

فمضيتُ ومضيتُ ومضيتُ، وقبل الرقود نظرتُ إلى نفسي متأملاً ما صنعت فوجدت أني جَزَعْتُ إلى أن تبوات، فأجَزَعْتُ من كان لي عوناً، ومن مضى على هوى ركبتي رفعته وأسعدته وإن كان من الياثسين والحاسرين، فتأملت أكثر فأكثر وأكثر، وجدت أني استوردت بصائص نور على هيئة مدنٍ نقيمتها كنت فيه للأغنياء أبا عطوفا وللفقراء جباراً عنيدا. فتسعرت أن نفسي قد ابتعدت عن النور أحقاباً.

وفجأة جاءني هاجس أني احلم، فقلت يا الله يا الله، متى نفخة الصور فاستيقظ، وأذهب إلى عملي وأعدّل الحرف.. فهذه هي حياة من أصبح في موقف غير موضوعي، فما حال من عاش دهره مجرداً من الموضوعية.

# السلام عليك يا رسول الله

## وفي ولادتك رأيت كيف صنع الله

أي عبد أنت حتى يصلي عليك الله والملائكة.. وأي إنسان حتى إذا أوديت يكون الله مولاك وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير..

● السيد طلال الحكيم

أدر نظرتك عن الدنيا وما فيها، ودع عنك عالم الملكوت، واترك جانباً العرش والكرسي. ولا تذهب بعيداً أنه الروح الامين فإن جبريل لم يستطع ان يقترب، لأن جبريل لو دنا أتملة لاحترق.. ولكسي لا اطيل عليك افتح القرآن الكريم وأقرأ كلام الله في حقه وقف عند سورة النجم لتعرف من الذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو ادنى..

والنجيب، والخليل والحبيب، والصفى والصفوة، والخاصة والخالصة، والرحمة والمغفرة، والخير والبركة، هو المنقذ والمخلص، هو الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله، صاحب البداية والنهاية، والأول والآخر، كله محمد، وكل الخلق محتاجون إلى محمد (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)، ما تاب الله على آدم إلا بشفاعة محمد، وما مشيت

(مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)؛ وكيف يقولون هو أذن ورب العالمين يخبرهم (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)؛ عميت عين قريش عندما قالت أنه سآخر وكان علي غيرهم ينادون الصادق الامين، (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)، هو العبد والرسول، هو الشاهد والنذير، والأمين والمكين، والنجى

نعم ودع عنك مكة ومنى وزمزم والصفاء، ودع عنك البيت الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام، فالله ما قسم بهذا البلد إلا وانست حل بهذا البلد، من لا يصلي عليه والله وملائكته يصلون على النبي! ومن سيخرج ليظاهر عليه أو يؤذيه والله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير! وكيف قال ذلك الرجل: انه يهجر ورب محمد في الكتاب قد قال:

بمثابة جرس الانذار بتعميم الدعوة، فالتفت عندها حوله جموع الناس من ابناء القبائل المختلفة وقالوا له: ما لك؟ فقال: (أرايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني؟) قالوا: بلى، قال: (فإني نذير لكم بين عذاب شديد) ثم قال: (إنما مثلي ومثلكم، كمثل رجل رأى العدو انطلق يريد اهله فخشي ان يسبقوه إلى اهله فجعل يهتف -واصباحاه-) «السيرة الحلبية ج ١ ص ١٩٤».

### ولسوف يعطيك ربك فترضى

نعم ايها الخاتم.. اكرم الخلق، واعظم الامم، بيدك لواء الحمد، وعندك مفاتيح الجنة والنار، واليك مقاليد الأمور، وأنت صاحب القرار والشفاعة، وأنت الزعيم يوم القيامة، والشاهد على كل الانبياء والامم. سيدي انت رحمة في حياتك، ورحمة في مماتك (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)..

يا ابا الزهراء بحق بضعتك الزهراء، بحق ولديك الحسن والحسين، بحق نفسك وأخيك علي بن ابي طالب، بحق امك وبيك ايها اليتيم، بحقك انت، أنت يا عبد الله ورسوله، استغفنا.. خلصنا.. اشفع لنا.. أو لست أنت الرحمة؟ أو لست أنت الوسيلة؟ سيدي انه يوم القيامة، انه الحساب والحكم الله، وأنت انت الذي لسوف يعطيك ربك فترضى، اذكرنا عند الله فإننا نشهد أن لا اله إلا الله، وانك محمد رسول الله، وإنا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل الله حتى اتاك اليقين، فأديت الذي عليك من الحق، وانك قد رؤفت بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك اشرف محل المكرمين، والحمد لله الذي استغفنا بك من الشرك والضلالة، ومن تكاثف الظلمة والجهالة، فالسلام عليك يوم كشف الله بولادتك ظلم الاستار، والسلام عليك يوم بعثت إلى امتك وقرأت باسم ربك بالاسرار والاجهار، والسلام عليك يوم اكملت لهم الدين واتممت عليهم النعمة وخلفت عليهم القصران وعترتك الطيبين الاطهار، والسلام عليك يوم قبضك الله إليه محقوفاً بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار.. والسلام عليك طبت وطابت الارض التي فيها دفنت..

قال عنه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في لسان هذا الحال: (بلغ عن ربه معرضاً، ونصح لآمنته منذراً، ودعا إلى الجنة مبشراً، وخوف من النار محذراً، اسرته خير اسرة، وشجرته خير شجرة، اغصانها معتدلة، وثمارها مهتدلة، مولده بمكة، وهجرته بطيبة، علا بها ذكره، وامتد بها صوته، ارسله بحجة كافية، وموعظة شافية، ودعوة متلافية، اظهر به الشرائع المجهولة، وطمع به البدع المدخولة، وبيّن به الاحكام المفصولة، ارسله بأمره صادماً، وبذكره ناطقاً فآدى امينا، ومضى رشيداً، وخلف فينا راية الحق).. وقالت ابنته عليها السلام في لسان هذا الحال ايضاً: (ابتعثه الله تعالى اتماماً لامره، وعزيمة على امضاء حكمه، وانفاناً لمقادير حتمه، فرأى الأمم فرقاً في اديانها، عكفا على نيرانها، عابدة لاوثانها، منكرة لله تعالى مع عرفانها، فانار الله بمحمد ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها، وجلس عن الابصار غممها، وقام في الناس بالهداية، وانقذهم من الغواية، وبصرهم من العمياء، وهداهم إلى الدين القويم، ودعاهم إلى الصراط المستقيم..

### اسم الداعي وبداية الدعوة

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي من قبيلة قريش، ولد بمكة عام الفيل سنة (٥٧٠) ميلادية في بيت عريق في العربية مشهور بالكرم والسخاء والستر والعفاف وهو بيت واسرة (بني هاشم).

اول ما بدأ به دعوة اقربائه وعشيرته وقال في دعوتهم: (إن الرائد لا يكذب اهله، والله الذي لا إله إلا هو اني رسول الله اليكم خاصة وإلى الناس عامة والله لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، ولتحاسبن بما تعملون، وإنها الجنة أبدأ والنار ابدأ) ثم قال: (يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل ما جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد امرني الله عز وجل ان ادعوكم اليه..

وبعد سنوات من بدأ دعوته استطاع في اثنا عشر هداية جمع من عشيرته وبدأ دعوته إلى عموم الناس من غير خصوصية بين قبيلة وغيرها، ووقف على صخرة عند جبل الصفا ونادى بصوت عال (وا صباحاه) وهي كلمة كانت العرب تطلقها كلما احسست بخطر او بلغها نبأ مرعب، فكانت هذه الكلمة

سفينة نوح إلا باسم محمد، وما كانت نار ابراهيم برداً وسلاماً إلا ببركة محمد، وما انطلق البحر لموسى واحيت الموتى لعيسى إلا بيسم الله ومحمد، مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، لقد بعث مع جميع الانبياء سراً، لقد بشرت به جميع الانبياء جهراً، (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)..

### وجاء الحق وزهق الباطل

فتن واهواء، وجاهلية عمياء، وأمة في مستنقع الجهالة، قابعة في حيرة الضلالة، صمّ بكم عمي لا يهتدون إلى الطيب من القول أو إلى صالح من العمل، يعبدون اوثانهم، ويسفكون دماءهم، ويقطعون ارحامهم، في معشر ليس لهم من الحضارة سهم يذكر ولا من العلم والازدهار شيء يؤثر، وصفتهم ابنة النبي صلى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام: كنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطأ الاقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق، اذلة خاسئين، تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم..

في هذه الظروف السوداء والجهالة العمياء والناس بين هنات وهنات... قام رجل من بين هذه الامة المتقهرة فأدعى النبوة والرسالة

# القائد والقرار النبي الاكرم إنم

● احسان العارضي



يمثل القرار أهمية كبرى في العملية الإدارية الحديثة وتزداد أهميته القصوى كلما تدرجنا صعوداً في السلم التنظيمي للقيادة، حيث يكون تأثيره أعم وأشمل على من يليه من المستويات الأدنى، و يكون تأثيره خطيراً وذا أبعاد واسعة تبعاً لنوع ودرجة القرار.. فالعملية الإدارية برمتها هي سلسلة مترابطة غالباً وغير مترابطة أحياناً من إصدار القرارات وتنفيذها، وتتعدى سعة القرار، التنظيمات الادارية إلى كل الناس، فحركة الإنسان اليومية بما فيها من أنشطة متعددة وفعاليات متنوعة، عبارة عن سلسلة من القرارات المنفذة في وقتها ومكانها المعينين، ولهذا فإن دراسة القرار وطريقة صناعته وآلية عمله وتنفيذه، لا يفيد أعضاء التنظيمات الادارية فقط ( على اختلاف مستوياتهم التنظيمية ) بل أفراد المجتمع جميعاً، كما أن استيعاب الأمور المترابطة به يساعد ويطور أداء الإنسان العملي والنظري في الحياة ويختصر له الجهد والمال والوقت- وهي العناصر الثمينة في حياة الإنسان المعاصر- مما يساعده على التطور الفردي من ناحية السلوك والإنتاج وبالتالي تطوير المجتمع بجميع مفاصله.

## تعريف القرار

تعني كلمة قرار باللغة الانكليزية ((decision)) والتي هي مشتقة من الأصل اللاتيني للكلمة- البيت النهائي والإدارة المحددة لصانع القرار بشأن ما يجب وما لا

ما ينوف على اربعة عشر قرناً، والتي تمثل رداً علمياً وحضارياً على من يتعرض الى هذه الشخصية القيادية الفذة والتي يفترض بالمسلمين جميعاً بل بالعالم اجمع الاقتداء بها للوصول الى الكمال والسعادة الحققة.

وفي المحاور الآتية سوف نستعرض بإذن الله تعالى بعض الامثلة العملية من سيرة الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) وطريقته الفذة في صناعة القرار وتنفيذه، ومبينين بالادلة العلمية تلك البراعة الفذة التي امتلكها قبل

بأمره بإعلان الدعوة بعد أن أصبح لها أنصار ونمت لها قاعدة لا بأس بها.

ب- قرار إعلان الدعوة:

بالرغم من تأييد الله جل وعلا لرسوله الكريم بالوحي، لكن إنجاز المهمة الرسولية بأعبائها كافة يقع على عاتقه (صلى الله عليه وآله) وحده فهو يستلم الأمر الإلهي، وحينئذ يشرع بتنفيذه عبر قرار عملي يستوفي المتطلبات اللازمة له، فحدد (صلى الله عليه وآله) الموقف - أي المشكلة - وهو إعلان الدعوة بكل ما تحمل من مخاطر وأعباء وحل كل جزئياته وبدء باستعراض الحلول المتعددة أمامه كبدائل، واختار البديل الأمثل كقرار وهو إنارة عشيرته الأقربين لأنهم خاصته ورهطه القريب وهم كذلك السند القوي الذي يحميه ويوفر له الدعم والمساندة، ثم يدعو بقية الناس.

وقام بتنفيذ القرار طيلة سنين ما قبل الهجرة، فأخذ الإسلام بالانتشار رغم أنوف المشركين وعتاة قريش عبر أسلوب واقعي عملي عقلي تقبله النفس غير الملوثة وتطمئن به القلوب وترتاح له الضمائر الحرة النقية، وكان قراره القاطع في رفض دعوة قريش بإعطائه الملك والمال والجاه والشهرة بعدها عجزوا عنه وتقطعت بهم أسباب منعه التي استخدموها، الاثر الكبير في تأكيد صدق دعوته، فقال قوله المشهور مخاطباً عمه «يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته» فما كان محمد (صلى الله عليه وآله) والذين اتبعوه أصحاب طمع دنيوي من مال أو جاه أو سلطان، إنما كانوا طلاب حق وإيمان، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) هدى للجميع - حتى للذين يصيبونه بالأذى - وتحريراً لهم من ربقة الوثنية التي تأخذ النفس الإنسانية إلى البرك الأسفل من الذلة والهوان.

ج- قرار الهجرة الاستراتيجية إلى المدينة المنورة:

كان قرار الهجرة النبوي قد تقرر نتيجة لأسباب عديدة بعد أن جاء (صلى الله عليه وآله) الإذن الإلهي، وبدأ الرسول (صلى الله عليه وآله) ابتداء بتحليل عوامل الموقف (المشكلة) وهي ازدياد معاداة قريش وأذاهم له وللمسلمين بعدما قلت الحيلة وضعف الناصر بموت عمه أبي طالب وزوجته خديجة وعلم استجابة القبائل بعد إذ رده وصنفته

المرحلة الثانية في صنع القرار وتمر عبر عدة خطوات، منها: ( تحديد الهدف من حل المشكلة، تحيد البدائل أو الحلول أو الحلول للمشكلة، تقييم البدائل بالنسبة للأهداف المحددة، اختيار البديل الأمثل كقرار مبدئي، تصور النتائج المترتبة على تطبيق القرار المبدئي واتخاذ الإجراءات الاحترازية، اتخاذ الإجراءات العلاجية أثناء التطبيق).

### الرسول القائد محمد صلى الله عليه وآله واتخاذ القرار

سوف نستعرض - بإذن الله تعالى - الملامح الرئيسية والمهمة لمراحل صناعة القرار وصولاً إلى اتخاذه من قبل القائد محمد (صلى الله عليه وآله) في العديد من المواقف الحاسمة في تاريخ الدعوة الإسلامية العظيمة، ولنرى بالتحليل الواضح كيفية انطباق الأساليب العلمية على مراحل صناعة القرار واتخاذه من قبل الرسول الأكرم القائد محمد (صلى الله عليه وآله) وحسب المواقف التالية:

( أ ) قرار الدعوة السرية:

عندما نزلت الآية الكريمة ( يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر، ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر) مبلغة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الرسالة والنبوة، وأمره إياه بالبلاغ والإنذار وتبليغ رسالة ربه الكريم إلى العباد أجمعين، استعرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوصفه قائداً لهذه المهمة الريانية الجليلة والأمر الرسالي الخطير جميع أوجه المواقف وحدد المشكلة التي ينبغي عليه معالجتها وهي التبليغ والإنذار، وحلها إلى عناصرها الأولية مستعرضاً الإمكانات المتاحة أمامه مع المعوقات والصعوبات التي ستعترض طريقه، ومن ثم استعرض جميع الحلول كبدائل محتملة لإنجاز هذه المهمة (المشكلة - القضية) ووجد أن أمثل بديل في ذلك الوقت، هو أسلوب التبليغ السري للدعوة الجديدة على الناس، وكذلك وجد أن اقرب الناس إليه هم أحق بهذه الدعوة الجديدة ثم الآخرين حسب صلتهم به (صلى الله عليه وآله) فاختر قرار الدعوة السرية حفاظاً على الأمانة الريانية والرسالة الكبرى وتأمين إيصالها بأفضل الطرق وبقيت الدعوة السرية مستمرة لمدة ثلاث سنوات وهي تتقدم للأمام باستمرار وتحصل على المزيد من المؤمنين، إلى أن جاء الوحي



يجب فعله للوصول إلى نتيجة معينة ونهائية في حالة محددة.

وبموجب هذا الفهم يرتبط القرار بالنتيجة التي ينبغي إنجازها بسلوك طرق ومسارات معينة، وعلى أساس ذلك فمن الممكن تعريفه بأنه عبارة عن سلوك مسار معين باعتباره أفضل وسيلة متاحة من بين الوسائل المتعددة للوصول إلى الهدف المبتغى أو الأهداف المبتغاة، وبعبارة أخرى تحديد الوسائل أو الوسيلة للتغلب على المشكلة التي تواجهه.. والقرار يمر بمرحلتين مهمتين هما:

أ. مرحلة تشخيص المشكلة (أو المشكلات) عن طريق الوسائل الحديثة والعلمية في البحث عن الحقائق وتحليلها وصولاً إلى تحديد المشاكل أو المشكلة. ب. علاج المشكلات أو المشكلة: وهذه

# محمد مصطفى



## مثلت عملية صنع القرار واتخذ وآله، عملية ابداعية رسالية

أبن عمه بن آبي طالب (عليه السلام) في مكانه ملتحقاً ببيردة الحضرمي الأخضر وهذا (قرار تمويه) وأن ينام في فراشة ليطمئن المشركون بوجوده وللإستفادة من عامل الوقت الثمين للإبتعاد عن مكة، وبعد وصوله إلى جبل ثور، قرر رسول الله (صلى الله عليه وآله) قراراً تكتيكياً بدخوله (غار الثور) .

فلو عرضنا هذه القرارات التكتيكية (الميدانية) على مبادئ الصراع لوجدناها متطابقة معها، ولو عرضنا كل هذه القرارات سواء الإستراتيجية - كقرار الهجرة - أو التكتيكية الميدانية، على مراحل عملية صنع القرار بدءاً من تحليل المشكلة (بعد تحديدها بدقة) واستعراض الحلول الممكنة واختيار البديل الأمثل منها كقرار وتنفيذه ومتابعته - عبر القرارات المرحلية - وصولاً إلى تحقيق الأهداف وهو الوصول بسلام، لوجدنا اتفاق هذه الخطوات التي نفذها القائد الرسول (صلى الله عليه وآله) مع الخطوات العلمية المثبت نجاحها وفعاليتها - بعد زهاء أربعة عشر قرناً - من الزمان، وهذا يعطينا الثقة التامة وبشكل عملي رائع بالصفات القيادية الرائعة التي تحلّى بها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الذي لنا فيه مثال يقتدى وأسوة حسنة.

وقد سلك بهما دليلهما عبد الله بن أريقط أحد بني النضل طريقاً فريداً، حيث أمعن جنوباً بأسفل مكة ثم أتجه إلى تهامة على مقربة من شاطئ البحر الأحمر بعيداً عن مسالك القوافل المألوفة ولمدة تزيد عن سبعة أيام فبلغا مقام قبيلة بني سهم قريباً من مقصدهما يثرب، واتجه الركب بعد ذلك فبلغ قباء فمكث أربعة أيام فيها وبني (صلى الله عليه وآله) فيها مسجداً وقد ألتحق بهم الأمام علي (عليه السلام) مع ركب الفواطم واتجهوا جميعاً إلى يثرب فوصلوا يوم الجمعة .

ه- قرار التعرض لقوافل المشركين :

قرر القائد محمد (صلى الله عليه وآله) التعرض لقوافل المشركين بعدما أدرك تفاصيل المشكلة/الموقف، وهو أن عليه أن يستعيد المبادرة في صراعه مع مشركي قريش والذين كانوا هم أصحاب المبادرة بالأذى بالقائد محمد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه وسلب ممتلكاتهم وأموالهم بل وقتلهم بعد تعذيبهم بوحشية بالغة، ولهذه الأسباب وغيرها قرر التعرض لقوافل

ثقيف من الطائف بشر جواب وبعد عزوف كندة وكتب وبنسي حنيضة عنه (صلى الله عليه وآله) عنه، عند عرض دعوته (صلى الله عليه وآله) عليهم، وكذلك قلة المسلمين وضعفهم وتكثير عتاة قريش بهم وبطشهم حتى أوشكوا أن يبادوا أو أن يفتنوا في دينهم إن لم يأتهم ربه بنصر قريب أو فرج عاجل، هنا من جهة مقامه بمكة.

أما من جهة اختياره قرار الهجرة إلى يثرب فهناك عوامل مرجحة عديدة منها على سبيل المثال:

١- وجود أخواله من بني النجار.  
٢- وجود الأنصار ممن أسلموا في بيعة العقبة الصغرى ومن بعدها بيعة العقبة الكبرى.  
٣- وجود الأثر الروحي عند أهل يثرب لمراجعتهم اليهود باعتبارهم أهل كتاب ودعاة وحباية، وكانوا يقولون بقرب بعث نبي، وأنه منهم لأنهم شعب الله المختار لما أصابهم في أنفسهم من غرور وخيلاء، فوجود الآثار الروحانية عند أهل يثرب يفسر استجابتهم للدعوة الإسلامية أكثر من باقي عرب الجزيرة.

٤- أنها ملاذ آمن وقاعدة جيدة لتأسيس الحكومة الإسلامية ونشر الإسلام.  
٥- وكذلك فيها زروع وأرضها خصبة ووضعها الاقتصادي جيد نسبياً.

٦- إنه (صلى الله عليه وآله) قد أرسل إليها من المسلمين من أهل مكة كمهاجرين توطئة لهجرته مستقلاً، ومن جهة قريش فإنها كانت تتخوف من احتمال هجرته ليثرب كون المسلمين هناك لهم الأغلبية وهم قد خشوا على تجارتهم أن يقطع طرقها هؤلاء المسلمون، أو أن يفرضوا الحصار عليهم كما فعلوا هم بالمسلمين في شعاب مكة، فاجتمعت قريش لهذا الأمر الخطير وتداولوه بكل جوانبه وخلصوا إلى قرار خطير لا مناص منه وهو اجتماعهم على قتل النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بضربه ضربة رجل واحد من كل القبائل حتى يتفرق دمه بينها فلا يستطيع بنو هاشم الأخذ بثأره من جميع القبائل.. وقد كان لقرار الهجرة هنا أثره الخطير على مستقبل الإسلام برمته.

د- قرار المباغثة التكتيكي:

قرر النبي (صلى الله عليه وآله) كقائد ميداني مباغثة قريش بالهجرة بإخفاء توقيتها «وهنا قرار مباغثة زمني» وقراره (صلى الله عليه وآله) بسلوك طريق غير مألوف للهجرة «وهنا قرار مباغثة مكاني» وقرر أن يجعل

فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة. فتسابق المسلمون لمغالبة أعدائهم بكل قوة حتى أدركوا النصر الناجز .

الخطوة الرابعة : قرار تكتيكي ميداني ذكي وجري ، عندما أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) باستهداف زعماء المشركين في المعركة وساداتهم جزاءً وفاقاً لما كالوهم من الأذى في مكة وصددهم عن سبيل الله وتعذيبهم للمسلمين وعند إنزال الموت بابي جهل وأممية ابن خلف وعتبة وشيبة أيني ربيعة والوليد بن عتبة وغيرهم من عتاة قريش انهارت الروح المعنوية للمشركين وفروا والمسلمون في أعقابهم يحصدونهم وبذلك كتب الله تعالى لهم النصر المؤزر .

معركة الخندق - وهي معركة دفاعية - لما سمع القائد محمد (صلى الله عليه وآله) بتحشيد الأحزاب لعشرة آلاف مقاتل يتزعمهم زعيم مشركي قريش أبو سفيان عازمين على استئصال شأفة المسلمين جميعاً ، فماذا كان موقف الرسول القائد وأصحابه من هذا الأمر ؟

فكر رسول الله (ص) بالأمر ملياً باعتباره القائد العام للمسلمين واستعرض (صلى الله عليه وآله) الموقف وحدد ( المشكلة ) وهي قلة المسلمين عدداً وعدة أمام تلك الآلاف المؤلفة من جيوش الأحزاب القادمة من كل مكان وصوب، وناقش (صلى الله عليه وآله) هو وأصحابه البدائل المتاحة أمامهم ، ومنها الخروج للقتال أو الجلاء عن المدينة المنورة أو الدفاع عنها بحضر الخندق (كما أشار الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) فقام الرسول (صلى الله عليه وآله) وأصحابه بالموازنة بين هذه البدائل المختلفة وأستقر الرأي على قرار حضر الخندق والتحصين وراءه دفاعاً عن المدينة كبديل أمثل ولكن لماذا ؟

لأنه ببساطة شديدة قرار بسيط ومبتكر لم تعرفه العرب سابقاً وقد مثل ( قراراً إستراتيجياً ) لأنه حمى المدينة المنورة والدعوة الإسلامية من الإبادة والتدمير .

ومرة أخرى أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قراراً تكتيكيّاً آخر بتفريق شمل أعدائه، بأن بث في صفوفهم الفرقة وزرع الشك بين الأحزاب واليهود ، ومما ساعد على ذلك سوء الأحوال الجوية من برد قارص ورياح عاتية وأمطار غزيرة اقتلعت الخيام وكفأت القنور وأدخلت الرعب في نفوس المشركين، حتى خيل لهم أن رسول الله

٣- إن قرار التعرض لهذه القوافل إنما يحمل في طياته هدفاً آخر وهو إرهاب اليهود المقيمين في المدينة وما حولها، حيث بدأ هؤلاء بالندس والوقعية بالمسلمين بل والاتصال بأعداء القائد محمد (صلى الله عليه وآله) فحلل الموقف واستعرض البدائل واختار البديل الأمثل وهو التعرض لقوافل المشركين ونفذه بشكل صحيح بحيث جاءت النتائج مطابقة للأهداف المبتغاة .

ح- قرار الدخول في المعارك الدفاعية والهجومية :

سوف نستعرض معركتين هامتين ونرى قرار القائد محمد (صلى الله عليه وآله) أسلوب الدخول بهما وهما :

١- معركة بدر الكبرى - وهي معركة هجومية ٢- هـ / ١٧ رمضان .. ولنستعرض قرار الدخول في المعركة خطوة خطوة :  
الخطوة الأولى : بعدما فلتت عبر قريش من سرية المسلمين تردد المسلمون في القتال فترلت الآية المباركة ( وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها تكون لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) اشتدت عزائم المسلمين للقتال، وكذلك كان الأمر بالنسبة لمشركي قريش إذ اختار بنو زهرة الاستماع إلى مشورة الاخنس بن شريق، حيث كان فيهم مطاعاً وفضلوا العودة غانمين بالسلامة والعير، لكن أبا جهل أستثار حمية قريش للقتال فسارت وراءه ونزلوا بالعودة القصوى خلف كثيب من الرمل يحتمون به .

الخطوة الثانية : أستعرض المسلمون الموقف بدقة ، فأشار الحباب بن المنذر (١) بالنزول في منطقة بدر قرب بئر أنشأه المسلمون حوضاً يشربون منه ويمنع المشركون منه وأشار سعد بن معاذ ببناء عريش للرسول (صلى الله عليه وآله) تحسباً لمفاجآت الحرب وحتى لا يقع القائد محمد في أيدي المشركين إن دارت الدوائر على المسلمين بل يكون في مأمن، وهذا القرار يمثل إحدى مبادئ الحرب الرئيسية وهو (تأمين حماية القائد والقيادة في موقع أمين وبعيد عن الأعداء) .

الخطوة الثالثة: رفع الروح المعنوية للمسلمين بدعاء الرسول (صلى الله عليه وآله) ومناشدته ربه الكريم بالنصر ، حتى أيقن به فصاح في المسلمين بصوته المهيب: والسذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل

## ماذه عند رسول الله صلى الله عليه وآله سبقت زمانها وصنعت خير أمة

على طريق تجارة قريش وبذلك تأمن له التعرض لهذه القوافل ، وكان يهدف إلى إشعار قريش بهذه التحالفات لعلها ترتدع عن سلوك طريق القوة والعنف مع النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأصحابه وتعود إلى التفكير بالتفاهم والاتفاق معه - أي أن هذه القرارات هي قرارات تكتيكية تهدف إلى إقرار صلح يضمن للمسلمين نشر دعوتهم وتقوية مركزهم -



و- قرار صلح الحديبية ٦ هـ / آذار ٦٢٨م:

أصحاب القائد محمد (صلى الله عليه وآله) أوجه الحكمة وبعد النظر فيها، وليرى (صلى الله عليه وآله) مدى ثقة المسلمين بقائدهم، مما دعاه إلى التفكير بإرسال الرسل إلى هرقل وكسرى والمقوقس ونجاشي الحبشة وإلى الفساسنة وعامل كسرى على اليمن، يدعوهم إلى الإسلام.

ونلق نظرة فاحصة ولو بشكل مختصر على قرار الرسول (صلى الله عليه وآله) بعقد الصلح في الحديبية، فهو قد حلل الموقف الذي هو به - أي المشكلة - حيث منعه مشركو قريش من دخول مكة حاجاً واستعرض جميع البائل الممكنة كحلول:

فهل يختار الرجوع إلى المدينة وهو قد خرج ومعه أكثر من ألف وأربعمائة من المسلمين وغيرهم من الأعراب أو يختار اقتحام مكة في الشهر الحرام وسفك الدماء، أو الانتظار أمام مكة مترقباً الموقف، فاختار أسلوب السلام والمواذعة ولكن بحزم حتى أوفدت قريش سهيل بن عمرو لمفاوضته، فاختار الرسول (صلى الله عليه وآله) كقائد ميداني قرار المفاوضة والسلم وعقد الهدنة التي فتحت على المسلمين فتحاً مبيناً حيث دخلوا مكة بعشرة آلاف مقاتل أو يزيد فاتحين بعد هذا الصلح بعامين لا غير، ومن هنا تتبدى بوضوح حكمة وشجاعة وبعد نظر قرار

كان قرار القائد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بإقرار عهد صلح الحديبية بينه وبين قريش يمثل قراراً إستراتيجياً هاماً، وفّر به المجال لتبشر الدعوة الإسلامية فدخل بعد الحديبية في الإسلام من العرب أفواجا كثيرة هنا من جهة ومن جهة أخرى، اعترفت قريش لأول مرة بالرسول (صلى الله عليه وآله) وبالرسالة وحققهم بزيارة البيت الحرام وأعطت للمسلمين الفرصة (بما عقد من هدنة) لتبشر الرسالة الإسلامية وعقد التحالفات مع القبائل العربية، وهذا غيض من فيض نتائج صلح الحديبية التي لم يدرك بعض

**كانت قرارات الرسول  
صلى الله عليه  
وآله تمثل خطوات  
عملية مرتبة تدخل  
فيها الناصحون  
والمستشارون وعمل  
المسلمون جميعاً بروح  
الفريق الواحد**

(صلى الله عليه وآله) وجيشه قد هجم عليهم في تلك الليلة الليلية، هفروا بما استطاعوا حمله من متاع وانطلقوا لا يلوون على شي وتبعتهم غطفان، حتى إذا أنبلج الصبح لم يجد المسلمون لأعدائهم أثراً.

ان هذه القرارات جميعاً، إبتداء من عملية صنعها إلى عملية اتخاذها وتنفيذها تمثل خطوات عملية مرتبة تدخل فيها الناصحون والمستشارون وعمل المسلمون جميعاً بروح الفريق الواحد (روح الجماعة المؤمنة) ويتوازن تمام بين المعطيات المختلفة أو المتغيرة ضمن الإطار العام لقيادة الرسول (صلى الله عليه وآله) وبذلك ضمن التنفيذ لهذه القرارات القيادية من قبل أصحابه معززاً بالروح المعنوية العالية والتي زرعتها (صلى الله عليه وآله) في نفوسهم بحيث كانوا بين إحدى الحسينيين، إما النصر العزيز المشرف والكريم وإما الشهادة ودخولهم الجنة التي وعدهم بها الله تعالى، ولنا في قيادة رسول الله وقراراته أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر قال تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود) الفتح / ٢٩.







## نور مولد المصطفى إنطلاقة التغيير

● الشيخ محمد علي العبيدي

النبي محمد كوكب دري. اضاء سواد العالم الجاهلي. بل هو شمس تنعم بضوئها ودفئها الداني والقاصي. بل صبح تنفس على خلق الرحمن بنسائهم الإيمان. أو عطر تغيرت بذكائه آفات الزمان وعلامات المكان. محمد صلى الله عليه وآله هو الماء الذي انتظرتة ارض التوحيد والإيمان. بعد سنين الشرك والأوثان. محمد صلى الله عليه وآله ذلك الاسم الذي غير مسار العالم منذ بزوغ نور ولادته. وأرغم انوف الشياطين بضياء غرته. حقاً اقول ان القلم ليرتعش. واللسان يتلجلج. والعقل يحار حينما يأتي ذكر النبي محمد صلى الله عليه وآله الذي فاق الملائكة بدرجته ومكانته فهي تتشرف بخدمته. فكان طوع ارادته. كما ولنا الشرف ان ننهل من شاطئ بحره من خلال الوقوف على جانب من جوانب فيضه. ومعين قدسه. فنقول:

فرقاً في اديانها عكفاً على نيرانها عابدة لأوثانها منكرة لله مع عرفانها... الاحتجاج ١٠١/١.

اذن الطريق لم يكن معبداً أمام النبي(صلى الله عليه وآله) بل كانت تواجهه جملة من التحديات الصعبة والشاقة من مجتمع اشربوا حبّ عبادة الاوثان والنيران، وغيرها من انواع الالهة. واستحكم فيهم الجهل والعادات السيئة، لكن ما ان انبج صبح ولادته الميمونة حتى كان اول انطلاقة التغيير في مهمته التي قرر لها ان تأتي على عروش الشرك والجهل وتجتثها من اصولها شيئاً فشيئاً حتى حولتها إلى ركاب، ونسفتها ورمتها في قيعان البحار.

داخلها، اذن حال الناس قبل البعثة في اعلى مستويات الجهل والضلال، ولعل افضل من يصور حال المجتمعات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله هو امير المؤمنين عليه السلام في احدي خطبه حيث يقول: (بعثه والناس ضلال في حيرة، وحاطبون في فتنة، قد استهووتهم الاهواء واستزلهم الكبرياء، واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل...) نهج البلاغة، خطبة/ ٩٥. وكذلك وصف الصديقة فاطمة عليها السلام لهم في خطبتها المعروفة في مسجد ابيها يوم طالبت بحقها في فديك حيث قالت عليها السلام: (ابتعثه الله اتماماً لأمره.. فرأى الأمم

### النبي محمد(صلى الله عليه وآله) ثورة ضد اشكال الكفر

لم تكن ارض الجزيرة العربية هي التي ترفع لواء الكفر وعبادة الاوثان وحسب بل كل ارجاء المعمورة كانت تفوح منها رائحة الشرك، بل ان الشرك وصل حتى إلى اتباع الاديان السماوية السابقة على الإسلام بعد ان حرف اتباعها رسالات السماء الحقّة وادخلوا عليها ما اعدم هويتها ولم يبق منها إلا الاسم، فالنبي وجد في عصر مشحون بأشكال الشرك، وفي اوج ذروته، فهذه الكعبة مثلاً التي هي بيت الله الحرام واساس التوحيد وعبادة الله الواحد الاحد تعبد الاصنام في

منذ سنين عمره الاولى ما نقل لنا التاريخ من احداث واكبت عمره الشريف ومن ذلك ما ينقل عن حليلة السعدية مرضعته صلى الله عليه وآله من اقوال تكشف عن تأثرهم بأخلاقه الكريمة فكانت تقول مثلاً: كنت إذا وضعت الطعام يتسابق اخوته إلى الطعام والنبي لا يمد إليه يداً .

وكان كلما تقدم في العمر زاد ذكره بين الناس فأخذ الناس يتحدثون بأخلاقه وحسن سيرته فصار له تأثير في المجتمع إلى درجة انهم كانوا يقبلون بحكمه في فض النزاعات وكانوا يتنادونه بالصادق الامين وقصة تجديد بناء الكعبة والنزاع حول وضع الحجر الاسود معروفة فإن هذه القصة لها بعدان الاول يكشف عن حكمته صلى الله عليه وآله، والثاني يكشف عن منزلته ومكانته بين قريش بحيث سلم له رؤساء مكة وقبلوا بحكمه وكان صلى الله عليه وآله لشدة حياته وتبله حديث المخدرات وما كانت رغبة خديجة بنت خويلد فيه واعجابها به وهي بنت حسب ونسب كريمين وذات مال عظيم إلا لما لمستته فيه من الصدق والامانة ومعالي الاخلاق وطيب المعاشرة حتى إنها كما ينقل كانت تدعو الله سبحانه ان يجعله بعلا لها وقد حقق الله دعوتها فكانا اروع نموذج في العلاقة الزوجية في جميع جوانبها، فكانت رضوان الله عليها نعم الناصر والمواسي له في احلك المواقف التي واجهته في بداية بعثته الشريفة ثم ان حسن خلقه وطيب تعامله وسائر صفاته الرائعة اصبحت بعد بعثته اوضح واجلى سواء التي كانت داخل عائلته أو التي مع رعيته والحديث عنها يحتاج إلى دراسة مفصلة وحتى لا يفوتنا شرف ذكرها نقتصر على ما ذكره النبيل رحمة الله في ارشاد القلوب حيث قال: (كان النبي صلى الله عليه وآله يرقع ثوبه، ويخصف نعله ويحلب شاته، ويأكل مع العبيد، ويجلس على الأرض، ويركب الحمار ويردف، ولا يمنعه الحياء ان يحمل حاجة من السوق إلى أهله، ويصافح الغني والفقير ولا ينزع يده من يد احد حتى ينزعها هو، ويسلم على من استقبله من كبير وصغير وغني وفقير، ولا يحقر ما دعي إليه ولو إلى حشف التمر) ج/ ١/ ٢٢٥ .

وفي الختام نقول: نرجو ان تكون هذه الاسطر قد كشفت عن جانب من جوانب شخصية النبي الاكرم صلى الله عليه وآله بمقدار ما، ونرجو ان تكون انطلاقة لمن يريد ان يتعرف على اروع واشرف شخصية عرفها التاريخ ويستقي من معين عذبها الصافي.

في نفوس الناس وجملتهم يتوجهون ويشعرون بان هناك شأنًا عظيمًا سيكون لشخص النبي صلى الله عليه وآله بل ينقل اهل السير ان بعض الرهبان والعباد كانوا يجزمون بانه نبي هذه الامة وانه النبي الموعود على لسان انبياء الله تعالى لوضوح الدلائل والآيات التي شاهدها منه كالحوادث التي كانت مع جده عبد المطلب وحوادث سفره للتجارة . فالانظار كلها كانت متوجهة صوب شخصه صلى الله عليه وآله فكانت هذه الاحداث بمثابة التمهيد لاعلان البعثة خاصة وان الزمان الذي سبق البعثة كان خالياً ولمدة طويلة من الرسل والانبياء، ثم بعد البعثة زادت من قوة هذه الحوادث المعجزات التي اجريت على يديه صلى الله عليه وآله والتي اثرت تأثيراً كبيراً في إيمان بعض الناس وتقوية إيمان بعض آخر ومعاجزه صلى الله عليه وآله كثيرة كانشقاق القمر وتسبيح الحصن بين يديه واثنين الجزع ونزول الملائكة يوم الاحزاب كما اخبر القرآن بذلك وغيرها من المعجز اذن هذه الاحداث الكونية المرتبطة بشخص النبي صلى الله عليه وآله التي حدثت قبل بعثته او بعدها كان لها نصيب من التغيير .

### ثانياً: التغيير التآثري

ان المتتبع لسير المصلحين - اعم من كونهم انبياء أو ائمة أو غيرهم- لا يجد شخصية اثرت اثرها في المجتمعات كشخصية النبي الاكرم صلى الله عليه وآله فإنه استطاع ببطئته وحسن اخلاقه ان يوجد هنا التحول العظيم في تلك المجتمعات فإنها بعد ان كانت تعيش في مستنقع الكفر والالحاد اصبحت ترفع راية التوحيد وبعد ان كانت جماعات متنافرة يغيّر بعضهم على بعض اصبحت امة واحدة تسودها روح المحبة والالفة والايثار، وما ذلك إلا لتأثرهم بأخلاقه صلى الله عليه وآله وحسن تعامله الذي فاق الانام فيه حتى قال الله تعالى عنه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) فإن هذه الآية ناظر إلى اخلاقه الجميلة الاجتماعية المتعلقة بالمعاشرة) الميزان الطبائبي ٢٠٥/١٩، والناظر في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله يرى ان مهمة التغيير والاصلاح لم تكن بدايتها بعد زمان بعثته بل كانت منذ سنين عمره الاولى وهكذا حتى استمرت إلى ما بعد البعثة ونستطيع القول ان مهمة الاصلاح قبل البعثة كانت عن طريق التأثير العملي المحض أما بعد البعثة فقد انظم اليه الاوامر النواهي الإلهية والتعاليم السماوية التي تلقاها من قبل الوحي والدليل على ان مهمة الاصلاح كانت

والمتتبع لسيرة النبي صلى الله عليه وآله يجد ان التغيير الذي حصل في زمانه ابتداءً من يوم ولادته وانتهاءً بأخر يوم من حياته الشريفة كان تغيّراً من نوعين: الاول تغيّر تكويني، والثاني تغيّر تآثري.

### اولاً: التغيّر التكويني

لما كان النبي الاكرم صلى الله عليه وآله آخر الانبياء والمرسلين وعلى يديه يكون الفتح المبين، لم يجعل الباري سبحانه حديث ولادته حديثاً عادياً ولا يوم ولادته يوماً كباقي الايام بل اراد له ان يكون حدثاً عظيماً ويوماً مشهوداً يعلم الكل ان امرأ مهما قد حصل في ارض الجزيرة العربية اعلاماً وتمهيداً لبعثته واعظاماً لمنزلته فكان يوماً مميزاً تغيرت فيه انظمة السماء والارض باحداث لم يُشاهد مثلها من قبل، ومن جملة الاحداث التي حدثت في ليلة وصبيحة ذلك اليوم الميمون ما اخبرنا بها الإمام الصادق في حديث طويل نقلنا منه بعض مضامينه، ومنه ان الاصنام اصبحت كلها صبيحة ولد النبي صلى الله عليه وآله منكب على وجوها، واضطرب في ليلة ميلاده ابوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وغارت بحيرة ساوة وفاض وادي السماوة الذي كان جافاً لسنتين متطاولة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا إلا اصبحت منكوساً والملك مخرساً لا يتكلم في ذلك اليوم، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، وانتشر في تلك الليلة العظيمة نور من قبل الحجاز ثم استطال حتى بلغ المشرق. وبذلك اخبرت أمه آمنة رضوان الله عليها تقول: (خرج مني نور اضاء كل شيء فسمعت في الضوء قائلاً يقول إنك قد ولدت سيد الناس فسميته محمداً) منتهى الامال- عباس القمي ٢٤/١، بل حتى الجن والشياطين فزعت في تلك الليلة لما عاينته من النور العظيم الذي ملأ الخافقين، يروى عن الإمام الكاظم عليه السلام انه قال: (لقد اضاعت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد رؤيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده) منتهى الامال ج/ ١/ ٢٥، وان ابلليس لعنه الله حجب في ذلك اليوم عن جميع السماوات بعد ان كان محجوباً عن ثلاثة، يوم ميلاد عيسى بن مريم عليه السلام لانه كان يخترق السماوات السبع كي يسترق السمع، كما وهناك احداث كثيرة حدثت معه صلى الله عليه وآله أثرت



## الأسس التي بنى عليها الإمام الصادق عليه السلام

# مدرسته الفكرية

● الشيخ ليث عبد الحسين العتابي

ايجاز أهم أسس مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) بخمسة أسس وعلى النحو التالي:

### 1- المرجعية الرصينية

وساعده في ذلك مكانته الاجتماعية والدينية.

فالإمام الصادق (عليه السلام) وأرث أمجاد البيت النبوي الشريف، وحامل مشعل الرسالة المحمدية، والعلم والحزم العلوي، والإباء الحسيني، فهو واحد من هذه الشجرة النبوية المباركة وخصن من أغصانها وكوكب من كواكبها المنيرة في دياجير الظلام. وهنا ما يؤكد عليه الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: (حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث

توافد عليها آلاف الطلبة والتلاميذ للنهل من علوم أهل البيت (عليهم السلام) الذين عرفوا بالعلم والفقاهة والحكمة والبرية الواسعة بالشريعة الإسلامية وإسرارها ولم لا يكونون كذلك وهم ورثة الأنبياء والعلماء، وعمل القرآن وقرينه، وأوصياء النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) على حلاله وحرامه، في هذه الظروف المواتية نشأت هذه المدرسة وشاعت اصداؤها في مختلف بقاع العالم الإسلامي. وهنا لا بد من الإشارة إلى أهم الأسس الفكرية لمدرسة الإمام الصادق (عليه السلام)، والتي ساهمت في نجاحها، وبقائها، وديمومتها، ويمكن

في ظل الحكومة الأموية لم تكن الفرصة سانحة لإنشاء مثل هذه المدرسة الكبيرة، لما عرف عن ولادة الأمويين من الحقد الشديد على آل الرسول وعنايتهم العلني لأشخاص أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ولكن اضول دولتهم البغيضة وحكومتهم الشائنة على أيدي العباسيين الذين تظاهروا أول الأمر بولائهم لآل البيت (عليهم السلام) أتاح الفرصة أمام الإمام الصادق وأهل بيته وشيعته في ان يتنفس الصعداء، ومن هناك اعلن الإمام الصادق (عليه السلام) عن افتتاح جامعته الإسلامية الكبيرة، لتكون أول جامعة إسلامية بهذا الحجم حيث

السلام) من خلال مدرسته إلى مواجهة هذه الانحرافات بالحجج والبراهين العقلية والنقلية لغرض تفنيدها وإظهار عيوبها ونواقصها. فكان (عليه السلام) مصداقاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين)(٧).

### ٦- إيمانها بالحوار الموضوعي وعدم تهيش الآخر

فهي مدرسة كانت تؤمن بالتساهل الديني، والتعايش السلمي مع غير المسلمين، كما وأنها تؤمن بأن الأمم والقوميات التي دخلت الإسلام لها خلفية فكرية وعلمية لا يجوز لأحد بخسها هذا الحق المشروع، كما وأن لكل فرد رأيه الخاص فلا يجبر على شيء. فقد تميزت مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) عن المناهبة والمباراس الاخرى بحرية الرأي والبحث، فكان هذا السبب من اهم الاسباب التي ادت إلى انتشار المعرف الإسلامية الجعفرية وذويعها.

ولم يكن لديه (عليه السلام) عقدة من اللقاء بمن يختلفون معه في المناهبة، والآراء، فقد كان (عليه السلام) يمثل رحابة العقل والقلب والعلم، حيث كان (عليه السلام) يعيش حرية الفكر، ويعطي للناس الفكر، ويريد لهم أن يتحدثوا بكل شيء، وكان يحاور كل الناس، ليؤكد في سيرته وحديثه وعمله أن على الإنسان العالم ان يفتح عقله وقلبه لكل إنسان يطرح مشكلة أو يثير شبهة أو يؤمن بعقيدة معينة.

لنا يقول الدكتور إبراهيم مدكور: (ففي حين أن الشيعة يتقبلون بقبول حسن كثيراً من الآراء الفلسفية، نرى أهل السنة يقفون من هذه الآراء موقف الحنر والحيطة)(٨).

الهوامش:

- ١- البحار، ج ٢، ص ١٧٨.
- ٢- تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤.
- ٣- ومضات من حياة الإمام الصادق، ص ٢٦.
- ٤- مناهج التوسل، ص ١٠٦.
- ٥- رجال النجاشي، ص ٣٠.
- ٦- تاريخ القرمانى، ج ١، ص ٥٤١.
- ٧- الصواعق المحرقة، ج ٢، ص ٤٤١.
- ٨- في الفلسفة الإسلامية - منهج وتطبيق -، إبراهيم مدكور، ج ١، ص ١٠٩.

جوانب متعددة من علوم مختلفة، وإيضاحه لخفايا الحقائق الكونية الغامضة، كل ذلك من اجل قيام حضارة إسلامية متطورة ومتعلمة، متميزة بالعلم والفكر.

يقول القرمانى في تاريخه: (الإمام الصادق كان بين اخوته خليفة أبيه نقل عنه من العلوم ما لم ينقل عن غيره، كان رأساً في الحديث، روى عنه يحيى بن سعيد، وابن جريج، ومالك ابن أنس، وابن عيينة، وأبو أيوب السجستاني، وغيرهم)(٦).

لنا فلم تنحصر علومه (عليه السلام) في علم دون علم، حتى انه (عليه السلام) كان استاذ جابر بن حيان في علم الكيمياء الذي انتقل من خلاله إلى اوربا وإلى العالم اجمع.

### ٥- محاربتها للاغراف والتزييف الفكري والعقائدي

فقد كان عصر الإمام الصادق (عليه السلام) عصر اختلاف الافكار، وظهور الفرق والطوائف والتيارات المختلفة انبثق على إثرها شبهات وإشكاليات متعددة جراء تضارب عقائد المسلمين مع عقائد أهل الكتاب وفلاسفة اليونان.

وكان من ابرز الفرق والتيارات التي ظهرت هي: (المعتزلة، الجبرية، المرجئة، الغلاة، الزنادقة، المشبهة، المعجسة، المتصوفة).

فبسبب الفتن والاضطرابات التي حصلت نشأت انحرافات فكرية خطيرة، وقد اصبحت تلقى رواجاً بين الناس لاسيما انحرافات الزندقة وامثالها التي تهدد أهم عقيدة (التوحيد)، بالإضافة إلى مسائل فكرية أخرى (كالإمامة، والعصمة) ونحوهما من العقائد التي صارت محل جنل واختلاف، فتصدى الإمام الصادق (عليه

جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث امير المؤمنين، وحديث امير المؤمنين حديث الرسول (صلى الله عليه وآله)، وحديث رسول الله قول الله تعالى(١).

ويقول عمر بن المقدم: (كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين)(٢).

### ٢- الاستقلالية (السياسية، والمادية)

وذلك بالابتعاد عن كل ما يؤثر على عمله من اجل العلم والامة، ومن هذه المؤثرات (السلطان وما يتعلق به). فموقف الإمام الصادق (عليه السلام) السياسي تجاه الحكومة والسلطان ساعد كثيراً على نشوء هذه المدرسة، لأنه (عليه السلام) كان بمعزل عن السلطة والمعتك السياسي آنذاك، مما اعطاه حصانة في نظر الأمويين والعباسيين، وأبعده عن الشكوك والظنون.

### ٣- المعرفة الموسوعية

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (سلوني قبل ان تقدونى، فإنه لا يحدثكم أحد بعدي بمثل حديثي)(٣).

ويقول عبد الرحمن بن محمد الحنفي البسطامي بهذا الصدد ما نصه: (جعفر بن محمد، ازدحم على بابيه العلماء، واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء، وكان يتكلم بغوامض الاسرار وعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين)(٤).

لقد استطاع الإمام الصادق (عليه السلام) أن يجعل من مدرسته المفتوحة على كل الناس، مدرسة تتحرك لتعطي الثقافة الإسلامية أكثر الاساليب والوسائل شمولاً وسعة، وكان (عليه السلام) قد اتخذ من مسجد الكوفة -لفترة زمنية محددة- مهدياً للتدريس ومنبراً عالمياً، لنا يقول حسن بن علي الوشا الكوفي وهو من مشايخ رواة الحديث: (ادركت في هنا المسجد - اي مسجد الكوفة - لفترة تسعمائة شيخ، كل يقول: حدثني جعفر بن محمد)(٥).

### ٤- الشمولية في علومها ومنهجها

فلم تقتصر مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) على علم معين بل لها إسهامات كبيرة في علوم كثيرة وعديدة.

فمن ميزات التراث العلمي للإمام الصادق (عليه السلام) شموليته وعدم اقتصاره على علم دون آخر، فكان يشمل

جعفر بن محمد، ازدحم على بابيه العلماء، واقتبس من مشكاة انواره الاصفياء، وكان يتكلم بغوامض الاسرار وعلوم الحقيقة وهو ابن سبع سنين

## لماذا ارتبط التشيع باسم الامام علي

# نظرات حول الشيعة والتشيع

● السيد فاروق ابو عبرة

ومما لا شك فيه عند المخالفين أن لا فرق بين الإسلام والإيمان، أما عند الشيعة فالفارق كبير، ذلك أن الإيمان أخص من الإسلام حتى قال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا) (الحجرات/ ١٤).

فالإيمان يكتنز الولاية التي هي انتساب حقيقي للإسلام قبل الانتساب إلى الإمام علي عليه السلام.. وبهذا الشيعة يطبقون ما في القرآن والسنة تطبيقاً حرفياً ويلتزمونهما معا ولا يغادرونهما.

### منهج النص

فالشيعة عندما اعتنت بمنهج النص رفضت رفضاً قاطعاً منهج الرأي الذي أسسه الخليفة عمر الذي كان موضع شجب شديد من قبل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، بقوله: (إن الأحكام الشرعية لا تجوز بعد ثبوت الأدلة عليها من طريق النص إن تنقض باجتهاد وقياس) (شرح النهج: ٥١٤). أرياب التواريخ ذكروا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله أن في الأمة الإسلامية مفهومين مفهوم (النص) الذي تبناه الإمام عليه السلام ومفهوم (الرأي) الذي تبناه الخليفة عمر بن الخطاب والتف حول كل منهما جمع غفير من المسلمين، فتسمى من تبع الإمام عليه السلام بال(الشيعة) وتسمى من التف حول عمر بن الخطاب بال(السنة) أي سنة الخلفاء عمر وأبي بكر وعثمان، وكان جوهر الاختلاف بينهما أن قسماً امتثل دقات بنود القرآن والسنة والقسم الآخر لم يمتثل إلا

مصطلح التشيع ينصرف إلى كل من شايح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وبايعه إماماً دينياً وخليفة سياسياً بالنص الذي صدر من الله تعالى ووصية رسوله صلى الله عليه وآله فارتبط الناس به من وقت مبكر جداً من تكرار سماع الأمة من الله ورسوله أنه أمير المؤمنين ولا يتسه من الله عز وجل عقدها له من فوق عرشه وأنه الحجة والإمام ولا يحصل ذلك إلا بقولهما وأمرأ من عندهما.. الإمام هو نفسه كان يؤكد هذا الثابت ويقول أنا الوصي الشرعي ويذكر المسلمين باغتصاب حقه ويلفت نظر الناس إلى ما جاء به النص انه لا يمكن القفز عليه فيتجرأ ليفتي أحد ويجتهد من ترشيعات العقل القاصر فيجعله مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي كالكتاب والسنة.

السلام من طعام قسط وهو أخشن الناس مأكلاً وملبساً يرقع ثوبه ويخصف نعله وإدامه الخل أو الملح أو نبات من الأرض أو قليل من اللبن ومع ذلك كان أقوى الناس، وكم اثر بزاده حتى انزل تعالى في سخائه (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنَاتٍ وَأَيُّهَا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الانسان/٨) وفي فصاحته هو الفصيح وإمام الفصحاء وسيد البلغاء ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة.

و في اخلاقه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حد بعيد وبين الناس كان كأحدهم وفي عبادته كان أكثرهم صياماً وصلاة حتى روي ليلة التهريز أنه بسط رداءه وسط المعركة وقام يصلي بين الصفيين.

ومن تتبع دعواته ومناجاته ووقف على تعظيمه الله وخضوعه وخشوعه والاستجداء منه عرف نوع اخلاصه، فمن هنا مدحه رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً وقال انه هدى الناس من الضلالة وأنقذهم من الجهالة وأن له حقاً على المسلمين ولولاه لما عبد الله في الأرض.

### الامام يقود الامة

فمن هذه الامور وغيرها استرعى انتباه الشيعة في قيادته للمجتمع الإسلامي وغير الطبيعية في صفات الكمال والقابلية والمعالجة للأمور وحسن التصرف والتدبير وسعة افقه العلمي والمعرفي وعمقه فاعتزت به ايما اعتزاز للاعتبارات الاسلامية انه الجزء المكمل لتبليغ الرسالة التي هي بحاجة إلى نوعية حركته في عملية الاصلاح والتغيير الفكري والعقدي على ضوء كامل القرآن وتام السنة.

وأن قوانين الله ودقائق أحكام الشريعة لا يقوم بها إلا من كان له ارتباط وثيق بنظام السماء وكان عالماً يأخذ مقوماته ومبادئه وخلقه منها، ويطبق على نفسه قبل أن يقيم حدود الله على غيره، ومخافته من الله أكثر من مخافة زوال ملكه وسلطانه فلا ينظر لناته أو يستبد أو يعبت بالملكية العامة والخاصة أو يتبع الهوى أو يظلم ولا يحميد قيد انملة لأنه يرى أنه يصطدم مع نفسه بتقييدات الكتاب والسنة.

## عليه السلام ولماذا انتسبت إليه الشيعة؟

مقابلته عند الحرب فمن ذلك اخت عمرو بن عبد ود حين قتله الإمام عليه السلام في معركة الخندق، قالت:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

بكيفته ابدأ ما دمت في الابد

لكن قاتله من لا نظير له

وكان يدعى ابوه بيضة البلد فحادثة قتله عمرو بن ود وانهزام المشركين وحادثة قتله مرحباً وانهزام اليهود إنما كان الدافع فيه هو وعيه بمدالة قضيته واصراره على إثبات الحق وإزهاق الباطل، وهو عليه السلام عندما يرى من تلكا من الصحابة ويرجع مخنولاً عن مقارعة العدو ويخاف من الموت قال عليه السلام: (من حد سنان الغضب لله قوي علسي قتل اشداء الباطل) (بحار الأنوار: ٦٨: ٣٦٢).

فالعطاء الصادق إذن بحب الله وحب رسوله هو الذي جعل من علي بن ابي طالب عليه السلام عموداً يقارع كل شيء يخالفهما.. لنا لا غرابة ان يكون جهاده جهاداً من الطراز الاول، فيقتل لوحده نصف جيش المشركين في معركة بدر.

### سمات أخرى

ومن بين سماته الاخرى، عظيم حلمه في يوم الجمل حين ظفر بعبدو الله مروان بن الحكم وصفح عنه، وابن الزبير الذي ما هتئ يشتم أمير المؤمنين عليه السلام وعندما ظفر به يوم الجمل صفح عنه، فمن هذا التكرار في الفضائل نعلم ان تلك الفضائل فيه سجية، وفي زهده ما شيع عليه

بعضهما بما طابق مصالحهم.

فأمير المؤمنين عليه السلام شهدت له الموازين العقلية والنقلية أنه كان متقيداً بالشريعة مدفوعاً إليها بكليتها وله قاعدته التي يتميز بها عن غيره أنه لا يتعدى الإسلام إلى غيره أو يقدم أمور الدنيا على الدين، وهذا الذي دفع الناس إلى حبه والتشيع له ولأفعاله ولأن مواهبه التي هي أشبه بالمعاجز كشفت عن واقع حقيقة إيمانه العظيم بالله وصلابة عقيدته وتقواه فعملت تلك في النفوس وطوعتهم لمحبهه وطاعته وإلى بقية فضائله التي ملأت الخافقين وبلغت من الانتشار والاشتهار مبلغاً فجعلتهم يتحدثون ولم يتحدث هو عنها.

ولناخذ مثلاً علمه، الذي تظهر خصوصيته من خلال الملازمة بين باب مدينة العلم وبين خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته، ولا يخفى أن الاعلمية يعني الأفضلية أي أن العلم متسالم بين العلماء والعقلاء هو اشرف الفضائل وأعلى المناقب ومن هاق علماً كان افضل الناس واشرفهم مقاماً واعلاهم درجة واسفاهم منزلة لهذا وجب ان يطلب العلم من الإمام علي عليه السلام لأن علم النبي صلى الله عليه وآله داخل مدينة ولا يمكن ان يدخل المدينة احد إلا من الباب كقوله تعالى: (وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) (البقرة/ ١٨٩).

### شجاعته عليه السلام

ومن سمات الجندب فيه عليه السلام شجاعته، فالعرب كانت تفتخر ان تقف في



# الثوية

## بقعة مقدسة في دوحة الشرف

● د. مقدم عبد الحسن الفياض

تحتضن مدينة النجف الأشرف الكثير من البقاع الطاهرة المباركة التي قد تغيب عن أذهان البعض . فلا أحد مثلاً يختلف في معرفة مرقد الامام امير المؤمنين وسيد الوصيين (عليه السلام) من ناحية ومسجده المعظم في الكوفة ومسجد السهلة ومرقدي الشهيدين مسلم وميثم التمار (رضوان الله عليهما) من ناحية أخرى لكننا نغفل أحياناً عن ان هذه الارض المشرفة تحتضن رفات عدد يصعب احصاؤه من الصحابة والتابعين (رضوان الله تعالى عليهم) في المنطقة المحيطة بمرقد (كميل) رضوان الله تعالى عليه لا يقلون شأننا ولا سابقة في الاسلام منه .

الدور فقد سكنت وأما الاموال فقد قسمت، هنا خبر ما عندنا، فما خير ما عندكم، ثم التقت الى اصحابه، فقال : اما لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى».

### حديث الامام الصادق

وشاءت ارادة الله عز وجل أن يحفظ لنا التاريخ حديثاً للامام جعفر الصادق (عليه السلام) يحدد فيه الثوية تحديداً دقيقاً لم يسبقه اليه أحد ، وذلك حينما سألته محبوبه عن موضع قبر جده الامام أمير المؤمنين فأشار لهم انه عند خروجهم من الكوفة باتجاه الغرب سوف يمرون بالثوية

واسعة من الارض تبدأ حدودها من بداية الجزء الصحراوي الملاصق لمدينة الكوفة ، وتمتد امتداداً طويلاً باتجاه الغرب . وتشير بعض الروايات الواردة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ان الثوية كانت مقبرة كبيرة لموتى المسلمين في الكوفة وهذا الامام علي (عليه السلام) اذا أراد الخلوة بنفسه والقاء اعباء الحكم وهمومه ومشاكله جانباً خرج الى منطقة الظهر ، لاسيما بعد رجوعه من واقعة صفين ؛ اذ ورد انه أشرف على تلك المقابر وخاطبها بقوله : «يا أهل القبور، يا أهل التربة، يا أهل الغربية، يا أهل الوحدة، يا أهل الوحشة، أما

إحدى البقاع المقدسة في النجف الأشرف هي الثوية .. مقبرة قديمة يعود تاريخها الى نهاية العصر الراشدي اتخذتها لهذا الغرض آنذاك قبيلتا قريش وثقيف وهما من أعلى قبائل العرب أرومة وأكرمها نسباً . ارتبطت المنطقة بتاريخ مدينة النجف ارتباطاً مباشراً ، فهي تعد امتداداً طبيعياً وجغرافياً لـ (ظاهر الكوفة أو ظهرها) بحسب التسمية القديمة لمنطقة النجف حالياً التي بدورها تحتضنهما وارض الغري كموضوعين متجاورين . واذا حاولنا اعطاء تحديد دقيق لمكانها في العصور الاسلامية الاولى نقول انها تشكل مساحة





لا سيما الدعاء المأثور «اللهم اني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء...» حتى عُرف هذا الدعاء باسم دعاء كميل . وبعد مدة طويلة من الزمن طلبه الحجاج بن يوسف الثقفي والي الامويين في العراق فشنت سلطاته الامنية حملة مطاردة وراه قلم تعثر عليه، فأمر الحجاج ان تُقطع الرواتب والاعطيات عن كل من ينتمي لعشيرة كميل، بوصفها وسيلة ضغط عليه وهي من الاساليب القمعية والتعسفية التي يتبعها الطغاة العتاة امثاله ضد المجاهدين الخيرين من شيعة آل محمد الراضيين لجورهم وظلمهم ولم يطل المقام حتى سلم كميل رضوان الله تعالى عليه نفسه للسلطات المجرمة تخليصاً لبني قومه من القهر والتعسف الاموي، فقام الحجاج باعدامه على كبر سنه عام ٨٢هـ . ودفن في موضع قبره المعروف في الوقت الحاضر، له قبة خضراء عالية تزهو بالقاشاني الازرق وصحن واسع مستدير مساحته تقدر بـ (٥٤٠٠) متر مربع فيه مصلى واروقة لاستراحة الزائرين . يقع على يسار الناهب في الطريق العام الرئيس من النجف الى الكوفة في الحي السكني المسمى بـ (الحنانة) . وتقوم مديرية الوقف الشيعي في النجف حالياً بعمليات اعمار مهمة واجراء اصلاحات جنزية على مرقده الشريف تتركز على توسيع اروقة الصلاة الملاصقة للضريح وتطوير المرافق الملحقة به .

والي معاوية على الكوفة زياد بن ابييه ظلما وعدوانا، ودفن (الاحنف بن قيس) ايضا من صحابته (عليه السلام) شهد معه صفين وتوفي سنة ٦٧هـ . والصحابي الشهير (سهل بن حنيف الانصاري) شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) المشاهد كلها، وكان واليا للامام علي على المدينة المنورة وحارب الى جانبه في صفين، توفي سنة ٣٨هـ . و(عبد الله بن عقيف الازدي) من اصحاب الامام علي (عليه السلام) شهد معه موقعتي الجمل وصفين وأعدمه عبيد الله بن زياد لمواقفه البطولية الشجاعة في نصرته الشهيد مسلم بن عقيل . و(قرظة بن كعب الانصاري) من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصره في معركة احد وما بعدها من المشاهد، صحب الامام علياً (عليه السلام) وشهد معه حروبه جميعاً وتوفي في خلافته . ومنهم ايضا (صعصعة بن صوحان العبيدي) و (عدي بن حاتم الطائفي) وهما من شيعة الامام المخلصين وقادة جيشه المتفانين في حبه .

### كميل بن زياد

ومن أبرز هؤلاء الصحابة والتابعين الذين أقبروا هناك هو (كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم النخعي المذحجي) صحابي جليل من عبّاد اهل الكوفة وثقاتها ، كان شريفاً مُطاعاً في قومه من انصار امير المؤمنين وخاصته، علمه جملة من العلوم والاحاديث

فيجعلونها وراء ظهورهم ، ويواصلون السير في الاتجاه نفسه ايضا فيمررون بالقائم المائل وهو بناء على شكل اسطوانة يقع عليه مسجد الحنّانة في الوقت الحاضر فتترأى لهم النجف على بعد مسافة قريبة وتلوح لنواظرهم «ذكوات بيض» او ربوات قليلة الارتفاع يقع في وسطها قبر ميزته ان مياه السيل جرفت قسماً منه «فذاك قبر أمير المؤمنين» . وتشير بعض الدراسات ان منطقة الحنّانة هي الحد الفاصل ما بين الغري والثوية، وان الثوية هي علامة دالة لأهل ذلك العصر تفصل ما بين الكوفة والغري .

### مراقد الصحابة

ومن الثابت تاريخياً ان في الثوية مراقد لجماعة من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخواص اصحاب الامام امير المؤمنين ، ولعل اول صحابي دفن فيها هو خبّاب بن الارت الذي شهد مع علي صفين والنهروان وتوفي سنة ٣٧هـ فصلى عليه ودفنه . ودفن في الموضع نفسه (جويرية بن مسهر العبيدي) كان مثالا للتقوى ومن اصحاب الامام علي (عليه السلام)، أعدمه



# حرب المياه.. عطش بلغة الموت

## الدكتور عطية الجبار:

### الاعوام المقبلة ستشهد حرباً مائية غير معلنة بين البلدان المتشاطئة مع دول المنبع..

تعدّ المياه أهم الموارد الطبيعية في الدول ذات المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي كالعراق؛ لأنها تتحكم بتوزيع السكان ونشاطاتهم الاقتصادية. وخاصة المجال الزراعي، وهي بذلك تعدّ من أهم مرتكزات الأمن الغذائي. ومن المعروف ان دجلة والفرات ينبعان من خارج العراق. ونظراً لما تتعرض له موارد المياه من استنزاف وتلوث. بسبب الاستخدام غير الرشيد والسياسات التي تعتمدها بعض الدول لاسيما دول منابع الانهار (تركيا وايران وسوريا). قد اثار على كمية ونوعية المياه للدول المتشاطئة على هذه الانهار.. ويعتبر العراق كونه دولة مصب احد الدول المتضررة بدرجة كبيرة جداً. نتيجة المتسارعات والبرامج التي تنفذها الدول المذكورة دون مراعاة لحقوق العراق بمياه الانهر المشتركة معها..

للاطلاع على هذه المشكلة والمضايبا العالقة بها. التقت مجلة النجف الاشرف الدكتور عطية الجبار الاستاذ المتخصص في معهد بحوث الاراضي والمياه. وكان لنا معه هذا الحوار:

#### ● حوار: علاء حيدر المرعي

ثلث واحد، والمشكلة التي تحصل الآن تتمثل بأن عدد السكان في العراق بدأ بالتزايد، قبل ٢٥ سنة كان نصيب المواطن العراقي هو ١٠٠٠ متر مكعب في السنة، عندما كان عدد سكان العراق ١٥ مليون نسمة، الآن اصبح عدد السكان ٤٠ أو ٤٥ مليون نسمة، ولنا أن نسأل عن نصيب الفرد العراقي من المياه.. والجواب هو أن الفرد الذي كان يأخذ ١٠٠٠ متر مكعب سوف يأخذ ٣٠٠ متر مكعب، وهذه مشكلة كبيرة جداً لأن الحد الأدنى التي يحتاجها جسم الانسان من المياه هو ١٠٠٠ متر مكعب في السنة.

نجد أن كثيراً من المتعلقات المرتبطة بالحال الذي وصل إليه منها مشاكل سياسية وعرقية ودينية وغير ذلك كثير. ولكن ما يهمنا هنا عمل دراسة مقارنة بين كميات المياه التي كانت تدخل إلى العراق فيما مضى، والكميات التي وصلت إليها مؤخراً، فنرى ان العراق في فترة السبعينات كان يأتي إليه من المياه قرابة الـ (٥٠) مليار متر مكعب من مياه نهري الفرات ودجلة، ولكن في الوقت الحاضر يأتي قرابة الـ (١٧) مليار متر مكعب. اي ان الثلثين من كمية المياه ذهبت وبقي

- نبدأ من حيث انتهيتم ونسأل: ما النتائج التي توصلتم إليها خلال بحثكم عن مشكلة شحة المياه في العراق؟

في بداية عملي وضعت استراتيجية لكيفية معالجة هذه المشكلة، ودراساتي كانت تهدف إلى معرفة مصادر المياه المتوفرة في العراق وكيفية استثمارها في الظروف التي تسمح بوجود هذه المياه. وأحب أن اشير إلى نقطة مهمة وتتمثل باننا لا نستطيع ان نحدد اي قضية (مشكلة) إلا من خلال دراسة الجوانب المرتبطة بها، وإذا جئنا إلى العراق

الهوية الشخصية للدكتور عطية الجبار:

- جمهورية مصر العربية..
- استاذ ودكتوراه تخصص في معهد بحوث الاراضي والمياه..
- ما زال مستشاراً لوزير الزراعة والري لأكثر من ستة دول (دول حوض النيل)..
- مسؤول سابق عن العلاقات الثقافية في دول حوض النيل..
- عمل في افريقيا لمدة عشرة سنوات كمستشار ثقافي واقتصادي للسفارة المصرية في اكثر من ثمان دول..
- حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من امريكا..
- يجيد التكلم بعدد من اللغات منها الانجليزية واللغة الفرنسية..
- خبير دولي في اكثر من مؤسسة دولية..
- شارك في العديد من المؤتمرات الدولية المختصة بالمياه والبيئة والاراضي والنظم المجتمعية، والنظم المستدامة، وله بحوث ومشاركات كثيرة فيها..
- شارك في المؤتمر الذي اقيم في كلية الاداب جامعة ذي قار - قسم الجغرافية - وقدم بحثاً فيه حول المائبة الموجودة في العراق والمشاكل التي تتعرض لها نتيجة للسدود التي تقوم الدول المجاورة له.



#### المجاورة

البلدان بعدالة توزيع الحصص المقررة وعدم الاجحاف بحق الدول المتلقية للمياه ضمن احواض الانهار، الا ان الممارسات الخفية ظلت قائمة مرة بشسكل علني يخضع لتأثيرات وتجاوزات سياسية دولية عند اشتداد الازمات ومرة اخرى سرية تبررها الدول المعنية باطلاق الحصص المائية باقامة السدود. وعلى هذا الاساس من التجاذب في توزيع الحصص المائية وبحسب الالتزامات الدولية فان هذه المسألة التي شغلت السياسة العراقية واثارت الجدل العميق مع دول الجوار كان لها الكثير من الدوافع والمسببات التي اشرت على مستوى المياه في البلد وجعلته يعاني من شحة غير قليلة من المياه في الفترات الاخيرة وخاصة نهري دجلة والفرات وروافدهما الممتدة في داخل البلاد، فقلة مستوى المياه في هذين النهرين يعني تدمير الكثير من الاراضي المجاورة التي تتغذى في زراعتها على مياههما وهذا بدوره سيؤدي الى كارثة اقتصادية وتجارية وسياسية تؤثر على حياة المواطن العراقي وترهق نفسيته.

المشكلة لها جنور تاريخية قديمة مرتبطة بالعراق والدول المجاورة له، لأن العراق هو دولة مصعب وليس دولة منبع للمياه، وقد ظهرت تلك المشاكل إلى السطح من خلال عمل السدود في تلك الدول، فانت ترى مثلاً أن تركيا عملت مشروع سدود اتاتورك -عبارة عن ٢٠ سداً تسمى بسدود اتاتورك-، تم عملها على مصدر المياه الرئيس لمياه العراق والمتمثل بنهري دجلة والفرات النابعة من تركيا، وتحكموا بذلك بكمية المياه الداخلة إلى العراق.. وكذلك فإن المياه تخرج من تركيا وتمر بسوريا، وهذه الأخيرة ايضاً قامت بعمل مجموعة سدود، وكذلك ايران قامت بعمل سدود على نهر الكارون وعلى عدد من الانهار وقللت كمية المياه التي تصل إلى العراق، بالإضافة إلى تغيير مجرى المياه فيها.

#### كيف تشرؤون المعاهدات الدولية ومأمو تثبيمكم لها؟

على الرغم من أن المعاهدات الدولية ومواثيق توزيع هذه الثروات (المائية) قد الزمت



- هل تتوقعون ان تحدث حرب (حرب مياه) إذا ما استمر الوضع على هذا الحال؟

تنبأ المختصون الاستراتيجيون في شؤون الثروات المائية خلال عقد التسعينيات من ان الاعوام المقبلة ستشهد حرباً سرية غير معلنة بين البلدان المتشاطئة مع دول منبع الانهار.. واطلق عليها في وقتها بمصطلح (حرب المياه)..

أتوقع أن بعض الحروب ستحدث على خلفية هذه المشاكل، بل ان البعض يرى أن الحرب التي قامت بين العراق وايران كان السبب الرئيس فيها هو المياه. ولكن كل هذه مشاكل سياسية لا نستطيع

**شيد الاتراك مشروع (كاب) التركي الذي يضم ٢٣ سداً ومن المقرر انجاز هذه السدود في نهاية عام ٢٠٢١ ما يعني ان العراق سيتعرض الى كارثة مائية.**

والمياه التي تدخل الأراضي العراقية بالإضافة إلى ما سبق أصبحت السبب في بوار الارض وتحولها إلى ارض غير صالحة للزراعة بسبب ظهور الملوحة فيها، وكذلك مياه الصرف الصحي هي مؤذية بدرجة كبيرة جداً. وهذه الأخيرة تصب في الانهار، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الاملاح فيه وبالتالي اثرت على جودة المياه وظهور المشاكل في عملية الري والزراعة، وأيضاً ظهرت مشكلة جفاف الازهار نتيجة قلة هذه المياه.

- عودة إلى بداية المشكلة، هل صحيح أن المشكلة تتمثل بإنشاء سدود في الدول

فيها يتم استخدامها من قبل القرى المحيطة بها لسقاية المحاصيل التي يزرعونها، فعندما ترمى المياه الرديئة في الانهار، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة الملوحة فيه والتي تستخدمها في الري.

**سادساً:** يجب ان يتم استخدام طريقة تحليل المياه بطريقة تحليل المياه بالطاقة الذرية التي هي أرخص طريقة تحليلية المياه.

**سابعاً:** عمل السدود التي يمكن ان تعمل عندما تكون هناك امطار غزيرة.

**ثامناً:** تقليل كمية المياه السيئة -المالحة- التي تأتي من الدول المجاورة.

**تاسعاً:** يجب عمل حلول استراتيجية لكل المشاكل المائية الموجودة بصورة كلية، وعدم استخدام الحلول المؤقتة.

**- ماذا تتوقعون لمستقبل السياسة المائية في العراق؟**

السياسة المائية للعراق يجب ان يتم البحث على مصادر مائية جديدة، فالمصادر المائية الموجودة في العراق اثنين هي: المياه الجوفية -والعراق يحتوي على كميات مياه جوفية كبيرة جداً- وهنا يجب ان تكون هناك استثمارات كبيرة جداً يتم فيها حفر آبار واخراج مياه جوفية. ويجب ان يتم عمل شبكة من المياه الجوفية، وبعد ذلك يتم توصيل هذه الابار مع بعضها البعض.

والمصدر الثاني هو مياه نهري دجلة والفرات، وهنا يجب ان نحصر على عمل السدود والخزانات الكبيرة التي يتم جمع المياه فيها، وبعد ذلك نأخذ هذه المياه في اوقات الجفاف للاستفادة منها وباستخدام نظم ري حديثة.

**- كلمة الخيرة.**

انا شربت في العراق ماءً مكتوباً عليها معبأة في احدى دول العراق المجاورة، فهل يعقل ان يكون بلد مثل بلاد الرافدين تقوم باستيراد المياه من الخارج، كلام لا يصدق، بعض الخضروات تأتي من تركيا وبعضها يأتي من سوريا، وبعضها يأتي من الاردن ومن مصر.. فهل يعقل هنا، فأنتم لديكم اجود انواع الاراضي في العالم.

عندكم نهرا دجلة والفرات، عندكم الامطار تسقط عندكم، والسنة السابقة كان عندكم هطول مطري عال جداً، ويوجد منخفض موجود في الناصرية فعندما تنزل امطار كبيرة جداً لمانا لا نضعه في هنا المنخفض؟ لمانا لا نخزن هذه المياه قبل ان ترمى في البحر؟

اجل معرفة الاحتياج الحقيقي لكل مدينة أو منطقة.

**ثانياً:** دراسة وتحديد كيفية استغلال المياه بالشكل الامثل، ففي بلد مثل العراق يمر بأزمة مياه عليه ان ينسى ان تكون هناك آلية الري بالسيح للمزروعات، ويجب جلب نظم ري حديثة، الري بالرش أو التنقيط، وكذلك اعتماد الزراعة في البيوت الزجاجية.

**ثالثاً:** يجب الاقتصاد في كميات المياه المستخدمة، اي تقنين كمية المياه المستخدمة في الزراعة وبالتالي تقليل كمية الفقد في المياه.

**رابعاً:** نتيجة لارتفاع الملوحة، من الضروري جلب اصناف نباتات تنتج بظروف الملوحة العالية، بعد ذلك اقوم بزراعتها واستيراد اسمدة سائدة لنمو هذه النباتات، من اجل تحسين الارض بعد هذه الخطوات. وكذلك يجب غسل الارض الحاوية على الاملاح مرة ومرتين وثلاث لسحب الملح.

**خامساً:** عمل شبكة للصرف الصحي، من اجل التخلص من المياه الرديئة وعمل برك كبيرة بعيدة عن الانهار لجمعها، وليس صرفها من خلال الانهار، لان المياه الموجودة

ان نحلها بالحرب، لاننا عانينا من الحرب بما فيه الكفاية، فيجب ان يجلس الساسة في العراق مع الإيرانيين والسوريين ويحاولون ان يحلوا هذه المشكلة، ولكن اعتقد ان حل المشكلة مع الاتراك سيكون صعباً جداً، فالمشكلة معهم كبيرة لانهم يربطون مشكلة المياه بكمية النفط الموجودة في العراق، ويقولون بان المياه التي في تركيا هي ملكنا، وعلى ذلك فهم يريدون النفط مقابل الماء..

**وهنا يأتي التساؤل المهم المرتبط بمصير العراق ضمن هذه الأحداث؟ هل أعددتنا العدة لما سيؤول إليه الوضع المائي في المنطقة؟**

الحلول موجودة، فليس هناك مشكلة لا يوجد لها حل، ولكن يجب في بداية الامر ان يكون هناك جهد جاد لدراسة المشكلة وعلاجها من جميع جوانبها حتى لا تعود مرة أخرى، وهنا يمكن ان اطرح الحلول للمشكلة من الزاوية التي أراها، وعلى النحو التالي:

**أولاً:** يجب ان اقوم بحصر كميات المياه الداخلة إلى العراق اليوم وتحديدها بالدقة من

## حولت ايران اكثر من ٩٠ نهراً دائماً ووادياً الى داخل اراضيها.. كما تقوم سوريا بحجز مياه نهر الفرات في بحيرة «سد طبقة» لتحويلها الى مشاريعها الاروائية..



## فكر الاسلام.. فكر حضارة

● **حسين جابر الحلو**

لقد تعرض العالم الاسلامي لغزو ثقافي استهدف تشويه تعاليم الإسلام وزرع الشك في صلاحيتها للعصر وقد خلف هذا الغزو مع الاسف كثيرا من آفاته لاسيما في عقول الشباب الذي يمثل القوة الفعالة والمؤثرة في كل مجتمع وقد ارتكز الإسلام في ذلك على واحد من أهم عناصر الوعي الاجتماعي التي تحتل بدورها الاهمية الاساسية في النضج الاجتماعي للفرد والجماعة الاجتماعية على حد سواء وبالتالي تبلورت الحضارة في هذا المجتمع ولكي تواجه الدعوة الاسلامية مثل هذا الاختراق فلا بد من التركيز على مخاطبة فئات شعوبنا وخاصة الشباب منها بلغة العصر والقاء الضوء على مناورات أجهزة الاعلام الغربية التي اوعزت بها ممارسات تريد التيل من قيم الدين الإسلامي السامية والتشكيك في مدى تلاؤمها مع كل تطور وتجدد عبر التاريخ كما أن المجتمع بأسره مدعو لمواجهة تلك الافكار التي تعبت بقيمتنا وتعتمد إلى تشويش العقول البريئة للمراهقين من ابنائنا فعليها الحذر لئلا يسقط المجتمع في تلك المتاهات فيسلطوا علينا ارهابا فكريا للزج به في متاهات التمرد والعصيان . فالوعي الاجتماعي مطلوب لأنه يحقق اللحمة والترابط الوثيق بين المكونات الاجتماعية المختلفة والتي يتألف منها البناء الاجتماعي للمجتمع الاسلامي بالاضافة إلى كونه العنصر الاساس في الأصرة الاجتماعية بين الفرد والجماعات الاجتماعية بما فيها الجماعات غير المسلحة فشكل فكرة اجتماعية دينية كانت العامل الاساس في تماسك البنية المجتمعية وتطور المجتمع والحضارة فيه أن النظام الاجتماعي يلتقي في مصب الإسلام منطلقا من الوضع الجغرافي الحساس والحضارة الاسلامية بواقعها العميق في مناطق واسعة من العالم رغم اختلاف في بعض القضايا العالمية الهامة مثل العقيدة والحضارة واللغة، أن النظام الاجتماعي الحالي لا بد وان يساعد في بعده الدولي على ابرز مقومات الامة العربية ويرجع الكفة لفائدتها ومن الطبيعي أن ينحاز للاديان السماوية وخاصة الدين الاسلامي بدون المس بالقيم العقائدية السائدة في العالم وذلك لا يعني التيل من الحضارات العالمية الا انه لن يكون للنظام الاجتماعي العربي أي مبرر إذ هو لم يكرس اولا وبالذات لخدمة الثقافة العربية الاسلامية وهنا نلاحظ مدى استجابة المجتمع إلى قيم التسامح والتعايش بين الفئات الاجتماعية بذلك عملت على الحد من فاعلية بقية الصراعات التي عملت على تفتيت الوحدة الاجتماعية في المجتمع الاسلامي فيما بعد وعلى الرغم من ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية التي سببها زيف الوعي الاجتماعي بحقيقة القيم الدينية الاسلامية كالتفكير الذي استخدمه الخوارج لأول مرة في الفكر الاسلامي واليوم تعيش المجتمعات الاسلامية المغلوب على امرها التفكك الاجتماعي والديني فهنا نلاحظ أن وعي المجتمع لم يكن حتى الان في المستوى المطلوب ولا بمستوى الرسالة التي انيطت به من تعميق وعي الفرد بمجتمعه وتعزيز هويته الثقافية ودمجه في مواطنة هذا المجتمع بل ربما كان احيانا السبب في بعض ما يتخبط به الفرد من تنذب وتناقض لانه وبصراحة وظف لغير ما هو جدير بأن يوظف له من اهداف وساعد على تكريس الخلاف والانشقاق بدلا من أن يدعم اواصر الاخوة بين المجتمع ويوطد علاقتها المصيرية ويدافع عن القضايا العادلة فضلا عن المساهمة في برامج التنمية وتطوير المجتمعات فكل عمل يمكن المبادرة به ينبغي أن ينبع من الوعي العميق بكل هذه التحديات وما يترتب عليها من المخاطر على مستقبل مجتمعاتنا وربما على وجودها كاملة ذات حضارة عريقة ومكانة مرموقة في تاريخ الانسانية.



## فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

### باسم تعالَى

الأصول إلى ورثة البائع بموته مسلوقة المنفعة، وكذا لا يبطل بيعها بموت المشتري بل تنتقل إلى ورثته.

**السؤال:** ماحلية تناول سمك الفيليه المنزوع العظم علما أنه مجهول المنشأ ومطروح في اسواقنا وكذلك بالنسبة لسمك التونة وسمك السردين المعلب؟

**الجواب:** يُشترط في جواز أكل السمك أمران: ١- أن يكون له فلس عرفاً.

٢- أن يستولي الصياد عليه حياً أو يموت داخل شبكة الصيد أو حظيرته.

والسمك المستورد من البلاد غير الإسلامية الذي يوجد بيد المسلم أو في أسواق المسلمين يمكن الإطمئنان بأنه قد توفّر فيه الأمر الثاني بالنظر إلى أن الكميات التجارية من السمك إنما يتم صيدها بالسفن الحديثة التي يعتمد اخراج السمك من الماء حياً وقلمًا يختلط بها شيء من الميتة.

فيبقى إحراز الأمر الأول أي كون السمك ذا فلس وهو متيسّر إذا لم يكن منزوع الجلد، وأمّا إذا لم يكن عليه جلده - كما في المعلّب - فإن كان قد سجّل على الغلاف أنّه من النوع ذي الفلس كالتونة والسردين وكان البلد المصدّر يطبّق قوانين صارمة في مطابقة المواصفات المسجّلة على الغلاف كما في داخله فربّما يمكن إحراز أنّه من النوع المحلّل. وأمّا في غير هذا فإن احتمل احتمالاً معتدلاً به بأنّ ذا اليد المسلم أو البائع في سوق المسلمين قد احرز كونه ذا فلس بأن لم يكن ممن يستحلّون السمك وإن كان فاقداً للفلس - كاخواننا من أهل السنّة - ولم يكن من الذين لا يبالون بتطبيق الضوابط الشرعية فيالإمكان الإعتماد على يده والمعاملة مع السمك الذي يعرضه للأكل معاملة المذكى الذي يجوز أكله.

**السؤال:** هل يجوز للمار ان يأكل من الثمر؟

**الجواب:** الظاهر جواز الأكل للمار وإن كان قاصداً له من أول الأمر، ولا يجوز له ان يحمل معه شيئاً من الثمر وإذا حمل معه شيئاً حرم ما حمل ولم يحرم ما أكل، وإذا كان للستان جدار أو حائط أو ظن كراهة المالك أو كان قاصراً ففي جواز الأكل إشكال والاجتباب أحوط.

**السؤال:** في نواحي مدينة النجف الاشرف حيث هناك ظاهرة البيع الاخضر اي بيع المحصول بسعر متدن جدا يصل الى ٣٠٪ من سعره عند الحصاد على فرض البيع الاخضر علما بانه اذا حصل حريق او تلف للمحصول لاي سبب يتحملة البائع وايس المشتري فهل هذا حلال؟

**الجواب:** اذا كان البيع واقعاً على شخص المحصول من الزرع قبل ظهوره فهو باطل على الاحوط.

**السؤال:** هل يجوز بيع الزرع بذرا قبل ظهوره؟

**الجواب:** لا يجوز بيع الزرع بذراً قبل ظهوره على الأحوط وجوباً، ويجوز بيعه تبعاً للأرض لو باعها معه، أما بعد ظهوره فيجوز بيعه مع أصله بمعنى بيع المقدار الظاهر مع أصوله الثابتة فإن شاء المشتري فصله وإن شاء أبقاه مع اشتراط الإبقاء - أو ما يحكمه من اقتضاء التعارف ذلك - أو بإذن من صاحب الأرض، فإن أبقاه حتى يستنبل كان له السنبل وعليه أجره الأرض إذا لم يشترط الإبقاء مجاناً، وإن فصله قبل أن يستنبل فتمت الأصول الثابتة في الأرض حتى سنبلت كان له أيضاً ولا تجب عليه أجره الأرض إلا إذا كان قد اشترط عليه إزالة الأصول فلم يفعل.

**السؤال:** هل يبطل بيع الثمر بموت بائعها؟

**الجواب:** لا يبطل بيع الثمرة بموت بائعها بل تنتقل

## فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

### باسم تعالى

هو معمول به؟

**الجواب:** إذا أوجب العلم باتجاه

القبلة صَحَّ الاعتماد عليه، وإلا ووجب

العمل على الحجج الشرعية، ومنها القبلة

المعمول بها في مساجد المسلمين ومقابرهم، إلا مع العلم بخطأ تلك القبلة، والجهل بالجهة الحقيقية،

فيجوز الاتجاه للجهة العرفية التي لا يدخل بها الفارق القليل، فيتخير بين جميع نقاطها التي يحتمل وقوع القبلة الحقيقية فيها، ولا يجب معه تكلف تحصيل العلم بالقبلة الحقيقية ولا المداقة في ذلك. فمثلاً لو علم ببناء مسجد أو مكان على القبلة الحقيقية لم يجب عليه الصلاة فيه، بل يجزيه الصلاة في مكان آخر متوجهاً لجهة القبلة العرفية.

**السؤال:** كيف يصلي الإنسان في الطائرة أو السيارة الكبيرة إذا لم يتوقف السائق وقت الصلاة؟ هل يصلي واقفاً أو من جلوس؟ وما هو مقدار الاستقبال الواجب؟

**الجواب:** يصلي بما يقدر عليه، الأقرب للواجب الاختياري فالأقرب.

**السؤال:** هل يجوز الاعتماد على جهاز التلفزيون في معرفة شروق الشمس وغروبها؟

**الجواب:** إذا أوجب العلم بذلك فهو جائز، على أن التلفزيون إذا صدق فهو إنما يخبر عن منطقة خاصة ك بغداد ولا يخبر عن جميع المناطق.

**السؤال:** كم هو الفرق الزمني بين طلوعي الفجرين الكاذب والصادق ولو بصورة تقريبية، هل هو ربع ساعة أو ثلث ساعة مثلاً؟

**الجواب:** ليس لذلك تحديد شرعي بل هو تابع للتجربة والاستقراء للذين لا مجال لهما غالباً في زماننا هذا الذي يشيع فيه الكهرباء، فلا يتيسر معه رؤية الفجر الصادق في أول طلوعه فضلاً عن الكاذب.

**السؤال:** في بعض القنوات الفضائية رغم أنها ذو توجه شيعي، لكن ما حيرني وألفت انتباهي هو المذيعات، حيث يجعلن على شفاهن أحمر الشفاه، وبعض المساحيق الخفيفة، هل هذا جائز شرعاً؟

**الجواب:** لا يجوز لهن استعمال الزينة، ولكن النظر إليهن من دون تلذذ جائز.

**السؤال:** يوجد جهاز يستطيع التقاط كل المحطات التلفزيونية في العالم (الستلايت)، وفي ضمنها كثير من المحطات التي تبث صوراً خلاعية وإباحية، أو مقدمات الإباحية، فيكون الفرد متمكناً باستعمال هذا الجهاز من التقاطها، فهل ترون أنه يحرم استعمال ذلك الجهاز مطلقاً؟ أو خصوص الالتقاط للصور الإباحية؟

**الجواب:** حيناً لو أمكن السعي لمنع هذا الجهاز درء للفساد العام ومنعاً منه، أما بعد دخوله في البلاد وتعذر التخلص منه فاللازم على المؤمن البعد عنه وتجنبه، ما لم يأمن على نفسه وعائلته من الوقوع في الحرام، ولم يكن في أخذه له تشجيع للغير ممن لا يؤمن وقوعه في الحرام على أخذه واستعماله، حيث يحرم التشجيع على الفساد، كما يحرم عقلاً وشرعاً تعريض الإنسان نفسه وعياله للوقوع في الحرام، والله من وراء القصد.

**السؤال:** التلفزيون، هل يُعدّ في زماننا هذا أداة لهو؟ أو لا يُعدّ؟

**الجواب:** الظاهر أنه من الآلات الصالحة للوجهين، فيجوز بيعه. (القبلة)

**السؤال:** ما حكم الاعتماد على برنامج جوجل إيرث (google Earth) في تحديد اتجاه القبلة؟ والذي يعمل بواسطة الأقمار الصناعية، علماً بأنه تم اختباره على المرافد المقدسة للمعصومين (عليهم السلام) فوجدت أنها متجهة إلى الكعبة المشرفة بنسبة (١٠٠٪)، وهل يجب العمل به في حال وجد انحراف باتجاه القبلة عمماً



## فتاوى سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظله)

### باسم تعالى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَالهِ وَسَلَّمَ - ومنها اشعاره المتواتره، ومن جملتها ما نقله الحاكم النيسابوري:  
(ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البريه دينا) قال ابن شهر آشوب: (ان اشعار ابي طالب الدالة على ايمانه تزيد على ثلاثة الاف بيت..)  
قال ابن ابي الحديد: (ان هذه الاشعار قد جاءت مجيء التواتر... فتدل على تصديق ابي طالب بنبوته محمد صلى الله عليه واله وسلم)..

ثانيا: مواقفه بالحفاظ على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والدفاع عنه معروفه - منها في حصار الشعب لمدة ثلاث سنوات حيث كان ابو طالب اذا جن الليل واخذ النبي صلى الله عليه واله وسلم مضجعه اقامه من فراشه وانام مكانه احد اولاده خوفا عليه من الاعداء. واي موقف ادل من مثل هذا الموقف على الايمان؟ بل عمق الايمان.

وثالثا: وهو العمدة وهو اجماع واتفاق الائمة المعصومين من اهل البيت عليهم السلام على اسلام ابي طالب وايمانه واذا اردتم المزيد فراجعوا كتاب العلامة الخنيزي (ابو طالب مؤمن قريش).

**السؤال:** هل النبي او الامام مشرع للاحكام ام انه ناقل او كاشف عن الاحكام؟ واذا كان الجواب بالاجاب ارجوا الاشاره الى المصادر التي تذكر ذلك؟

**الجواب:** ان المشرع للاحكام هو الله تعالى والنبي الاكرم صلى الله عليه واله هو الرسول المبلغ لها الى الناس، ومع ذلك يصح اطلاق المشرع على النبي صلى الله عليه واله بلحاظ انه تعالى فوض تشريع بعض الاحكام اليه صلى الله عليه واله ويعد تشريعه من قبله صلى الله عليه واله وسلم ممضى من قبله تعالى، واما الامام عليه السلام فهو ناقل وكاشف للاحكام الشرعيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. والتفصيل في كتب الاصول فراجع.

### السؤال: ماهو

الدليل لسدى مذهب اهل البيت عليهم السلام على افضلية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من حيث الرتبة على جميع الخلق عدا النبي الخاتم (لو سلوختم نريد شرح لتقوية عقيدتنا)؟

**الجواب:** الدليل اما من الكتاب العزيز فكثير نذكر منه قوله تعالى: (فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَاَبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ) فباتفاق الفريقين لم تكن النفس المدعوه غير علي بن ابي طالب عليه السلام، ومن ناحية اخرى ان عليا عليه السلام ليس نفس النبي صلى الله عليه واله وسلم حقيقة، لاستحالة الاتحاد عقلا، فيتعين ان يكون نفسه صلى الله عليه واله وسلم تنزيلا وبلحاظ الاثار والاصناف منها الافضلية على جميع الامة بل على جميع الخلق، الا انه ليس نبيا. واما من السنة، فتكتفي بحديثين له صلى الله عليه واله وسلم:

الاول: خير الطير: (اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير) فاتي علي عليه السلام واكل معه صلى الله عليه واله وسلم وهذا الحديث يدل على افضليته من جميع الصحابة، بل جميع ما سوى الله وخاتم انبيائه، حيث المذكور بالرواية هو (الخلق) - ولا يخفى ان الرواية قطعية الصدور حسب قواعد علم الرجال.

الثاني: قوله صلى الله عليه واله في غزوة الاحزاب: (ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين) وهذا الحديث لا يحتاج الى توضيح وبيان.

**السؤال:** تمر علينا في المجالس الحسينية ايمان شيخ الاباطح ابي طالب ما الدليل على ايمانه؟

**الجواب:** الدليل على ايمانه:  
اولا: اقواله التي تنبئ عن عمق ايمانه برسول الله صلى





## سفنة الرضوان

وجاهديه التماس العفو بالقيم  
 مما تُعد من الاخلاق والشيم  
 في الذنب ملتحف ما عشت في ندمي  
 من جِد في طلب الغفران يغتم  
 لكل منتهك الأسرار متهم  
 فعله غير ذا في اللوح والقلم  
 قد شابهه حب اهل البيت والحرم  
 الصادق الماجد المسترشد العلم  
 مشفق واسع الالطاف ذو همم  
 نأى به الله عن رجس وعن ذمم  
 خصاله منهجا في العرب والعجم  
 وحين نُودي أعياء فطنة الأمم  
 أن يختم الوحي فيه خير مختم  
 إلا المودة في آل وفي رحم  
 من رعدة الكفر والإشراك والعدم  
 وذلك من نعم الرحمن كل ظمي  
 كل السموات والافلاك والسدم  
 وصاح جبريل هذا منتهى قدمي  
 سما به القدر فوق الرسل كلهم  
 مؤيد ببلاغ الوحي والكلم  
 مشت على الأرض مشي البرء في السقم  
 عند الشدائد والاحزان والسأم  
 من الكيثر ما قد ظن من لثم  
 أرنو لما خصك الرحمن من كرم

شعر: محسن الركابي

ذري خيار الهوى يا نفس واحتشمي  
 يا لآئمي في سجايا كنت احسبها  
 إنني وإن كنت فيما مر منغمساً  
 يا نفس لا تقنطي من رحمة أبدأ  
 حسبي من الله باب الله مُشرعة  
 إن كان ظاهر مثنوى رمتي سقراً  
 وكيف تلفح وجهي لشفحة ودمي  
 حب النبي شفيع المذنبين غداً  
 محمد طاهر الأبناء مؤتمن  
 مطيب طاهر طابت أرومته  
 فاق الخلائق في اخلاقه فعدت  
 قد جاوَز القدر مدر الفضل وهو فتى  
 مشيئة الله في عبد أريد له  
 لا يسأل الناس اجراً في رسالته  
 عم الخلائق نور الوحي فانبعثت  
 ما كان اعظمه غيثاً يلوذ به  
 دعاه شوقاً إليه الله فابتهجت  
 حتى تناهى إلى علياء صدرته  
 إن الذي جاوزت رجلاه اجنحة  
 معطر بيهاء العرش مظهره  
 يا رحمة أرسلت للعالمين وقد  
 يا خير من الفته النفس ملتمساً  
 عند الكيثر في يوم يُعد به  
 إنني وإن كان لي في الله مُعتمداً

## قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية الراحل..

قدس سره

## السيد ابو القاسم الخوئي

● حيدر رزاق شمران

بعد السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره) من الشخصيات المتميزة التي برزت في القرن العشرين حاله حال العظماء الذين قدموا ما قدموا من خدمة للإنسانية جمعاء.. فكان (قدس سره) لا يشق له غبار بالنسبة الى علماء عصره ولقد عاش زمنا حرجا في ظل الطواغيت الذين كانوا يكيدون الكيد للدين الاسلامي الحنيف فكان ان وقف وقفة عز وصبر مدافعا عن مقدسات الله من خلال حكمته ومرجعيته التي فاق صيتها ارجاء المعمورة حتى انتقل الى جوار ربه وهو في نفس عزمه الثابت ورايه الحكيم.

مرجعيته

تدرج السيد الخوئي في تحصيل العلم منذ نعومة اظفاره حتى التحق بدروس البحث الخارج في مدة قياسية وقد تميز عن زملائه بالنبوغ والتفوق وذلك بشهادة اساتذته حتى بلغ درجة الاجتهاد ليصبح بعدها زعيما للحوزة العلمية يقصده الداني والقاضي من بقاع الارض للترؤد من علومه الثرة التي شهد بها الجميع

محنة عصره

عاصر السيد الخوئي ايمان مرجعيته ظرفا زمنيا قاهرا وتحديدا كبيرا تمثل بنظام طاغوتي جائر حاول طمس المعالم الدينية من خلال مواقفه اللاإنسانية واللاإسلامية التي كان يواجهها العراق آنذاك فقد انتهكت في عهده الحرمات والمقدسات على حد سواء ولم يكن ذلك النظام الدموي حاملا لأبسط المعايير الانسانية ولكن على الرغم من ذلك فقد وقف السيد الخوئي قدس الله نفسه الشريفة موقفا مناهضا للجور والطغيان فكان بحكمته صمام امان لنصرة الدين والمنهيب الحق من خلال وقوفه سدا منيعا بوجه المخططات والمؤامرات التي كان يحوكلها ذلك النظام الجائر.

وفاته

توفي السيد الخوئي في الثامن من صفر سنة ١٤١٣هـ الموافق للثامن من اب ١٩٩٢م في النجف الاشرف ودفن سرا في مسجد الخضراء عند جوار مرقدا امير المؤمنين قبل شروق الشمس وبعد قليل من المشيعين بسب اجبار السلطة الحاكمة على ذلك. وقد امتاز العالم الاسلامي لفقده كونه يعد رمزا من الرموز الاسلامية الكبرى في تاريخ الحوزة العلمية اضافة الى كونه علما من الاعلام في التاريخ الاسلامي المعاصر بشهادة القريب والبعيد.

ولادته ونشأته

هو السيد ابو القاسم الخوئي ابن السيد علي اكبر بن هاشم تاج الدين بن علي الاكبر ابن مير قاسم وينتهي نسبه الى السيد عبد الله ابن السيد ابراهيم المجاب ابن السيد محمد العابد ابن الامام موسى بن جعفر عليه السلام. ولد في ليلة النصف من رجب سنة ١٣١٧هـ الموافق ١٨٩٩/١١/١٩م في مدينة خوي من اقليم اذربيجان ونشأ بها حتى رحيله الى النجف حيث التحق بوالده الذي سبقه اليها منتسلا بالدروس العلمية والحوزوية. وفي سن الثالثة عشرة انضم السيد الخوئي الى الحوزة العلمية باذنا نفسه ووقته في تحصيل العلوم والمعارف الاسلامية سائرا حثيثا في دراسة الفقه واحكام الشريعة.

اساتذته

تتلمذ السيد ابو القاسم الخوئي على يد الاساطين من علماء عصره فكان من اشهرهم الشيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين الغروي والشيخ محمد حسين النائيني الذي كان اخر اساتذته. ومن اساتذته ايضا السيد حسين البادكوبي الذي درس عنده الفلسفة والشيخ محمد جواد البلاغي في علم الكلام والتفسير والسيد علي القاضي في العرفان والسلوك وغيرهم من مشاهير العلماء.

شهادته معاصريه

يقول عنه السيد الكلبيكاني: كان السيد الخوئي شمسا مضيئة على العالم الاسلامي في الفقه على مدى خمسين عاما. اما الهمناسي فيقول عنه: لم ار بعد وفاة الشيخ النائيني احنا مثل السيد الخوئي متمكنا من المادة الدراسية بحيث انه كان يلقي الدرس باكملته باللغة العربية الفصحى. اما الشيخ

الراحل احمد الوائلي فيصفه قائلا: بوسع الكاتب ان يكتب وهو مطمئن الى ان السيد الخوئي يعد في الرعيل المنتج الذي هو علامة بارزة في آفاقنا العلمية، لقد كانت اعباء السيد الخوئي كثيرة ومتوعة اقيت على عاتقه من بواكر حياته ومثت معه حتى وقد على الله تعالى. لقد مرت عليه السنين متقلة بالافادة والاستفادة وقاد حوزة علمية من خيرة الفضلاء منذ ايامه الاولى فكان يكتب بالأذهان، ويكتب على الطروس فكتابته بالأذهان تتمثل فيما خرّج من تلاميذ نجباء رباهم وغناهم من مختلف صنوف المعرفة..

تلامذته

اما تلامذة السيد الخوئي فقد كانوا من الرعيل الاول الذين تصدوا الى المهام الاسلامية الكبرى وتعلموا على يديه ليصبحوا فيما بعد من اساطين علماء عصرهم ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: السيد علي السيستاني والسيد علي البهشتي والشيخ محمد اسحاق الفياض والشيخ الفلسفي والسيد الخلخالي والشيخ محمد وحيد الخراساني والسيد عبد الصاحب الحكيم والسيد محمد باقر الصدر وغيرهم من العلماء الاكابر والاساتذة الافاضل في الحوزات العلمية والمدارس الدينية المختلفة.

مؤلفاته

الف السيد ابو القاسم الخوئي العديد من المؤلفات التي اثرت المكتبات الاسلامية بمختلف الدراسات والعلوم الدينية ومن مؤلفاته: نفحات الاعجاز. معجم رجال الحديث. منهاج الصالحين. مناسك الحج. توضيح المسائل. مباني تكملة المنهاج. المسائل المنتخبة. تعليقة العروة الوثقى وغيرها من المؤلفات والبحوث اضافة الى التقارير التي كتبت على يد طلبته.

## في رثاء السيد الخوئي

مُصَلَّى بِهَا وَالْإِسْطَوَانَاتُ بِالْمُنَى  
 أَمْ الْحَشْدُ لِلْفَضْلِ الَّذِي قَدْ تَضَمَّنَا  
 فَقَدْ كَانَ لِلْعِلْمِ الْإِمَامِ الْمُمْكِنَا  
 لِأَخْبِرَتْ عَمَّا فِي فِوَادِي مُعَلَّنَا  
 يُقَالُ بِهَا كَفَرُ لِمَنْ كَانَ مُؤْمِنَا  
 تَجَنَّبَنِي مَنْ أَنْ أَقُولَ تَكْهَنَا  
 لَقَلَّتْ مَقَالًا لَمْ يَكُنْ لِيُؤْمِنَا  
 فَضَاقَ عَالِمُ الْأَوْلِيَيْنِ تَمَكَّنَا  
 نَبِيٌّ بِلَا وَحْيٍ وَإِنْ كَانَ أَزِينَا  
 يَشْعُ رَجَالَاتُ تَضْيِيقِ بِهَا الدُّنَا  
 فَلِمَ يَكُ عِلْمٌ لَمْ يَطَأْ مِنْهُ مَوْطِنَا  
 إِذَا كَانَ فِيهِهِ لِلصَّلَاةِ مَوْذِنَا  
 بِجَانِبِ مَحْرَابٍ بِهِ قَدْ تَزِينَا  
 تَلَا يَوْمَ اخْتِيَرُ كَيْ يَقْطِفَ الْجَنَى  
 وَلَا خَاضَ بَحْرَ الدِّينِ كَيْ يَشْبِعَ الْأَنَا  
 فَسَيَانَ مَهْزُولٍ وَمَنْ بَاتَ أَسْمِنَا  
 فَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ أَبْرَهُمْ بِنَا  
 وَيَشْغَلُهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ كَثْرَةُ الْغِنَى  
 لِرَاحَةِ أَجْسَادِ أَضْرَبُ بِهَا الْوَسْنَى  
 قَضَاهَا يَلُوكُ الْهَمَّ وَالصَّبْرُ وَالْعِنَا  
 بِنَاهَا بِحَوْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتَقْنَا  
 لِيَنْشِئَ صَرْحَ الْعِلْمِ فِي دَوْلَةِ الْخَنَا  
 يَسْذِبُ أَذَى هَذَا وَيَكْسِرُ ذَا لَنَا  
 مِنَ الْعِلْمِ لَمْ يَلْحِظْهُ مَنْ كَانَ هِينَا  
 يَكُونُ كَالْخَوْتِيِّ مَا كَانَ كَوْنَا  
 فَكُنْتُ لَهَا رَاوٍ رَأَى وَتَبِينَا  
 وَلَا كُنْتُ عَنْ كَشْفِ الْحَقَائِقِ أَجْبِنَا  
 مِنَ الْعِلْمِ نَوْرٌ بَاتَ يَحْكِيهِ فِي السَّنَا

لَمَنْ هَذِهِ الْأَرْضُ الطَّهْوَرُ تَزِينَا  
 لَذَكَرِي رَحِيلَ الْحَبِيرِ مِنْ آلِ أَحْمَدِ  
 سَلَّ الْعِلْمَ عَنْ ذِكْرَاهُ فَهُوَ قَرِينُهُ  
 أَمَا إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ لَوْ كَانَ مُمْكِنَا  
 فَضِي الْقَلْبِ مِنْ وَحْيِ الْكَلَامِ مَقَالَةٌ  
 وَفِي الصِّدْقِ لِي بَاعَ يَطْوِلُ وَحِكْمَةٌ  
 وَلَوْ أَفْسَحُوا بَابَ الْمَجَالِ لِخَاطِرِي  
 وَقَلَّتْ إِمَامٌ قَاضٍ فِي الْقُدْسِ عِلْمُهُ  
 وَمُصَدِّقٌ حَقٌّ لَوْ يُقَالُ بِأَنَّهُ  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْخَوْتِيُّ مَنْ بَعْضُ نَوْرِهِ  
 تَسَاوَلُ أَنْمَاطُ الْعَالِمِ جَمِيعَهَا  
 يَشْعُ لَدَى الْخَضِرَاءِ مَحْرَابُ نَوْرِهِ  
 إِلَى أَنْ ثَوَى فِي جَنْبِ حَيْدَرِ أَنْطَوِي  
 فَلَاحَ احْتِفَالٌ فِي السَّمَاءِ وَزِينَةٌ  
 فَلِمَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ الْإِمَامُ لِنَفْسِهِ  
 يَدُورُ عَلَيْهِ الطَّالِبُونَ عِلْمَهُ  
 يَبْلُ عَطَاشَاهُمْ وَيَسْرُو غَلِيلَهُمْ  
 تَنَامُ مَلُوكُ الْأَرْضِ فِي رَاحَةِ الْمُنَى  
 وَيَغْضُو دَعَاةَ الْعِلْمِ فِي غَفْلَاتِهِمْ  
 وَسَيِدُنَا الْخَوْتِيُّ رَاحَةَ بَالِهِ  
 يُجَالِدُ طَاغُوتَ الْعِرَاقِ بِمَهْمَةٍ  
 لَوْ كَفَّهُ مِنْ أَنْ تَطَالَ قَلَاعُهُ  
 كَأَنِّي بِهِ بَيْنَ الْمَهَالِكِ مَفْرَدًا  
 وَأَسَسَ فِي الْوَادِي الْمَقْدِسِ سَلْمًا  
 يَعْزُ لِمَنْ لِلَّهِ مَجْهُودُ فِكْرِهِ  
 سَمِعْتُ بِهِ لَكِنْ أَثَارَهُ بَدَتْ  
 وَمَا كُنْتُ فِيهَا لِلتَّحْيِيزِ مَائِلًا  
 فَحَوَزَاتُ نَوْرِ الْعِلْمِ مَا شَعَّ بَيْنَهَا

شعر: ابراهيم الكعبي



## في لقاء خاص..

## المنسق العام لجمعية إحياء التراث الأحسانية:

نحن لايهمنا كيف ينظر الينا الآخر، المهم ان نلتزم  
بمنهج وسلوك اهل البيت عليهم السلام

في عالم تتصارع فيه الشوايا والرغبات أصبحت ثقافة (قبول الآخر) من الأساسيات الملحسة في ظل هذه الظروف الحرجة التي يمر بها، لذا صار زرع هذه الثقافة من الضروريات في نفوس وعقول الجيل الناشئ، لأنها تساهم في خلق جيل واع قادر على تحمل أعباء المسؤولية وقيادة المرحلة القادمة بشكل سليم بعيداً عن الهواجس وحسابات الريح والخسارة، ومضمون وجوه مقلوبة (قبول الآخر) يتوافق مع جوهر الخطاب التوجيهي للقرآن حين يدعو الأنبياء عليهم السلام وأتباعهم إلى تفهم الطبيعة البشرية، من خلال أجواء حوارية بين الأنبياء عليهم السلام وأقوامهم، وبينت ان قبول الفرد لهذه الحقيقة لا يعد سبيلاً لتفاهته عن أداء مهمته في الإصلاح والتبليغ، وللاستفهام عن هذا الموضوع التقت مجلة النجف الاشراف السيد علي باقر الموسوي احد رجال الدين الشيعة في السعودية وكان معه هذا الحوار:



## ● اجري اللقاء: علي محمد الوندي

## ما هو عملكم في المملكة السعودية؟

انا اقيم في مدينة الاحساء وعلمي الرئيس هو رجل دين وامام جماعة وتقديم الارشادات الدينية للاخرين في مسجد بالسعودية واقوم بإدارة حسينية اسمها الوالد رحمه الله، نقيم فيها مجالس العزاء في شهري محرم وصفر وفي ذكرى شهادة الأئمة عليهم السلام ونقيم حفلاً سنوياً كبيراً في ذكرى ولادة الامام الحجة عجل الله فرجه ونقيم مجلساً يومياً في ليالي شهر رمضان وعلمي الثانوي هو الاهتمام بإحياء التراث والمخطوطات والتحقيق والعمل المرتبط بالتراث عمره ثلاث سنوات، والحمد لله طبعنا مجموعة من الكتب في هذا المجال.

## ما هي الامور التي تقومون بها في قضية إحياء التراث؟

نحن نهتم بتراث العلماء الذين لهم تأثير على المستوى الفقهي والكلامي والفلسفي في القرون الماضية وعملنا على برنامج إحياء تراث الشيخ محمد بن علي ابن ابي جمهور الاحسائي وهو من علماء القرن التاسع

اصولياً او حديثياً او عقائدياً او كلامياً او فلسفياً نكلف اشخاصاً يشهد لهم بالخبرة في مجال التحقيق حسب مجاله ونحن نطمح ان نؤسس في النجف الاشراف مكتباً لجمعية ابن ابي جمهور الاحسائي لإحياء التراث ونزوده بكتب عن الإحساء وعلوماتها وتراث ومخطوطات لكي نتواصل مع الاخوة في العراق من الباحثين والمحققين ولدينا طموح ان نعمل ونتعاون مع الجامعات العراقية على مرحلتين الماجستير والدكتوراه في دراسات حول فكر ومنهج ابن ابي جمهور الكلامي والفلسفي والفقهي والحديثي، ونتعاون معهم بطرح برنامج كمقترحات لطلبة الدراسات العليا ونمددهم بالمصادر ونقدم المكافآت المالية وطباعة الكتب.

في السعودية.. هل توجد عقبات لبناء مسجد او حسينية؟ وما عند المساجد الشيعية؟ وهل يجب استحصال الموافقة لاقامة المجالس الحسينية واحياء الشعائر؟

اذا كان المسجد مستوفياً للشروط الموضوعية بناء على التخطيط العمراني للدولة، وقد خصص اماكن لبناء المساجد فبالامكان الحصول على قطعة ارض ويتعهد الشخص بالبناء عند ذلك يعطى له تراخيص

الهجري ونعمل على إحياء تراثه الموجود ضمن مخطوطات محفوظة في النجف ومشهد وقم وطهران، واسسنا مكتباً او مؤسسة في قم وصورنا الكثير من المخطوطات وحققنا قسماً منها، ونحن نعمل الان على تحقيق كامل هذه المخطوطات لانه تراث اصيل يدافع عن مذهب اهل البيت عليهم السلام وي طرح فكر اهل البيت عليهم السلام بصورة غير معهودة وغير منشورة واتمنا تحقيق كتاب (مجلي مرآة المنجي) في خمسة مجلدات، وكتاب (النور المنجي من الظلام) في مجلدين ونعمل حالياً في كتاب (درر اللالي العبادية في الاحاديث الفقهية) في سبعة مجلدات، وشرح الباب الحادي عشر في مجلدين.

كيف دخلتم عالم تحقيق المخطوطات؟ وصارت لكم هذه الرغبة باحياء التراث؟

تولدت لدينا الرغبة لدخول عالم المخطوطات منذ كنا طلبة في قم ايام الدراسة وتكونت لدينا خبرة في مجال المخطوطات والتراث وإحيائه وتنامت هذه الرغبة وتوسعت واليوم نحن في هذا المركز نحقق ونقوم بتكليف كل مهتم بالتحقيق سواء كان شخصاً ام مؤسسة لتحقيق كتاب معين فاذا كان فقهياً نكلف شخصاً يهتم بالامور الفقهية او كان

الائمة عليهم السلام، وهذه الامور كانت تواجههم من الحكام التي كانت تسيطر على الدول التي كان يسكنها الائمة وكانوا لا يقبلون تواجدهم ومع هذا فالائمة عليهم السلام كانوا يوصون اتباعهم بالصلاة خلفهم وحضور جماعاتهم ودفن موتاهم وتشجيعهم والتعامل بهذه الاخلاق ونحن لايهمنا كيف ينظر الينا الآخر. المهم ان نلتزم بمنهج وسلوك اهل البيت عليهم السلام. وللأسف البعض من الشيعة انتقلت اليه من خلال ردة الفعل بعض سلوكيات من يختلف مع منهج اهل البيت عليهم السلام ويتشدد في هذا، وهذا الامر غير صحيح وان كنا على حق وكانت لدينا عناصر القوة بل ينبغي ان يعتبر التسامح هو مبدأ لا يمكن ان نتسامح فيه.

**هل يوجد مستبصرون في مناطقكم؟ وهل هناك مشكلة ان يصبح السنني شيعياً؟**

هذه الظاهرة موجودة في كل العالم وليست مختصة في منطقة واحدة واصبحت مسألة الاستبصار شأناً شخصياً دون ان يعلم به احد فالشخص يقرأ الكتب ويطلع على مواقع الانترنت ويتابع الفضائيات وهو ربما يغير قناعاته مذهبياً من مذهب الى اخر، ووفق ما اعلم هذه المسألة ليست ظاهرة عندنا، واعتقد انهم اشخاص معدودون وغير معروفين ومن الطبيعي عندما تنتقل من مدرسة الى اخرى حتى ضمن النطاق الشيعي فانك ستواجه اشكالات كثيرة ونحن التقينا مع مستبصرين في افريقيا واوروبا وكان حالهم مرفهاً وجيداً، وعندما انتقلوا اصبح حالهم حالاً آخر، وهذا الامر غير مستغرب وشيء طبيعي فان المجتمع يرفض هذا الامر في كل المناهب.

**هل لديكم تعاون مع العتبات المقدسة؟**

نحن نحاول ان تكون لدينا علاقات ايجابية وجيدة معهم وقمنا باهداء اصداراتنا لكل العتبات ومكاتبها، ونؤسس لعمل مشترك معهم ونتوقع للنجف شأناً عظيماً جداً على المستوى الثقافي وكل استثمار فيها ينمو، ولدينا رغبة في عقد مؤتمر علمي للشيخ ابن ابي جمهور في النجف الاشراف في المستقبل ان شاء الله.

شكراً لكم سماحة الشيخ لاعطائكم جزء من وقتكم لمجلة النجف الاشراف وقرائنها ونتمنى لكم طيب الإقامة.

نشكر لكم هذا الجهد وهذا التواصل ونحیی مجلتكم الغراء، وجزاكم الله خير جزاء المحسنين..

والطباعة تكون في خارج المملكة كتم وبيروت، لنا فابناء مذهب اهل البيت عليهم السلام يجلبون الكتب من الخارج عندما تقام معارض في البحرين او الكويت او الاماكن المقدسة او غيرها حيث ينهبون بمجاميع كبيرة ويشتررون الكتب ويأتون بها.

**في السعودية.. ما عدد رجال الدين الشيعة؟ وهل يسمح بوجود مدارس دينية شيعية؟**

في الاحساء يصل الرقم الى ٥٠٠ رجل دين وفي القطيف ربما يقارب هذا العدد ورجال الدين يشكلون ظاهرة في المنطقة، وتوجد حوزة علمية في الاحساء وفي هذه الحوزة يتواجد ما بين ١٥٠ الى ٢٠٠ طالب وفيها دروس من مرحلة المقدمات الى مرحلة البحث الخارج ولدينا اكثر من درس في الفقه والاصول، وهذه الحوزة منظمة وفيها برنامج دراسي لعدد السنين والمراحل وهذا الامر مسموح به وموجود من السابق وتوارثته وهو واقع حال، وفي القطيف اكثر من حوزة، ونحن نفضل ان يدرس الطالب مرحلة المقدمات والسطوح في الاحساء او القطيف فهو بهنا يوفر الكلفة في السفر والاقامة والابتعاد فان احب وتاقلم مع الدراسة وتفاعل معها ينتقل بعدها الى النجف او قم ونحن نشجع الدراسة للطلاب الذين يتخرجون من الجامعة ويعملون في الدوائر والشركات لانه يستطيع ان يتحمل نفقات ومصاريف حياته ولا يعتمد على الحوزة ولدينا دروس مسائية لهذا الطالب.

**هل توجد صعوبة في التبليغ ونشر المذهب في داخل المملكة؟**

لا يوجد عندنا شيء اسمه نشر مذهب لاننا لا نعمل على نشر المذهب خارج اطار الشيعة فنحن لدينا مجالسنا وننشر معارف اهل البيت عليهم السلام في وسطنا في مواسم محرم وصفر ورمضان، وكذلك بشكل يومي بالتوجيهات الدينية والاخلاقية في المساجد ضمن نطاقنا العمراني والسكاني للشيعة لانه لا توجد لدينا توجهات بنشر المذهب خارج النطاق العمراني الشيعي لاننا نشعر ان المسلمين من الشيعة والسنة هم اخوة ونريد ان نعزز قيم المحبة والاخوة والتسامح وقبول الآخر من كافة الطوائف اما في مناطق لا يوجد بها مسلمون مثلاً في افريقيا واوروبا هناك المجال مفتوح لمن يريد ان يتنشر الاسلام وفق منهج اهل البيت عليهم السلام.

**المحبة والاخوة والتسامح وقبول الآخر من جانبكم مؤكداً.. ولكن الآخر قد تكون عليه علامات استهتام من هذه الجوانب؟**

كلامك صحيح ولكن نحن نلتزم بتوجيهات

البناء ولدينا الان قرابة ٧٥٠ حسينية في الاحساء والمجالس الحسينية فيها في شهر محرم اكثر من ١٠٠٠ مجلس تبدأ من صلاة الفجر وتستمر الى منتصف الليل داخل المساجد والحسينيات اما في خارجها فهذه الامور غير مرخصة وممنوعة.

**الاحساء واحدة من اهم المدن الشيعية في السعودية، حدثنا عن اتباع اهل البيت في السعودية.**

مدينة (الاحساء) واحدة من المدن الموالية لاهل البيت عليهم السلام في السعودية والتشيع فيها عريق من زمن النبي صلى الله عليه واله وكذلك (القطيف) وايضا (المدينة المنورة) الذي توجد فيها عوائل تنتمي لمذهب اهل البيت عليهم السلام وتوجد مناطق جديدة تأسست بحكم العمل والتجارة واصبح فيها حضور شيعي قليل ولكن متميز مثل (الدمام) و(الخبر) ومدن اخرى وفي (مكة) عدد قليل من الشيعة وهم بقايا بعض الاشراف في السابق ووافدون من المدينة المنورة وعملوا في التجارة واستقروا في مكة وهم اشخاص معدودون لا يوجد لهم حي او مسجد ليميزوا به، ولا توجد احصائية دقيقة بعنوان نسبة الشيعة في المملكة بحكم التداخل ومسألة التمييز موجود في مناطق وغير موجود في غيرها، حيث تجد ان ابناء المواطنين من الشيعة والسنة يعيشون بجوار بعضهم ولا يستطيع ان تميز ان هنا شخص شيعي او سني ولاجل هذا لا يستطيع ان يعمل احصائية ولكن توجد امور تقريبية تذكر بان عدد الشيعة يتراوح بين المليون والنصف والمليونين في كل انحاء المملكة، وانهم يشكلون ربما ١٠٪ من عدد السكان في المملكة.

**كيف هو مستوى الحضور الثقافي لاتباع اهل البيت في المملكة من ناحية الإنتاج الثقافي او تناوله؟**

للأسف هنالك محدودية في هذا الجانب ودخول الكتب للشيعي وغير الشيعي بشكل شخصي مسموح ولكن ان كان ذات طابع تجاري فالامر يحتاج الى ترخيص وعندما تاتي الى الترخيص ربما تدخل في تعقيدات الرقابة وهذا الامر موجود في دول كثيرة ولا توجد في المملكة مكتبات لبيع الكتب الفقهية او العقائدية او التاريخية الشيعية ولا توجد اي صحيفة او مجلة شيعية، انما فقط توجد كتب ثقافية مطبوعة لبعض الكتب الشيعية في مجال الادب والشعر والثقافة وليست مطبوعات دينية او مذهبية، وكثير من المشاريع للشيعة في مجال الكتب

# مركز الإخصاب والعقم في النجف الأشرف..

## بذرة الأمل.. وبسمة الحياة

ثورة العلم والتكنولوجيا شكلت فتحاً جديداً في مجال الإخصاب وعلاج العقم. عبر سلسلة من الأجهزة والتقنيات التي جعلت من إمكانية تحويل الأحلام إلى حقائق ممكنة جداً.. وترافق هذا التقدم مع بروز ثلة من الأطباء البارعين، الذين حملوا على عواتقهم مهمة إعادة الأمل إلى وجوه أولئك الذين تقلبوا على مطارح اليأس، بسبب عدم تمكنهم من إنجاب الذرية.

التي تقدمها المراكز الأهلية والخدمات والتقنيات نفسها.

### العقم والإخصاب

الكثير من الناس يغفلون مصطلح العقم والإخصاب علمياً والتفريق بينهما فقد أوضح الدكتور راشد طالب الكرعاوي/ اختصاصي جراحة بولية وعلاج العقم صورة توضيحية لمصطلح العقم بأنه الحالة المرضية والإخصاب العلاج لهذه الحالة، فالعقم هو عدم القدرة على إنجاب الأطفال

لاجراء مثل هذه العمليات الى الهند والاردن ولبنان وايران، لكن في الوقت الحاضر والحمد لله بعد توفر مثل هذه المراكز سواء الحكومية ام الاهلية في داخل العراق ومجهزة بأحدث الاجهزة حقيقة قلت الاعداد التي تسافر خارج العراق، وحتى في بعض المراكز الاهلية هناك كوادر من خارج العراق لتقوم بهذه العمليات، لكن اساس عملنا هو ان مركزنا حكومي يقدم خدمات مجانية مقارنة ومشابهة للمراكز

تؤكد تقارير صحية ان نسبة العقم في العراق ازدادت بشكل كبير بين العراقيين فقد تحدث الدكتور راشد الكرعاوي بأن تزايد حالات العقم في العراق سببها الحروب والمواد الكيميائية واليورانيوم والاشعاعات كل هذه الاشياء تزيد من حالات العقم لكلا الجنسين الرجل والمرأة، اما عن علاج الكثير من العراقيين خارج العراق اضاف الكرعاوي: في السابق حقيقة كان كثير من العراقيين يسافرون خارج العراق



د. علي إبراهيم رحيم



د. رائد طالب الكرعوي



مدير القسم د. سعد الدين الحيساوي



تؤدي إلى حالات العقم عند الرجال.

### تأسيس مركز الاختصاص

وعن مركز الاختصاص والعقم تحدث رئيس مركز الاختصاص الدكتور سعد الدين غالي العيساوي/ اختصاص جراحة ومجاري بولية عن تأسيس المركز مع نبذة عن أقسام ووحدات المركز قائلاً: مركز الخصوبة وعلاج العقم في مدينة الصدر الطبية في محافظة النجف الأشرف تم تأسيسه عام ٢٠٠٨م، هو مركز متكامل يتكون من عدة وحدات وشعب، هناك وحدة الاستشارية (للرجال والنساء) وهناك وحدة المختبرات وهي تتضمن مختبر تحليل السائل المنوي ومختبر فحص هرمونات الأنجاب ومختبر فحص الدم الكيميائي لدم المريض والمختبر الرئيسي هو مختبر الوسائل المساعدة على الأنجاب وايضا يتكون من وحدتين الأولى وحدة مختبر تنشيط الحيامن والذي يتبع الس وحدة التلقيح الاصطناعي ومختبر اطفال الانابيب او مايسمى مختبر الحقن المجهرية والذي يتم فيه عملية حقن الحيمن داخل البويضة، كذلك يتكون

الدكتورة هند عبد الكاظم الابراهيمي / اختصاص عمليات اطفال الانابيب قائلة: هناك اسباب كثيرة للعقم، هناك اسباب تتعلق بالزوجة وهناك اسباب تتعلق بالزوج، الاسباب التي تتعلق بالزوجة هناك عدة اسباب قد تكون وراثية جينية وخلالاً في الجينات او قد يكون هناك خلل في المبايض وحجمها قد يكون هناك تكيس في المبايض او ضمور في المبايض قد يكون هناك فشل في عمل المبيض او قد يكون هناك انسداد في انابيب الرحم او هناك التهابات ومشاكل في الرحم كل هذه تؤدي إلى حالات العقم عند المرأة بالنسبة للرجل ايضا هناك عدة اسباب قد تكون اسباباً وراثية جينية ممكن ان يكون هناك خلل في هرمونات الأنجاب عند الرجل او هناك اسباب في الخصيتين المسؤولة عن انتاج الحيوانات المنوية او قد يكون هناك سبب في القنوات المنوية الناقلة للحيامن المنوية او قد يكون هناك خلل في الحيامن او حالات التهابات او حالات تعرض للسموم حالات تعرض للاشعاعات او امراض عامة مثل مرض السكري او الإفراط في التدخين او تناول المشروبات الكحولية التهابات الخصية والبربخ كل هذه الاسباب

### ● أجرى التحقيق: ضياء السهلاوي

بعد مرور عام من الزواج هنا التعريف العلمي بدون استعمال أي مواد مانعة للحمل خلال هذه الفترة هنا يسمى عقماً، هناك عقم أولي وعقم ثانوي، فالأولي الزوجان لا يستطيعان الأنجاب من البداية أما العقم الثانوي الزوجان أنجبا اطفالاً وبعد فترة حصل الانقطاع وعدم الأنجاب، بالنسبة للاخصاب هو مساعدة الزوجين للتغلب على الاسباب التي سببت العقم من خلال تقديم التشخيص والعلاج لهذه الاسباب، أي تشخيص السبب وعلاجه قد يكون العلاج بالأدوية او عن طريق الوسائل المساعدة على الأنجاب والتي تنقسم إلى قسمين التلقيح الاصطناعي واطفال الانابيب.

### أسباب العقم

وعن الاسباب الرئيسية للعقم تحدثت

بمشروعية هنا العمل، حيث نقوم بأخذ الحيمن من الزوج نفسه وحقنه في بيضة زوجته هنا هو مجمل عملنا، اما في مايتعلق بالنساء فهي متابعتهم وعلاجهن واجراء العمليات لهن هناك ككادر نسوي متخصص من الطبييات لاجراء تلك الاجراءات، اما في مايتعلق بالرجال هناك اطباء للرجال يقومون بتلك الاجراءات.

### إعادة التأهيل المركز

إعادة تأهيل المستشفيات ومراكز علاج العقم ورفدها بالأجهزة الطبية المتخصصة والحديثة من اولويات عمل المركز وذلك لإعادة الثقة بها من قبل جميع شرائح المجتمع العراقي فقد بين الدكتور علي ابراهيم رحيم/عمليات الانابيب والحقن المجهري ان هناك رغبة من قبل المسؤولين والاداريين سواء في الوزارة ام في دوائر الصحة ام في دائرتنا دائرة صحة النجف الاشرف هناك رغبة في تطوير مثل هذه المراكز من اجل تقديم الخدمات وتخفيف عبء السفر خارج العراق للعراقيين المرضى، اما بالنسبة للكفاءات العراقية جيدة والحمد لله موازية لكفاءات دول الجوار، فبا يخص الدورات لكوادر المركز اضاف د. علي ابراهيم: أقيمت دورات تطويرية لبعض كوادرنا في مركز الخصوبة القسم منهم سافروا على نفقتهم الخاصة والقسم الآخر سافر على نفقة وزارة الصحة، وهناك تواصل مع الجامعات العراقية والعالمية وخاصة الاوربية منها جامعات لندن والجامعات الايرانية، وتزورنا فرق من هذه الجامعات وتقيم عملنا والحمد لله ان عملنا مشابه لعملهم في جامعاتهم، هناك محطة واحدة للحقن المجهري واطفال



الدكتورة هند عبد الكاظم الابراهيمي والدكتورة رغد حسين احمد

واعطائها المضادات الحيوية وتحضيرها لهذه العملية وبالتالي تنشيط المبايض، بالنسبة للزوجة اما اطفال الانابيب فهي اجراء عملية وتحتاج الى تخدير عام، وتكون العملية تحضير الزوجة عن طريق اعطائها ادوية منشطة للمبايض لانتاج البويض وتكبير حجم البويض بعد ذلك تتعرض الزوجة لعملية سحب هذه البويض بعد نضوجها تحت التخدير العام واستخدامها داخل الحقن المجهري.

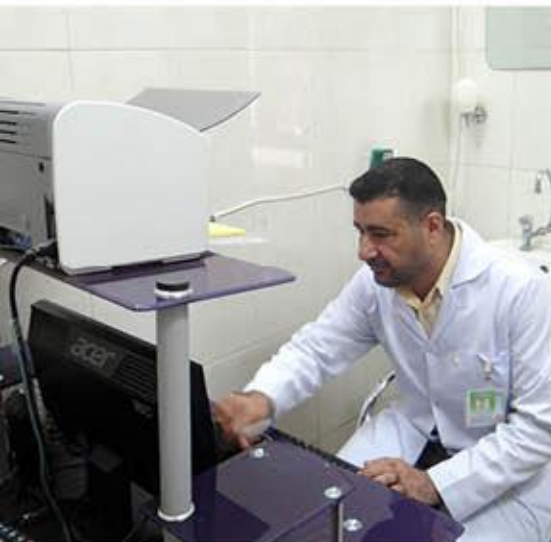
### الغطاء الشرعي للعمليات

بين الدكتور علي ابراهيم رحيم: هناك غطاء شرعي للعمليات الجراحية وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظلّه)، اجرينا بعض الاستفتاءات في ما يخص عملنا في المركز من خلال معتمدي مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه)

المركز من وحدات اخرى منها وحدة الاشعة والسونار حيث يتم فيها اجراء اشعة تلونية خاصة للرحم وسونار خاص للنساء وهناك ايضا صيدلية خارجية تابعة للاستشارات وصيدلية داخلية تابعة لردهات المركز وهناك في المركز حوالي ست ردهات لرقود المرضى وهناك وحدة اجراء العمليات للمرضى المصابين بالعقم داخل المركز.

### التلقيح الصناعي واطفال الانابيب

تحدثت الدكتورة سعد الدين غالي العيسوي عن هاتين العمليتين فسي حالة التلقيح الصناعي تكون عملياتها قصيرة ولا تحتاج الى تخدير عام، وتكون كالاتي اخذ المادة المنوية من الزوج ثم تنشيطها في مختبر تنشيط الحيامن ثم تؤخذ هذه المادة المنوية بعد التنشيط وتزرق في داخل رحم الزوجة بعد اجراء الفحوصات الكاملة للزوجة







الخصوبة هو عملية انجاب اطفال عن طريق تجميد الحيامن من الأزواج المصابين بـ (اللانطفية) وان هذا المصطلح يعني عدم وجود حيامن في السائل المنوي للمريض وهذه من الحالات الميؤس منها ويعتبر اصعب حالات العقم، حيث يتم اجراء عملية سحب حيامن من الخصيتين مباشرة بعملية جراحية وبعد الحصول على الحيامن وفصلها من نسيج الخصية يتم تجميد هذه الحيامن لحين تحضير زوجة المريض بعد اعطائها بعض الادوية والعلاجات وتنشيط البيوض عند المرأة بعدها يتم سحب البيوض ويتم استخدام الحيامن المجمد وتنشيطه مرة اخرى وحقنه داخل بيوضة زوجته هنا هو الانجاز، هناك خمس حالات انجاب والحمد لله وهناك خمس حالات حمل اخرى.

### كلمة اخيرة

الدكتور راشد الكرعاعي: نتمنى من المسؤولين ومن الاداريين العمل على تطوير هذه المراكز سواء في الوزارة ام دائرة صحة النجف وان يكونوا عوناً لادارة هذا المركز لغرض تطويره بأحدث التقنيات وبالتالي تقديم افضل الخدمات للمرضى ومن خلال مجلتكم نطالب المسؤولين ان يكونوا عوناً للمستشفى والمركز لغرض تطويره وتجهيزه بأحدث الاجهزة لتقديم افضل الخدمات للمرضى.

يعانون من ضمور الخصيتين او مايسمى عجز الخصيتين وهذه الحالة ولادية، في السابق كان ميؤوس من هذه الحالات ولكن بعد تطور مايسمى بالميكروسكوب الجراحي حيث يتم تشريح الخصية من خلال هذا المايكروسكوب وان عمله تشخيص المناطق التي توجد فيها انتاج الحيامن فيقوم بأخذ انسجة من هذه المناطق وفتحها وأخذ الحيمن منها ونحن نحتاج لهذا الجهاز لتطوير العمل في المركز.

### انجاز علمي كبير

اعلنت جامعة الكوفة عن نجاح فريق بحثي طبي في تمكين خمس حالات عقم لدى الرجال من انجاب اطفال عن طريق تقنية تجميد الحيامن وعن هنا الانجاز تحدث الكرعاعي: في ما يتعلق بالانجاز الذي حققه فريق البحث الطبي في مركز

**بعد النجاح الذي حققه المركز من ناحيتي الكفاءة وقلة النفقات.. هناك اقبال واسع من محافظات العراق كافة .**

الانابيب، والان جهاز الحقن المجهرى واطفال الانابيب بمحطة اخرى اكثر تطوراً من المحطة السابقة وبتقنية عالية وحديثة. وفي النية ارسال الكوادر الصحية والمهنية من الممرضين وغير الممرضين ومن منتسبي المختبر للهند والاستفادة من الخبرات ونقلها الى مركزنا.

من جانبه أضاف الدكتور سعد الدين العيسوي قائلاً: نحن نستقبل جميع مرضى المحافظات من الموصل ومن تلغرف فضلاً عن محافظات الفرات الاوسط، وغير محددین بمحافظة نسطقبل من البصرة من الديوانية من السماوة من الناصرية من العمارة وغيرها من المحافظات وبعد النجاح الذي حقق مؤخرًا في تقنية تجميد الحيامن، هناك اقبال واسع على المركز من محافظات العراق كافة فضلاً عن النفقات القليلة التي يدفعها المريض مقارنة بالنفقات التي يدفعها في المراكز الاهلية.

### مختبرات متطورة

فيما تحدث الاستاذ ناجي طالب رئيس مساعدي مختبر / اختصاص تحليلات مرضية عن مختبر الخصوبة قائلاً: مجمل عملنا يتعلق بفحوصات المنى من فحص عام للمني وزرع ومن اصباغ خاصة من تنشيط للحيامن وكل ما يتعلق بهذه العملية، وعن الاجهزة الحديثة التي يحتويها المختبر اجاب قائلاً هناك اجهزة حديثة في المختبر فـجهاز LCD MICRISCOB (مجهر ذو شاشة)، وهناك مجموعة اخرى من الاجهزة الحديثة سوف نجهز بها في الايام القادمة ان شاء الله.

من جانبها تحدثت الدكتورة رغد حسين احمد/ اختصاصي اطفال الانابيب والحقن المجهرى: الاجهزة الموجودة اجهزة حديثة ومتطورة لكن هناك بعض الاجهزة يفتقر لها مركزنا مثل جهاز تحديد الجنس او(جهاز التشخيص الجيني) (PGD) وهو جهاز غاية في التطور، ادارة المركز تسعى للحصول على هذا الجهاز المهم ونحن من خلال مجلتكم الموقرة نطالب المسؤولين بأن يساعدونا في شراء وتوفير الاجهزة المهمة، وان الغرض من جهاز تحديد الجنس ليس فقط لتحديد الجنس ذكراً ام انثى كذلك لتشخيص ومنع بعض الامراض الجينية من البداية والتي تحدث عند الاطفال. وفي النية ايضا شراء جهاز مايكروسكوب جراحي علاج المرضى المصابين بـ (اللانطفية) نتيجة ضمور الخصيتين، بعض المرضى



لا ريب أن القرآن الكريم كلام الله، المنزَّل إجمالاً وتفصيلاً على قلب نبيّه الأكرم (صلى الله عليه وآله) بلسان عربي مبين، وتلقاه منه أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، والذي حفظته صدورهم وخطته أيديهم، ثم أخذه عنهم الجيل بعد الجيل (وإنّه لتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ \* عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ \* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) الشُّعْرَاءُ / ١٩٢-١٩٣، فهو حجة الله البالغة الباقية على تعاقب الأزمان، والدليل الصادق، والناصح الأمين الذي لا يعترسه التبديل والتغيير والتحريف، آخر كتب الله نزولاً، الشامل فيما حوى والكامل للشريعة التي جاء بها للناس كافة، ينسره سبحانه للذكر (وَلَقَدْ يَسْرُنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ الْقَمَرِ / ١٧).

تفسر لنا ذلك، فهو القائل حيث سأله أبو جهل أن يقول في القرآن قولاً: فما أقول فيه؟ هو الله ما منكم رجل اعلم في الأشعار مني، ولا اعلم برجزه مني، ولا بقصيده ولا بإشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هنا، والله إن لقوله حلاوة، وإنه ليحطم تحته، وإنه ليعلوا ولا يعلى عليه... (البيان للخواثي / ٦٧-٦٨).

### القدرة في التأثير

فقد جاء القرآن ببراعة متناهية وقدرة عظيمة على طريقة العرض، حيث تمكن من الإحتفاظ بجمال الإسلوب وقوة التأثير

وتحداهم في ابرع كمالاتهم وأظهر ميزاتهم حين وصفهم بالعجز عن تمكّنهم من الإتيان بسورة واحدة من مثله بقوله تعالى: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلْعْتُمْ) يونس / ٣٨، نعم إنه القرآن الذي اعجز بلغاء قريش وفصحائها ببلاغته وإسلوب بيانه، وتحداهم على الإتيان ببعضه غير مرة، كما تحدى معشر الإنس والجن بالعجز عن الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، وتحيروا فيه، فمن قائل: إنه سحر، ومن قائل: إنه شعر، ومن قائل: إنه أساطير الأولين، أو سجع الكهان (وإن كلمة الوليد بن المغيرة في صفة القرآن

وبعد هذا الوصف الموجز للقرآن الكريم، سنبين بعض معجزه، وجوانب العظمة فيه..

### البلاغة والاستقامة

وقف العرب اجمع، وذوو الاختصاص من الدارسين والعلماء بإتجاهاتهم المختلفة أمام القرآن الكريم واعترفوا بخصائصه الإعجازية وتحديه لهم، في فصاحته وبلاغته ونظمه الأدبي ولما شابه من أرقى فنون العصر الذي عاش فيه العرب آنذاك، حيث خاطب اصحاب القمسة في الأدب الجاهلي، وصار رأس مراجع الاحتجاج عليهم وعلى شبهاتهم، وسفه أحلامهم، وسخر منهم

## التغيير العظيم

ولكي تتجلى مسألة الإعجاز القرآني بوضوح لا بد أن نستعرض البيئة التي بدأ القرآن فيها رسالته الكبرى، والمجتمع الذي انطلق فيه التغيير العظيم، وبما أحدثه القرآن في أمة العرب، حيث المجتمع المكي الذي لم يمارس أي لون من ألوان الحضارة والمدنية، وفجأة ومن دون سابقه ينبثق منه كتاب تمتد أشعته وهدايته وعمق تأثيره لكل العالم، وهو يكتسح ظلمات الحضارات القائمة ويقابلها رأساً على عقب برسالة عظمى ليس لها نظير هدفها الأساسي هو إحداث التغيير الاجتماعي وإصلاح الإنسان، ليرتقي بالأمة إلى أعلى المقومات والمؤهلات وفي كل المستويات وبمدة زمنية قياسية، كل هذا اختراق للقانون الطبيعي القائل: أن الكتاب مرآة يعكس المستوى الثقافي للمؤلف ومجتمعه، والقرآن حمله ومعلمه للعالم رجل نشأ بين الأميين!

## إشتماله على العلوم والمعارف

لقد اثبت القرآن مواكبته العلمية لجميع الأزمان، وعلى توالد الاجيال في يسر وشمولية لكل ابواب العلم وميادينه، وكل ما يحتاج له الناس في امر دينهم ودنياهم ومعاشهم ومعادهم، ويهر بروعته اعظم البلغاء والعلماء لما ورد فيه من حقائق علمية ودراسات وقوانين سياسية واقتصادية واجتماعية وعرفانية مبتنية كلها على اساس الفطرة واصل التوحيد، قال تعالى: (سَتَرِيهَمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) فصلت/ ٥٣، وبالرغم من أن مجتمعنا الانساني قد شهد تحولات هائلة في العلوم والثقافات كافة التي يزخر بها الفكر البشري، يبقى القرآن معجزاً في حقائقه وأشهره الانساني، ودليلاً علمياً ومعرفياً لا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه ليس للإنسان غنى عن القرآن بغير القرآن مهما تقدمت الابحاث العلمية وفتونتها وهيمنت قوى الإنسان وإدراكاته على العالم وسيبقى دون سائر الكتب السماوية كلما تقدم الزمن وتقدمت العلوم والفنون باستمرار فضله وعظمته وهدايته للبشرية جمعاء كي يزدادوا إيماناً وبصيرة، وهذا خلاف المعجزات التي جاء بها الانبياء السابقون للنبي محمد(صلى الله عليه وآله) حيث كانت معجزاتهم محدودة بأزمنتهم، يقول امير المؤمنين(عليه السلام) في صفة القرآن: (اعلموا انه ليس على احد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى) نهج البلاغة - خطبة/ ١٧٤.

المفكرين منذ ظهور الإسلام وإلى قيام الساعة، لقد حافظ على كمال الربط بين مباحثه وتعاليمه ونظمه وقواعده الأخلاقية من دون تناقض في المضمون، حيث يصدق بعضه بعضاً، ويشهد بعضه على صدق بعضه، ويفسّر بعضه بعضاً، وكفى بالقرآن دليلاً على كونه وحياً إلهياً معجزاً، إنه المدرسة الوحيدة التي تخرج منها سيد البلغاء والفضحاء والمثل الاعلى بالمعارف امير المؤمنين(عليه السلام) الذي نهل من معينه، وتجسد فيه القرآن بأروع صورته، فهو الذي دحض الافتراءات والمجادلات الفاسدة والإدعاءات الباطلة، ووقف ضد الأوهام والشبهات التي أثيرت حول القرآن، وكشّف عن زيفها بالحجج البامقنة، قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا) النساء/ ٨٢، وفي تفسير قوله تعالى: (مَا فَزَّنَّا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْاِنْعَامِ) ٣٨، قال امير المؤمنين(عليه السلام): (فيه تبيان كل شيء وذكر أن الكتاب يُصدق بعضه بعضاً وأنه لا اختلاف فيه) نهج البلاغة - من كلام له عليه السلام ج ١٨ / ٧٦١.

## الإخبار عن الغيبات والاسرار الماضية والمستقبلية

فالقرآن يكشف انه ليس قول بشر، ولا هو من صنع محمد(صلى الله عليه وآله) بما يحتويه من ارتباط بعالم الغيب وتهدى للبشر في الاحاطة بكنهه -مهما اتوا من قوة العلم- فهو يخبر عمّا مضى وما يأتي على السواء، ويقص احسن القصص عن امم قد خلت بكل شواهدا ومجرياتها، ويتحدث بلغة المطمئن الواثق الذي لا يخالجه شك فيما يقول، قال تعالى: (تلك من آيات الغيب نوحينا اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا) هود ٤٩؛ فساله يلهم بأياته الإنسان ليتدبر، ويتأمل، ويتعظ بما حدث في الأزمان الغابرة، ويستقرئ أحوال البلاد البائدة، والنظر في آثارهم، وما اصابهم في تلك الاحداث ليستلهم منها الدروس والعبر، وقد بلغ في جميع ذلك اسمى الغايات وأعلامها، ومن هنا إخبار القرآن بانتصار الروم على الفرس، وقد وقع ما اخبرت الآية به وبأقل من عشر سنين، قال تعالى: (غَلَبَتِ الرُّومُ) في أدنى الأرض وهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ في بضع سنين) الروم/ ٢-٤، ومن الآيات التي أنبأت الغيب قوله تعالى: (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ الْأَنْفَالِ) ٧، وقد وهى للمؤمنين وعده ونصرهم على اعدائهم في بدر، وقطع دابر الكافرين.

في النفوس والعقول، فكان العرب رغم براعتهم في البلاغة، وإمتيازهم بالفصاحة قد استسلموا لروعة اثر القرآن في نفسية الإنسان وعقله، وبإنماء قدرته على مقاومة الشهوات وضبطها، والصمود في وجه الإغراء والنوان الهوى؛ فكما أن للقرآن اعماقاً لا تنضب ولا تنفذ، كذلك للقرآن فعل وتأثير هائل متصل في النفوس، ما دخل هذا القرآن في قلب أحد إلا وحوّله إنساناً آخر، وترك في نفسه إنطباعاً واثراً جديداً، وزاده فائدة وهدى ومعرفة في فكره وعواطفه وأهدافه، وسلب عنه الجهل والضلال، يقول امير المؤمنين(عليه السلام): (ما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى، أو نقصان من عمى) نهج البلاغة - خطبة/ ١٧٤، وهو كلام عجيب ينبى بقوة وثقة عن الأثر المستمر للقرآن الكريم في حركة الإنسان وسعيه، في اخلاصه ووعيه، وفي فهمه للحياة، إنه القرآن الذي صنع من فلول المشركين أمة موحدة تؤمن بالله، ولا تتذلل لقوة على وجه الأرض مهما عظمت، ولا تستكين لجبروت ملك ولو في أحرج الظروف واصعبها بعد إن سادت الوثنية بأشنع اشكالها وانغمس في الشرك وتقدس الحجارة وعبادة الاصنام وتألبيها والتذلل بين يديها، فقد جاء القرآن لينتصر على الوثنية، ويرفع الإنسان من الحضيض الذي هوى إليه، ويحرره من الوثنية ومهانتها.

## جمال الظاهر وعمق الباطن

والذي ينظر إلى القرآن يلتقي اول ما يلتقي بجمال ظاهره، في أدائه وتعبيره، في استعمال مفردات اللغة وصياغتها وجزالة اللفظ وسهولة الجمل واحكامها، وفي ظلال الكلمات وبلاغتها، وفي المقدره الموسيقية والتصويرية الفائقة للتركيبات القرآنية، وفي ملامسته للضمير والفطرة والقلب لمساً مباشراً وبقوة تأثيرية هائلة، فتتأسق آيات الكتاب وعدم الإضطراب في معانيها وتراكيبها كل هنا يشهد على صدق كونه معجزة السماء النازلة على قلب الصادق الامين محمد(صلى الله عليه وآله)، ولنعم ما وصف امير المؤمنين(عليه السلام) ظاهر القرآن وباطنه: (إن القرآن ظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تفنى عجائبه، ولا تنقضي غرائبه، ولا تكشف الظلمات إلا به) نهج البلاغة - خطبة/ ١٨.

## سلامته من الاختلاف والتناقض

القرآن ذو مضمون فكري مصاغ بأرفع الاساليب، أيهر عقول الفلاسفة، وأدهش



## عفاف المرأة حجابها

● أ: وفاء حسين عباس

لقيت المرأة المسلمة من التشريع الإسلامي عناية فائقة كقيلة بأن تصون عفتها، وجعلها عزيزة الجانب، سامية المكان، وإن الشُّروط التي فرضت عليها في ملابسها وزينتها لم تكن إلا لسد ذريعة الفساد الذي ينتج عن التبرج بالزينة، وهذا ليس تقييداً لحريتها بل هو وقاية لها أن تسقط في درك المهانة، ووحل الابتذال، أو تكون مسرّحاً لأعين الناظرين، فتحتاج المرأة المؤمنة العديد من المؤهلات والمقومات لتصل إلى قمة العفة والحشمة ووجوب السستر والحجاب، وحرمة الابتذال وعرض المفاتن على الأجنبي، روى عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: (إن خير نسائكم الولود الودود العفيفة). وروى عن الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال (من عف خف وزره وعظم عند الله قدره).

### الاختلاط والوقوع في الحرام

إن الحجاب بالنسبة للمرأة أدب إسلامي واحترام للذات، وكمال في مظهر المرأة أمام الرجل، وحماية وصيانة لها، هناك الكثير من التساؤلات بهذا الجانب المثير

تعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن

للريبة وبالتالي الوقوع في الاثم والحرام منها أسس العلاقة بين المرأة والرجل وهل هناك شروط بموضوعه الاختلاط ما بين المرأة والرجل وللإجابة عن هذه التساؤلات سوف نستعين بهذه الآية الكريم بقوله

الابتذال، وحفاظها على رزانتها وجديفة شخصيتها أمام الآخرين، أما الابتذال واستعراض القوام والمفاتن أمام الرجال، فهو مناف للعبة والحشمة والطهارة، وعليها بالتقن، وحسن الأخلاق والسلوك، والابتعاد عن الرذيلة بأنواعها، وأن تتأى بنفسها عن كل شبيهة، وأن تتعامل مع القضايا الدينية بكل جد وصرامة، لتكون متزينة بالحياء والعفة، فقد ضربت السيدة الزهراء (عليها السلام) أروع الأمثلة في ما يجب أن يكون عليه المرأة المؤمنة من حصانة وعفة مع أذاتها لدورها داخل المنزل وخارجه على أتم وجه فهي النموذج الأمثل الذي قدمه الاسلام للمرأة المؤمنة فمن الواجب أن تقتدي بها النساء في كل ما أثر عنها من مبادئ العفة، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما سأل أصحابه عن المرأة متى تكون أدنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة (عليها السلام) أرسلت لهم الجواب قولها (عليها السلام): أدنى ما تكون من ربها تلزم قعر بيتها فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «ان فاطمة بضعة مني»، وحين سُئلت (عليها السلام) أي شيء خير للنساء أجابت: «وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال». وهذه زينب (عليها السلام) وهي ألمع أنموذج وأعظم شخصية بعد السيدة الزهراء (عليها السلام)، وما قامت به من دور مهم قبل وأثناء وبعد معركة كربلاء النامية، فقد كانت مجاهدة صابرة، وفي حسن أخلاقها وعفتها، يحدثنا عنها يحيى المازني فيقول: كنت في جوار أمير المؤمنين في المدينة مدة مديدة، وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رأيت لها شخصا ولا سمعت لها صوتا، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله تخرج ليلا والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير المؤمنين (عليه السلام) أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأحمد ضوء القناديل، فسأله الحسن (عليه السلام) مرة عن ذلك فقال (عليه السلام): أخشى أن ينظر أحد إلى شخص أختك زينب.. فهاهن بنات الوحي شخصيات عظيمة سطرن أروع الأمثلة من عفة وشرف وفضيلة ووقار وهذا.. غيظ من فيض.

البدن. ٣- أن لا يكون رقيقًا، بحيث يُرى من خلاله ما يجب ستره فإذا اجتمعت الشروط المذكورة فهي ما يستتر البدن كان هنا الساتر حجاباً شرعياً، وهنا لا بد أن نشير بأن ستر القدمين أيضاً واجب من الأجنب، ولا فرق في ستره بالجوارب أو بغيره، فقد روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له ما يحل للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرماً، قال: (الوجه والكفان والقدمان)، وعن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن النزاعين من المرأة أهما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى (( ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن )) قال: (نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون أسوارهن)، وعن مسعدة بن زياد قال: وسمعت جعفرأ (عليه السلام) سئل عما تظهر المرأة من زينتها قال: (الوجه والكفين).

### بنات الوحي قدوة المؤمنات

ان الحجاب قانون حكيم يتكفل سعادة المرأة ونزاهة الاسرة وطهارة المجتمع بالإضافة الى انه امر ديني وحكم شرعي قرره الله تعالى وذكره القرآن الكريم وأكد عليه النبي واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين والسر في ذلك واضح لكل انسان يعيش في هذا المجتمع حيث ركز الإسلام حجابها السلوكي المتمثل في طريقة مشيها وفي حركاتها وفي طريقة جلوسها وفي طريقة حديثها مع الأجنبي كل ذلك لم تغفل عنها روايات المعصومين (عليهم السلام) في توجيه المرأة السلوكي وان تتحلن بالعفة وعدم

**ان الحجاب قانون حكيم يتكفل بسعادة المرأة ونزاهة الاسرة وطهارة المجتمع..**

على جيوبهن ولا يبدين زينتهن... (النور/ ٣٠ ٣١).

ثم إن غض البصر بين المرأة والرجل ليس مختصاً بأحدهما دون الآخر فالإسلام لم يحمل المرأة أعباء دون الرجل، إنما حملها مسؤوليات وحملته مسؤوليات حفظاً للطرفين، ولتوازن الحياة هنا يأمر القرآن الكريم الرجل بغض البصر كما أمر المرأة بذلك.. والقرآن الكريم حينما يتعرض للمؤمن يتعرض للمؤمنة، روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: (النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة، وكفى بها لصاحبها فتنة).

### التبرج وإظهار الزينة

التبرج في اللغة: هو إبداء المرأة زينتها وإظهار وجهها ومحاسن جسدها للرجال تستدعي به شهوتهم، وقيل: تبرجت المرأة، أي تشبهت به في إظهار المحاسن وقيل التبرج: التكشف والظهور للعيون، نرى في الآونة الاخيرة البعض من النساء اللاتي يتعاملن مع الحجاب بطريقة مقلقة ومريبة بالوانها الفاقعة اللماعة او ما يسمى (التبرج المقنع)، فنراهن يخرجن إلى الأسواق أو إلى مكان عملهن وبشكل ملفت للنظر تفتن بهيئتها الرجال، لكي تكون بهذه الأزياء ومساحيق الوجه عرضة لانظار المارة وحتى إن بعضهن يلبسن ألبسة مغرية وجذابة حيث تقوم بمزاحمة الرجال والتحدث معهم وربما تمازجهم، وهناك الكثير من الروايات عن ائمة اهل البيت (عليهم السلام) ينهون عن ظاهرة التبرج وإظهار الزينة، فقد روى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه (نهى أن تلبس المرأة ثوبا مشهورا أو تتحلن بما له صوت يسمع). وعن الامام الرضا (عليه السلام): (حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التهيج إلى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشعور).

### حدود الحجاب

إن الواجب في ارتداء الحجاب هو ستر الفتاة أو المرأة لكافة أجزاء بدنهما، ما عدا الوجه والكفين والمحارم، وهناك شروط يجب ان تتوفر في الحجاب منها:

- ١- أن لا يكون مثيراً.
- ٢- أن لا يكون ضيقاً بحيث يظهر مفاتن

## دور الاسرة

## في تقويم سلوك أفراد المجتمع

د. حسين لفته حافظ



في تنشئة أبنائها بما يعزز ويدعم انتماءهم وولاءهم إلى الوطن والأمة وأخيراً دورها الاقتصادي فيكون من خلال ترشيد الإنفاق للحاجات غير الضرورية واعتمادها لميزانية صرف توازن بين احتياجات العائلة وحجم مواردها المادية (٤).

وركز بعض الدارسين على أهمية العادات (تقاليد وأعراف) بوصفها الدعائم التي يركز عليها التراث الثقافي للمجتمع وهي الجذور الأولى التي استمدت منها النظم والقوانين مضامينها. فضلاً عن ذلك إنها القوى الموجهة لسلوكيات الأفراد وحياتهم، ففي كل جماعة تنشأ مجموعة من الأفعال والممارسات والإجراءات والطرق التي يزاولها الأفراد لتنظيم حياتهم والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتحقيق أهدافهم (٥)، لذلك أن الجماعة تبتعد عن الأفعال التي تنتج الأضرار وتكرر أفضل الأفعال وأكثرها تحقيقاً لأهدافها ورفاهيتها وبفعل التكرار تصبح الأفعال والإجراءات عادات أصيلة وأعراف يعتزون بها وعندما ترسخ هذه الأعراف في شعور الجماعة تستقر وترسخ في عقول الأفراد وتصبح قواعد ملزمة (٦) تحرص عليها الجماعة وتحترمها وتنقلها من جيل إلى آخر بوصفها ضرورية للحفاظ على البناء الاجتماعي للمجتمع فهي تمثل التصرفات الصحيحة والسلوك المتسم بالصواب والخير والحكمة (٧).

لاشك في أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع الكبير؛ لأنها تمثل جزءاً منه فهي بهذا (مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة) (١).

إن المنهج الذي يختطه الأبوان يجب أن يسير وفق تعاليم الإسلام ولا بد أن تكون التربية الإسلامية المتزنة هي المحور الذي يقوم عليه بناء الأسرة؛ لأن (التربية الإسلامية متعددة في أغراضها متنوعة في أهدافها وغايتها... وتركز على بناء الشخصية الإسلامية الصالحة) (٢) فيجب على الأبوين شرعاً (توعية الأطفال بالمفاهيم والمعتقدات الإسلامية وتقديم النماذج السلوكية المقبولة في المعيار الشرعي وتعليمهم العبادات والأخلاق الكريمة) (٣).

هنا وقد أظهرت دراسات كثيرة أن سبل تدعيم الأمن الاجتماعي يركز على جانبين الأول - أن تحقيق الأمن الاجتماعي لا يمكن أن يعتمد على رجال الشرطة والأمن فحسب إنما تحقيقه مسؤولية جماعية تضامنية تقع على جميع أفراد المجتمع ويأتي دور الأفراد من خلال تخصيص أنفسهم من الانحراف والجريمة ذلك التحصين يركز في الأساس على فاعلية العائلة في التنشئة الاجتماعية السليمة بإكساب أبنائها القيم والأنماط السلوكية السوية، أما الجانب الثاني يتم من خلال دور المرأة الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في تدعيم الأمن الاجتماعي ومما يتعلق بدورها الاجتماعي فيتم من خلال فاعليتها في عملية التنشئة الاجتماعية، فاتباع الأم أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة يضمن لها وقاية أبنائها من الانحراف والجريمة، أما دورها السياسي فيتم من خلال فاعليتها

فضلاً عن إن وضع القيم لتقييمات السلوك يدفع الأفراد إلى الالتزام بها رغبةً منهم بالحصول على تقييماتها الإيجابية وفي ذلك دعم للضوابط الاجتماعية. (٨)

وهنا تتجلى أهمية القيم وضرورتها في تنظيم دوافع الشخصية الاجتماعية مما يكرس حالة من الأمن الاجتماعي وتتجلى أهمية العائلة بوصفها الناقل الأولى للقيم الاجتماعية والنافعة إلى تكريس الأمن الاجتماعي أو تهديده في حالة عجز العائلة أو فشلها في إكساب الشخصية بعنصر الضبط والتنظيم والسيطرة.

الهوامش:

(١) مدخل إلى أصول التربية ص: ٨٩ نقلاً عن: تربية الأولاد في الإسلام لمحمد

## الولاء لمن؟

● محمد حبيب

الله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد، وكنت عائلاً فأغنانني الله بمحمد، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمد، فهنا حسبي ونسبي يا عمر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فنذكر له سلمان ما قال عمر وما اجابه، فقال رسول الله «يا معشر قريش ان حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، واصله عقله، قال الله تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ثم اقبل على سلمان فقال له «انه ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله عز وجل، فمن كنت اتقى منه فانت افضل منه، وعن الإمام الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كذلك «وقع بين سلمان المحمدي (رضوان الله عليه) وبين رجل كلام وخصوم، فقال له الرجل: من انت يا سلمان؟ فقال سلمان: اما أولي وأولك نطفة قذرة، واما آخري وآخرك فحيفة منتنة، فاذا كان يوم القيامة، ووضعت الموازين، فمن ثقل ميزانه فهو الكريم، ومن خف ميزانه فهو اللئيم» واصدق شاهد على واقعية الاسلام، واستتكاره النعرات العصبية المفرقة، وجعله الايمان والتقى مقياساً للتفاضل، ان آبا لهب. وهو من صميم العرب، وعم النبي. صرح القرآن بثليته وعنايه حينما قال الله تعالى «تبست يدا ابي لهب وتب، ما اغنى عنه ماله وما كسب، سيصلن ناراً ذات لهب» وذلك بكفره ومحاربهته لله ورسوله وكان سلمان فارسياً، بعيداً عن الاحساب العربية، وقد منحه الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وساماً خالداً في الشرف والعزة، فقال: «سلمان منا أهل البيت» وما ذلك الا لتفانيه في الله ورسوله، اما التعصب للحق، والدفاع عنه، والتناصر على تحقيق المصالح الإسلامية العامة، كالدفاع عن الدين، وحماية الوطن الاسلامي الكبير، فهو التعصب المحمود الباعث على توحيد الاهداف والجهود، وقد قال الامام زين العابدين عليه السلام «ان العصبية التي يأتى عليها صاحبها، ان يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم».

تسمع في يومنا الحاضر من يتكلم بالكثير من العبارات الداعية إلى مناصرة العشيرة والنسب حتى ولو كان ذلك على حساب الدين والاخلاق، وعدم نصرة الآخر وإن كان من المظلومين، وهذا ما يسميه علماء الأخلاق بـ(العصبية) وهي أن ينصر المرء قومه، أو أهله، أو ما ينتمي له من قبل الوطن أو القومية، فيما يخالف الشارع المقدس وأخلاق أهل البيت عليه السلام، ويتنافى الحق والعدل والعصبية من أشد الأخطار المحدقة وأكثرها فتكاً في تشييت المسلمين، وتمزيق وحدتهم وشملهم، وتضييع قوتهم، المعنوية والمادية، وقد حاربها الدين الإسلامي، وحنر المسلمين من شرورها بالكثير من الآيات والأحاديث الشريفة التي وردت عن النبي وأهل بيته (عليهم السلام) فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية، بعثه الله تعالى يوم القيامة مع اعراب الجاهلية» فهنا إن دل على شيء فانه يدل على ما كان يتصرف به أولئك الأشخاص من نعرات لم ينزل الله بها من سلطان كخذلان الحق وابعاد أهل العدل والايمان وكان المقياس بينهم هو أن تنصر من هو قريب عليك بالنسب أو الوطن أو القومية فلذلك نرى أئمة أهل البيت عليهم السلام قد أكدوا على الابتعاد عن الخط الوهمي الذي لا يوصل إلا لنار سجرتها ربه لغضبه كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «من تعصب عصبه الله بعصاية من نار» وهنا لا بد أن نشير الى نقطة مهمة جداً إلا وهي التفاخر بالأنساب وعدم الألتفات لما يقدمه الفرد في هذا المجتمع من أمور يستفيد منها ويفيد فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية، وتفاخرها بأبائهم، إلا ان الناس من آدم، وآدم من تراب، واكرمهم عند الله اتقاهم» ويقول الإمام الباقر عليه السلام أيضاً: جلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان فقال عمر: ما نسبك انت ياسلمان وما اصلك؟ فقال: انا سلمان بن عبد



المقبل ص: ٣٥.

(٢) مدخل إلى أصول التربية: ١٤٣.

(٣) المصدر نفسه: ٩٤.

(٤) موقع المرأة من قضايا الأمن

الاجتماعي، صادق حسين علي وجلال

صبري خميس، مجلة قوى الأمن

الناخلي، العددان ٦٣-٦٤، بغداد، مديرية

الشرطة العامة، ١٩٩٠، ص ١١٦-١١٨.

(٥) العائلة والأمن الاجتماعي دراسة

ميدانية في مدينة بغداد: ٩١.

(٦) القيم والعادات الاجتماعية، فوزية

ذياب، القاهرة، دار الكاتب العربي

للطباعة والنشر، ١٩٦٦، ص ١٠٤-١٠٧.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) ينظر: العائلة والأمن الاجتماعي:

١٥٠.

## يوشع بن نون عليه السلام

### واحة القرآن - شخصيات قرآنية

هو يوشع، وقيل: يشوع، وقيل: إيشوع بن نون ابن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب (عليه السلام)، وقيل: هو يوشع بن نون بن اليسناخ بن عمهور بن ليدان بن شويلخ بن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب (عليه السلام)، وأسمه من الأسماء العبرية، ومعناه: الله هو الخلاص، ومنهم من وجدته مع ذي الكفل، وقيل: هو ابن عم نبي الله هود (عليه السلام) هو ابن أخت نبي الله موسى بن عمران (عليه السلام) ووصيه وخليفته وولي عهده وأحد كتآبه. خرج عليه رجالان منافقان من بني

إسرائيل تساندنهما صفيراء بنت شعيب زوجة نبي الله موسى (عليه السلام)، وتبعهم مائة ألف مقاتل من بني إسرائيل، هشنوا الحرب علي يوشع (عليه السلام)، وبعد معارك عديدة انكسر جيش المنافقين، وقُتل منهم خلق كثير، ولاذ الباقون بالفرار، وأسرت صفيراء، ولكن يوشع (عليه السلام) عفا عنها وأطلق سراحها. وبعد تلك المعارك النامية، وبعد ستة أشهر من انتصاره على فلول المنافقين تمكن يوشع (عليه السلام) من أن يحتل مدينة أريحا في الأردن، ويتقدم بجيوشه نحو بيت المقدس. قام السמידع بن هوير ملك الشام بهجوم

علي جيوش يوشع (عليه السلام)، وبعد معارك عديدة استولى يوشع (عليه السلام) علي بلاد الشام بعد أن قتل السמידع. يقال: إنه ظفر بأكثر من ثلاثين من ملوك الشام. قام بتوزيع الأرض الفلسطينية على أسباط إسرائيل. له كتاب يعرف ب (كتاب يوشع) ويعد من أجزاء التوراة، وفيه: أن الشمس في إحدى حروب يوشع توقفت عن الحركة، وبذلك تأخر غروبها، فكانت معجزة من معاجز يوشع ولم يزل يحكم بني إسرائيل بموجب دساتير التوراة. توفى في السادس والعشرين من شهر نيسان بعد وفاة نبي الله موسى بثمان وعشرين

## القرآن.. أسماؤه وصفاته

### واحة القرآن - ساحة التفسير

ذكر علماء القرآن والتفسير عدة أسماء وألقاب سمى الله تعالى بها القرآن، وعبر بها عنه ويمكن تصنيف تلك الأسماء إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: وهي طائفة من الأسماء التي تشير إلى ذات الكتاب وحقيقته، وهي الأسماء التالية: -

- ١ - الكتاب: قال تعالى { تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ } يوسف / ٢
- ٢ - القرآن: قال تعالى { إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي... } الإسراء / ٩
- ٣ - كلام الله: قال تعالى: { فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ } التوبة / ٦
- ٤ - السروح: قال تعالى: { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا } الشورى / ٥٢
- ٥ - التنزيل: قال تعالى: { وَأَنْه لَتَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الشعراء / ١٩٢
- ٦ - الأمر: قال تعالى: { ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ }

الطلاق / ٥.

٧ - القول: قال تعالى: { وَوَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ } القصص / ٥١.

٨ - الوحي: قال تعالى: { إِنَّمَا أَنْزَرْنَاكَ بِالْوَحْيِ } الأنبياء / ٤٥.

المجموعة الثانية: وهي الطائفة التي تشير إلى صفات القرآن الذاتية. وذلك كالأسماء التالية: -

- ١ - الكريم: قال تعالى: { إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ } الواقعة / ٧٧.
- ٢ - المجيد: قال تعالى: { بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ } البروج / ٢١.
- ٣ - العزيز: قال تعالى: { إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ } فصلت / ٤١.
- ٤ - الحكيم والعلي: قال تعالى: { وَأَنْه فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ } الزخرف / ٤.
- ٥ - الصدق: قال تعالى: { وَأَلَدِي جَاءَ بِالصِّدْقِ } الزمر / ٣٣.
- ٦ - الحق: قال تعالى: { إِنَّ هَذَا لَهَوُّ الْقَصَصِ }

الحق { آل عمران / ٦٢.

٧ - المبارك: قال تعالى: { كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ } ص / ٢٩.

٨ - العجيب: قال تعالى: { قُرْآنًا عَجَبًا } الجن / ٢٩.

٩ - العلم: قال تعالى: { وَلَتَنْ انْتَبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ } الرعد / ٣٧.

المجموعة الثالثة: وهي الطائفة التي تشير إلى علاقة القرآن بالناس. وهي الأسماء الآتية: -

- ١ - الهدى: قال تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } البقرة / ٢.
- ٢ - الرحمة: قال تعالى: { هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ } لقمان / ٣.
- ٣ - النكر: قال تعالى: { وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ } الأنبياء / ٥.
- ٤ - الموعدة: قال تعالى: { هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ } آل عمران / ١٣٨.



## هد الصلاة

(١٩٧)

أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن.  
نحو:  
- (فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ) (الغاشية ٢٤)  
أن يكون قبلها ساكن وما بعدها متحرك.  
مثل:  
- (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ) (القدر ١)  
استثناء: تقصر هاء الضمير ولا تمد في جميع  
المواضع إذا كان ما قبلها ساكن وما بعدها  
متحرك، باستثناء موضع واحد من سورة  
الفرقان (وَيَخْلُدُ فِيهِسِي مَهَانًا) (الفرقان ٦٩)  
حيث توصل هاء (فيهي) بياء مدية تمد مقدار  
حركتين فتقرأ عند حفص (فيهي مهانا).

### ● واحة القران - ساحة التلاوة

هاء الكناية: هي هاء الضمير التي يكتنى  
بها عن المفرد الغائب المذكر، مثل: عنده،  
كتمثله، بعده.  
حكم مدّها: لهاء الكناية حالتان من حيث  
المد:  
- القصير (عدم المد أصلاً): لا تُمد هاء  
الكناية ويكتفى بتحريكها في الحالات  
التالية:  
أن تقع بين ساكنين. وذلك نحو:  
- (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (البلد ١٠)  
- (وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ) (البقرة

سنة، بعد أن حكم على بلاد الشام ٢٩  
سنة، وقيل: ٢٧ سنة، وعمره يوم وفاته  
١٢٠ سنة، وقيل: ١٢٧ سنة، وقيل: ١١٠  
سنوات، ودفن في كفر حارس، وقيل:  
في المعرة، واستخلفه بعد وفاته على بني  
إسرائيل كالب بن يوفنا.  
القرآن المجيد ويوشع بن نون.  
أما الآيات التي شملته فهي:  
قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله  
عليهما... المائدة ٢٣. وإذ قال موسى لفته  
لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي  
حقباً الكهف ٦٠. فلما بلغا مجمع بينهما  
نسيا حوتهما... الكهف ٦١. فلما جاوزا  
قال لفته أتنا غداءنا... الكهف ٦٢.

## لغتنا الفصحى



### ● واحة اللغة - ساحة النحو والصرف

أكمل ما عرضته عن الهمزة المقترنة  
«بام» وذكرت سؤالاً مضاده: هل تحذف  
الهمزة المقترنة مع ام او لا؟  
الجواب: نعم تحذف في موارد ذكرها  
النحويون  
أ: تحذف الهمزة إذ لم يقع ليس في المعنى،  
وعلم أمرها من ذلك جواز قولهم: «سواء  
على الشريف راقبه الناس أم لم يراقبه  
فلن يرتكب السوء»  
والتقدير: سواء على الشريف أراقبه الناس  
أم لم يراقبه.  
وكقول عمر بن ابي: بسبع رمين الجمر  
أم بشمان  
والتقدير: أبيع رمين الجمر أم بشمان  
ب- تحذف الهمزة كذلك إذا كانت  
«أم» للأضراب بمعنى «بل» نحو قوله  
تعالى: «تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب



- ٥ - الشفاء: قال تعالى: {وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ} الإسراء/ ٨٢.
- ٦ - التنكرة: قال تعالى: {كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ} المدثر/ ٥٤.
- ٧ - المبين: قال تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} يوسف/ ٢.
- ٨ - البلاغ: قال تعالى: {إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغٌ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ} الأنبياء/ ١٠٥.
- ٩ - البشير والندير: قال تعالى: {بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ...} فصلت/ ٤.
- ١٠ - البصائر: قال تعالى: {هَسْنَا بِصَائِرُ لِلنَّاسِ} الجاثية/ ٢٠.
- ١١ - البيان: قال تعالى: {هَسْنَا بَيِّنَاتٍ لِلنَّاسِ} آل عمران/ ١٣٨.
- ١٢ - النور: قال تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا} النساء/ ١٧٤. {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا} الفرقان/ ١.

العالمين أم يقولون افتراء» والمعنى: بل افتراء.  
وقد أوجز ابن مالك موارد حذفها بشرطين:  
١- ان لا يؤدي حذفها الى خفاء المعنى  
٢- ان لا يؤدي حذفها الى لبس في المعنى  
قال: وربما أسقطت الهمزة إن كان خفا  
المعنى بحقها آمن

## هل يحوي جهازك برمجيات خبيثة أو لا ؟

تساعد المستخدم على التأكد من وجود برمجيات خبيثة من عدمه.

### مُراقبة الفواتير الشهرية

لأن البرمجيات الخبيثة قد تستخدم الهواتف الذكية كوسيلة لأغراض دعائية عن طريق الرسائل قصيرة أو عن طريق إجراء اتصالات مُسجّلة يمكن للمستخدمين مُراقبة فواتيرهم الشهرية أو رصيدهم باستمرار والتأكد من عدم وجود مصاريف فائضة أو غير اعتيادية على هذه الفواتير، وفي حال وجودها فإن هنا يعني وجود برمجيات خبيثة بنسبة ٧٥٪ تعبت بالهاتف.

### بطء في استخدام الهاتف ونشاط غير طبيعي

البرمجيات الخبيثة دائماً ما تعمل في الخفاء دون أن يشعر المستخدم بوجودها أو حتى ملاحظتها في قائمة التطبيقات التي تعمل، لذا في حال شعر المستخدم أن الهاتف أصبح بطيئاً في الاستجابة فجأة أو أن التطبيقات تنفتح وتغلق بشكل آلي، فإن احتمال وجود برمجية خبيثة وارد بشكل كبير خصوصاً

### ● م. صلاح المرعي

تعد الهواتف المحمولة والحاسب اللوحية أكثر الأجهزة انتشاراً في وقتنا الحالي، بل حتى مبيعاتها تفوق مبيعات الحاسب المحمولة أو الحاسب المكتبية، والسبب الرئيس في ذلك هو التطور الكبير الذي وصلت إليه أنظمة تشغيلها والتطبيقات المخصصة لها.

ولكن على الرغم من هذا التطور الكبير وكثرة التطبيقات المتوفرة إلا أن هذه الأجهزة مُعرضة مثلها مثل الحاسب المكتبية إلى هجمات مستمرة من البرمجيات الخبيثة التي تقوم بالعديد من الأعمال مثل العبث بإعدادات النظام، استهلاك موارد الجهاز واستخدامه في ارسال رسائل قصيرة أو رسائل إلكترونية إلى جهات مختلفة.

ولكن وجود اختراق أو برمجيات خبيثة على الجهاز ليس بالأمر المستحيل اكتشافه، حيث يمكن مراقبة بعض العوامل التي

في حال وجود تطبيقات تعمل بشكل آلي وتتغلق بشكل آلي.

### استهلاك شحن الجهاز بسرعة كبيرة

دائماً ما يعاني مستخدمي الهواتف الذكية من استهلاك شحن الجهاز بشكل سريع، إلا أنه وفي بعض الحالات قد يلاحظ المستخدم وجود استهلاك غير طبيعي لبطارية الجهاز مقارنة ببطارية الأجهزة الثانية من نفس النوع، وكما ذكر سابقاً أن البرمجيات الخبيثة تعمل في الخفاء، فإنها تستهلك أيضاً جزء كبيراً من شحن الجهاز من أجل اتمام

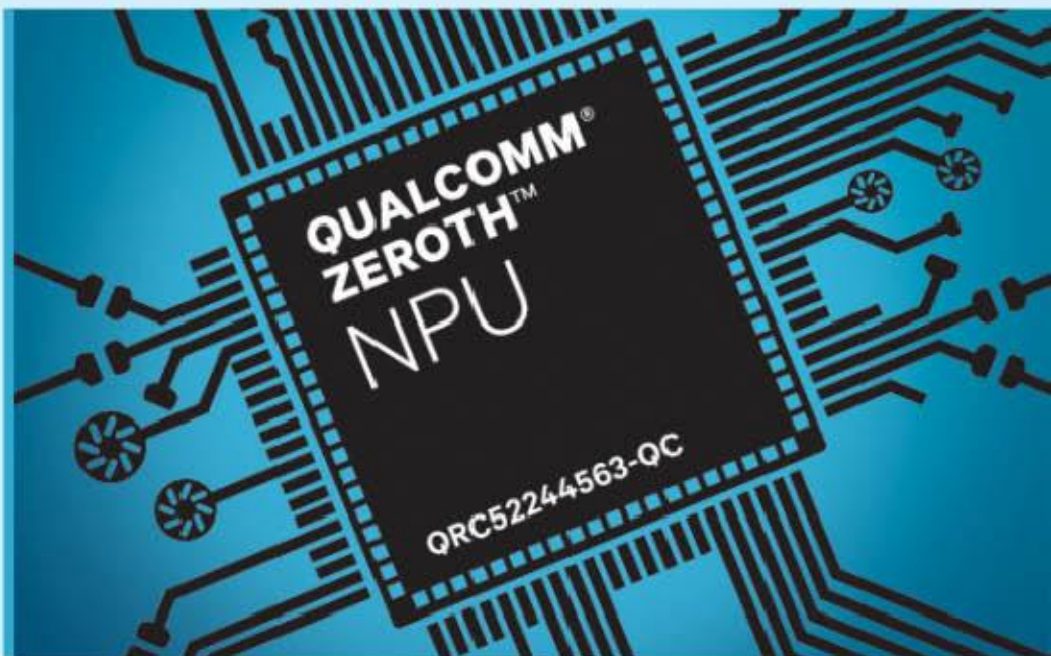
## ”كوالكوم“ تُطور رقائق قادرة على التعلّم

على تعلم مهارات جديدة والتفاعل مع البيئة المحيطة دون أن تحتاج إلى شيفرات برمجية من أجل أداء وظائفها، حسب ما جاء على مُدونة الشركة الرسمية.

وقامت ”كوالكوم“ بتصنيف رقائقتها الجديدة والتي تحمل اسم ”Zeroth“، على أنها ”وحدات معالجة عصبية“ NPUs، وطورت الشركة حزمة أدوات برمجية خاصة قادرة على تعليم هذه الرقائق الوظائف المطلوبة منها دون اللجوء إلى استخدام البرمجة التقليدية.

ومن أجل استعراض تقنياتها الجديدة، قامت ”كوالكوم“ بنشر فيديو يظهر فيه أحد الروبوتات وقد تم تزويده بالرقائق الجديدة، يتحرك ضمن غرفة تحتوي أرضها على بقع ملونة بعدة ألوان، يقوم الروبوت أولاً باستكشاف البيئة المحيطة ثم يتوجه إلى البقع الملونة.

عندما يصل الروبوت إلى البقعة البيضاء يقوم أحد الأشخاص بتوجيه رسالة تشجيعية إلى الروبوت من خلال واجهة



بمعمارية جديدة تُحاكي في عملها طريقة عمل الدماغ البشري، بحيث تكون قادرة

تعمل شركة ”كوالكوم“ QUALCOMM على تطوير رقائق

المستخدم. وبعيداً عن كسر الحماية فإن المستخدم مُطالب دائماً بالتحديث إلى آخر نسخة من نظام تشغيل الهاتف فور توفرها، لأن النسخ الجديدة دائماً ما تقوم بحل مشاكل أمنية وثغرات كانت موجودة في السابق وبالتالي يتم إبطال مفعول أي برمجية خبيثة موجودة مسبقاً، بالإضافة إلى ضرورة تحديث التطبيقات أيضاً إلى آخر نسخة متوفرة ويُفضل أن تكون عملية التحديث عن طريق متجر التطبيقات وليس عن طريق أي متجر آخر.

أخيراً ينصح دائماً باستخدام التطبيقات المتخصصة في حماية الأجهزة الذكية وهي تكافئ برامج مكافحة الفيروسات الموجودة على حواسيب ويندوز أو ماك على سبيل المثال، حيث تقوم بمراقبة أداء النظام بشكل عام ومراقبة أداء ونشاط كل تطبيق بالإضافة إلى احتوائها على قائمة مُتجددة تحتوي على أسماء التطبيقات الخبيثة وبمجرد اكتشاف أي واحد منها على الجهاز، تقوم مباشرة بإيقاف عمله وإخبار المستخدم عن وجوده لكي يقوم بحذفه.

إلى إصابة الجهاز مباشرة، وحتى مع تثبيت تطبيقات مُزيّفة من متجر التطبيقات فإن نسبة الإصابة لا تكون كبيرة بفضل نظام الحماية الموجود داخل أندرويد، إلا أن وجود صلاحيات الجذر أو ما يعرف بالـ "روت" في هذه الأجهزة قد يُسهّل عملية الإصابة بنسبة كبيرة.

وبعيداً عن متجر التطبيقات فإن المواقع على الإنترنت مليئة بالروابط التي قد يقوم المستخدم بالضغط عليها لتقوم مباشرة بتنزيل ملفات قد يظن المستخدم أنها لازمة لتقوم بإصابة الجهاز مباشرة.

### كيفية حماية الأجهزة من هذا النوع من البرمجيات؟

لا تستهدف البرمجيات الخبيثة منصّة محددة مثل "أندرويد" فقط، إنما من الممكن استهداف جميع المنصّات أياً كانت درجة حمايتها، وهنا يحتاج المستخدم إلى التأنى قبل القيام بعملية "روت" في أجهزة "أندرويد" أو "جلبريك" في أجهزة "آي أو إس" مثل "آي فون" أو "آي باد"، لأن مثل هذه العمليات تقوم بكسر حماية الجهاز وبالتالي أي تطبيق من خارج متجر التطبيقات يمكن تثبيته وبدوره يقوم بإلحاق الأضرار بجهاز

مهامها.

### كيف وصلت البرمجيات الخبيثة إلى الهاتف

بعد التعرف على أعراض إصابة الأجهزة الذكية بالبرمجيات الخبيثة، يبقى الأهم هو معرفة كيفية وصولها إلى هذه الأجهزة. وتختلف مصادر وصول هذا النوع من البرمجيات إلى هذه الأجهزة، ففي نظام أندرويد تتوفر الكثير من التطبيقات الخبيثة على متجر التطبيقات "جوجل بلاي" وقد يقوم المستخدم بتثبيت أحدها وهو ما يؤدي

## سلسلة جديدة من أقراص التخزين ذات

### الحالة الساكنة SSD



كشفت شركة

سامسونج عن سلسلة

جديدة من أقراص التخزين

ذات الحالة الساكنة SSD

أطلقت عليها اسم EVO 840،

وتتميز هذه الأقراص بسعات تخزين

كبيرة تصل حتى 1 تيرابايت.

وسمّرت سامسونج هذه الأقراص

بأسعار منافسة حيث قالت أنها ستبيع

الطراز ذو سعة 120 جيجابايت بسعر

110 دولار، وسعة 250 جيجابايت بسعر

190 دولار، وسعة 500 جيجابايت بسعر

370 دولار، وسعة 750 جيجابايت بسعر

530 دولار، وسعة 1 تيرابايت بسعر 650

دولار.

الأقراص الجديدة مبنية بتقنية 19

نانومتر التي تساهم في إنتاج وحدات

تخزينية تتسع لكمية أكبر من

البيانات ضمن نفس المساحة الفيزيائية

للقرص، بالإضافة إلى

ذلك تقول الشركة بأن الأقراص الجديدة

تتفوق من حيث الأداء على الجيل الحالي

من أقراص الحالة الساكنة الموجود في

الأسواق

وضمّنت سامسونج مع الأقراص سواقة

خاصة يتم تثبيتها ضمن نظام التشغيل تُدعى

"رابيد"، وتقوم هذه السواقة بأخذ جزء من

ذاكرة الوصول العشوائي الخاصة بجهاز

الكمبيوتر واستخدامه كذاكرة مؤقتة

(كاش) لزيادة سرعة النسخ من على

القرص أو الكتابة عليه.

برمجية خاصة، دون كتابة أي شيفرة، ليقوم بعد ذلك الروبوت بالتوجه إلى البُقع البيضاء فقط.

وأشارت "كوالكوم" إلى أن رقائقها

الجديدة تعمل بطريقة تحاكي فيها آلية

عمل الأعصاب عند الإنسان، من خلال

نقل نبضات كهربائية بفواصل زمنية،

وعمليات جهد مُحددة، من أجل التعرف على

البيئة المحيطة والتجاوب معها بالشكل

المطلوب.

ويُذكر أن مجموعة من العلماء والباحثين

كانت قد أعلنت عن إطلاق مشروع

العقل البشري "HBP"، الذي يهدف إلى

إنشاء أسرع حاسوب في العالم يحاكي

في قدراته قوة العقل البشري، وذلك من

خلال تطوير التكنولوجيا المساهمة في

مجالات بحوث الطب والحوسبة المتقدمة

بهدف فهم الدماغ البشري وأمراضها،

وذلك من أجل النجاح أخيراً في محاكاة

قدرات العقل البشري.

# الحيرة المدينة البيضاء

● علاء محسن صادق الاعرجي

وتسمى اليوم ناحية الحيرة . عرفت الحيرة بـ ( الحيرة مدينة العرب ) ، وبحيرة النعمان ، والحيرة البيضاء والمعلومات الواردة عن بناء المدينة ما زالت في حكم المجهول ، وذلك لقلة المعطيات التاريخية عنها . إذ تكتفي المصادر بإيراد بعض المعلومات فتذكر : ان نبوخذ نصر ملك بابل ( ٦٠٤ - ٥٦٢ ق م ) قد جمع التجار العرب وأسكنهم الحيرة ، والحيرة عند السريان تعني المعسكر .

## التسمية:

يختلف المؤرخون في اصل تسمية الحيرة، فمنهم من قال سميت بالحيرة لان تبعاً الاكبر لما قصد بلاد خراسان خلف ضعفة جنسه بذلك الموضوع وقال لهم: حيروا به أي اقيموا به ، وفي رواية كان أول من نزل بها مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، فلما نزلها جعلها حيراً ، وأقطعه قومه فسميت الحيرة ، وهناك من يرى أنها كلمة آرامية وأنها حرتسا ( حرتو ) السيريانية الاصل بمعنى المخيم أو المعسكر وأنها تقابل العسكر عند المسلمين وحاصير عند العبرانيين .

## تاريخ المدينة:

يرجع تاريخ المدينة إلى أيام بختنصر، إذ يشير الطبري « ان الحيرة الذي نزل بها مالك و عمرو ابنا فهم بن تيم الله ومالك بن زهير بن فهم بن تيم الله.... الحير الذي كان يختصر لتجار العرب الذين وجدوا بحضرته حين أمر بغزو العرب في بلادهم » كان لاهل الحيرة لهجة عربية يتحدثون بها في حياتهم اليومية ، وأما الكتابة فقد كانوا يستعملون السيريانية ، ولعلمهم في هذا يشبهون الأنباط و التدمريين الذين كانوا يتكلمون العربية هذه ، وهناك من ينسب إلى ان دخول النصرانية إلى اليمن إنما كان بجهود رجال الكنيسة في الحيرة ، هنا فضلاً عن انتقال الكتابة من الحيرة إلى الحجاز .

## عمارتها:

كانت أول عمارة للحيرة كمدينة في زمن الملك «بختنصر» هو اختصار لأسم الملك

مدينة عربية تاريخية تقع على نهر الفرات على مسيرة ثلاثة أميال من الكوفة. مشتقة من الكلمة الآرامية حرتا ، ومعناها المعسكر والمقام ما يشير إلى أنها كانت في البداية معسكراً لهم . كانت الحيرة عاصمة مملكة تعرف باسم: مملكة الحيرة إبان القرون الثلاثة التي سبقت قيام الدولة الإسلامية فقد استمرت الممالك العربية في الظهور في مناطق الفرات الوسطى والجنوبية منذ العصر السلجوقي. وكانت آخرها مملكة الحيرة على الضفة الغربية للفرات. في منطقة الكوفة الآن وكانت حدود هذه المملكة تمتد في بلاد بابل على الفرات إلى الخليج العربي.

بعيداً عن تسلط الساسانيين ، اضافة الى موقعها الجغرافي في نهاية شبه الجزيرة العربية منحها اهمية كبرى حيث كانت تأتي اليها التجارة الهندية والتي تأخذ مسارين نحو شبه الجزيرة العربية . تقع مدينة الحيرة على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف . وتشاهد اليوم أطلال مبانيها وقصورها و ديارها و كنائسها في ناحية الجعارة قبلا

تعد الحيرة من المدن القديمة في تاريخنا العربي قبل الإسلام ، إذ كانت مركزاً حضارياً يشار إليها بالبنان ، حيث أخذت في النمو و التكون بعد زوال سلطنة مملكة الحضر ، وحظيت هذه المملكة بمقومات جغرافية وبشرية مكنتها من إقامة دولة ذات شأن وتمثلت تلك في الأرض والسكان والحكومة مما هيا لها فرصة الاستقلال العام او الجزئي في بعض الفترات التاريخية





### معالم الحضارة في الحيرة :

نشأت دولة الحيرة في منطقة ذات تاريخ حضاري عريق ، وكانت عاصمتها الحيرة تقع على احد الطرق التجارية التي تربط الشرق بالغرب ، اضافة لوقوعها في منطقة ذات مياه وفيرة وتربة خصبة صالحة للزراعة كما ان وقوعها بين إمبراطوريتين كبيرتين آنذاك هما الإمبراطورية البيزنطية في الشرق و الساسانية في الغرب كان من الطبيعي ان تكون احد مراكز التفاعل الحضاري بين معطيات الحضارة العربية و بين المعطيات الحضارية لدول الجوار في مجالات الحياة المختلفة .

المصادر :

- مملكة الحيرة أوضاعها السياسية و الحضارية قبيل الإسلام ، د. إبراهيم محمد علي الجبوري .
- الحيرة بين عوامل النشوء والتدهور ، عادل شايب جابر .
- الصلات التجارية بين مملكة الحيرة ومكة قبل الاسلام ، حميد مصطفى ناجي الياسري .

بن الوليد في الحيرة عام ١٢هـ - ٦٣٢م ، ونظرا لأهمية مركز الحيرة الاستراتيجي اشترك ملوك الأسر الحاكمة في العديد من الحروب قبل الإسلام، مع عرب الغساسنة حلفاء الرومان في الشام، إلى أن وحد بينهم الفتح الإسلامي.

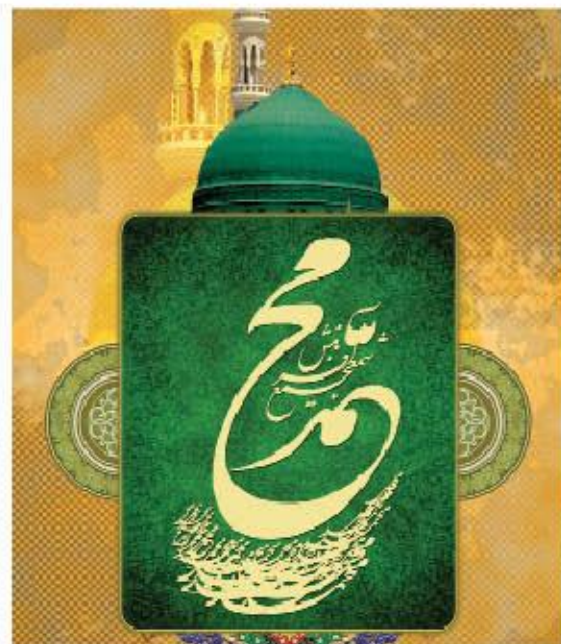
«نبوخذ نصر» وقد قل الاعمار من بعد موته، ثم عمّرت مدينة الحيرة مرة أخرى على يد عمرو بن العاص وصارت له مسكنا، وظلت في عمرانها خمسمائة وثلاثين عاما، إلى أن عمّرت مدينة الكوفة والتي بنيت على أنقاض مدينة الحيرة ونزلها المسلمون فاندثر أمر الحيرة مع الزمان وقد نزل خالد





المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
في عيون الفنانين







## زيت بذور العنب

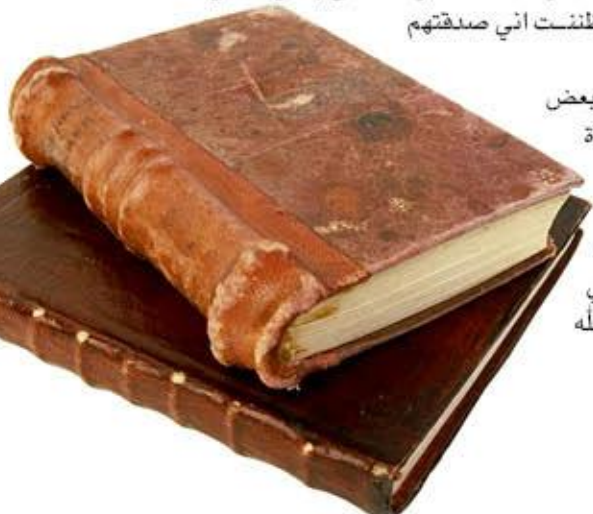
يساعد في علاج أمراض خطيرة

أعلنت إحدى الدراسات الجديدة، التي نشرت في دورية التغذية، أن مستخلص بذور العنب فعال في قتل خلايا سرطان البروستاتا. وعمل باحثون من المركز الطبي بجامعة كولورادو على تحليل قدرة مستخلص بذور العنب وخصائصه كمضادة للسرطان على مدى العشر سنوات الماضية. ولكن على الرغم من أن الأبحاث السابقة أثبتت فعاليته ضد خلايا السرطان وآلية عملها، إلا أنه لم يكن من المعروف أي مكون من المستخلص الذي له هذه الفعالية، وتضيف الدراسة «إن مستخلص بذور العنب هو مركب طبيعي، وهو خليط معقد من عديدات الفينول، وحتى الآن من غير الواضح لدى الفريق ما هي المادة الفعالة في هذا المركب». وأوضح الباحثون أن أحد مكونات المستخلص أطلقوا عليه B2G2 اكتشف أن لها الفعالية الأكبر في موت خلايا سرطان البروستاتا في البشر، حيث يقولون إن فصل هذا المركب من مستخلص بذور العنب مكلف للغاية ويستغرق وقتاً طويلاً أيضاً.

### فكاهة

## من الأدب العربي

❖ عاد رجل مريضاً فسال لاهله: اجركم الله؟ فقالوا لكنه حي لم يمت  
❖ فقال: يموت ان شاء الله.  
❖ قال اشعب: اضجرني الصبيان يوماً، فاردت ان اشغلهم، فقلت لهم: ان بموضع كذا عرساً فامضوا اليه فلما مضوا ظننت اني صدقتهم فتبعتهم.  
❖ صدم اعور في بعض الاسواق امرأة فالتفت اليه وقالت: «اعمى الله بصرك» فقال (ياسيديتي قد استجاب الله نصف دعائك).



قال امير المؤمنين وسيد البلغاء الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام): الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فان لم تأته آتاك، فلا تحمل هم سنتك على هم يومك! كفاك كل يوم ما فيه، فان تكن السنة من عمرك فان الله تعالى سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك، وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك، ولن يسبقك إلى رزقك طالب، ولن يغلبك عليه غالب، ولن يبطنء عنك ما قد قدر لك. (نهج البلاغة: ٨٧٢)

-- إن الذي في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك، وهو صائر إلى أهل بعدك، وإنما أنت جامع لاحد رجلين: رجل عمل فيما جمعه بطاعة الله فساعد بما شقيت به، أو رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له، وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك تحمل له على ظهرك، فارج لمن مضى رحمة الله، لمن بقي رزق الله. (نهج البلاغة: ٨٨٠)

-- إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها، واشتغلوا بأجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم، ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً، ودرهم لها قوتاً، أعداء ما سالم الناس، وسلم ما عادى الناس! بهم علم الكتاب وبه علموا، وبهم قام الكتاب وبه قاموا، لا يرون مرجواً فوق ما يرجون، ولا مخوفاً فوق ما يخافون. (نهج البلاغة: ٨٨٤)

-- المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدة صبر، فهو قريب الرضا، بعيد السخط، ينوي كثيراً من الخير، ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته كيف لم يعمل به، والمنافق إذا نظر لها وإذا سكت سها وإذا تكلم لغا وإذا استغنى طغى وإذا أصابته شدة عصا فهو قريب السخط بعيد الرضا، ينوي كثيراً من الشر، ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته كيف لم يعمل به. (مستدرک نهج البلاغة: الباب الثالث).



## الزنجبيل

### وفوائده الصحية

الزنجبيل أو الزنجبيل الطبي هو نوع من نباتات المناطق الحارة، تستعمل جنوره النامية تحت التربة، والتي تحتوي على زيت طيار، لها رائحة نفاذة وطعم لاذع ولونها إما سنجابي أو أبيض مصفر. الزنجبيل نادر في المطابخ الأوربية الا انه كثير الاستعمال في اسيا سواء مع الكاري الهندي والاسماك المطهوه على الطريقة الهندية والصينية، وفي بعض المطابخ يجذب استخدامه خاصة مع الثوم، يستعمل كمنقوع فشاي الزنجبيل طارد للآرياح ويتناول في النزلات البردية ويفيد في الهضم ومنع التقلصات حيث أنه هاضم وطارد للغازات ويفيد في علاج النقرس، كما يستعمل الزنجبيل لتوسيع الأوعية الدموية، وزيادة العرق والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة، وتقوية الطاقة الجنسية تعاطيه يوميا يمكن أن يتدخل في امتصاص الحديد والفيتامينات التي تنوب في الدهون كفيتامين K و E و D و A ومشتقات المضادات الحيوية وديجوكسين وفينوتونين.

## المسلمون وعلم الكيمياء

لن يتوقف الانبهار في صفحات الحضارة الإسلامية وما قَدَّمه المسلمون في مجال الكيمياء، العلماء المسلمون في الكيمياء أول من اخترعوا عمليات التقطير والتي تمكنهم من فصل المواد الكيميائية بصورة كاملة. بالإضافة إلى ذلك، فقد طوروا أنواعاً عديدة من التقطير مثل التقطير الجاف والتقطير الهذام والتقطير البخاري، فضلاً عن الترشيح والتكرير والنبور والتسيل والتميع وتفاعلات الأكسدة والاختزال والتبخير وقد اخترعوا أيضاً أدوات التقطير مثل المعوجة والإمبيق والمقطر، هذا بالإضافة إلى ابتكار عمليات كيميائية مختلفة واكتشاف ما يزيد عن ٢٠٠٠ مادة كيميائية، ومن أبرز علماء الكيمياء المسلمين جابر بن حيان وهو أول من اخترع العمليات الكيميائية في القرن الثامن والذي تلمذ على يد الامام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) في الكوفة.



## الاستخدام المزمّن لأدوية الحموضة قد يسبب الخرف

حذرت دراسة طبية من الاستخدام المزمّن للأدوية المضادة للحموضة دون متابعة طبية، ووجدت أن تناول هذه الأدوية بشكل يومي لمدة تفوق العامين قد يتسبب بنقص الفيتامين «بي ١٢»، وهو ما قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالخرف. وشملت الأدوية التي اختبرتها الدراسة على «مثبطات مضخة البروتون» وهي الأدوية الأكثر استخداماً في علاج القرحة وأعراض حموضة المعدة، إضافة لـ«حاصرات مستقبلات الهيستامين»، وهي الأدوية التي كانت تستخدم بشكل واسع قبل أن يشهد الاعتماد عليها تراجعاً مع ظهور النوع الأول. ويؤدي نقص الفيتامين «بي ١٢» في حال لم يتم علاجه إلى مضاعفات خطيرة كفقير الدم والاضطرابات العصبية والخرف، وتبدأ أعراضه عادة بشعور بتعب عام وضعف بالذاكرة وخدر باليدين والقدمين، إضافة إلى اضطرابات نفسية وأعراض تشبه أعراض الزهايمر، وفي حال تم إهمال الأمر طويلاً فقد تتحول هذه الأعراض إلى أمراض مزمنة.

## كيف نكون..؟



فائق الشمري

بيت عتيق..  
قرية من غير زرع .. تهزأ بالوجود .  
جاهلية تنث رمادها .  
تذبل من فجور الكفر أجنحة الورود..  
وجاء صوت من بعيد ..  
نكون..  
او لا نكون..  
بعداً لآلهة الهوى..  
ايوان كسرى هوى..  
نار الشرك تنطفئ.. وهوت بمطلعه النجوم..  
كنسيم الصبح أشرق طه..  
أو يعلمون..  
كيف نكون..  
يا قرية الشعر.. أو تذكرين..؟  
كيف تتغزلين؟ كيف تنتهك البيوت؟..  
عندما تلوك القوافي اللحم ميتا..  
ويستأسد الضبع ويلتهم الفقير؟..  
أو هل نكون..؟  
يا أمة الشعر، جاء عصر النبوة.. ومضى عن الرمل  
الهجير.  
صرت أم القرى.. برسول كريم  
اعشبت بطلعته الصحراء..  
وصرنا به خير أمة ..  
هل نكون..  
يعز المؤمنون.. دولة العدل نبغي..  
وننتظر ان نكون..

وما هدموه

ولكن نلتبه لهم

## متى نراك؟

يا ابنَ الرسولِ وكادَ الحزنُ يَظنينا  
عسى وعسى نسيماً منك يأتينا  
وتشرقُ الشمسُ في أحلامِ وادينا  
ويصبحُ العدلُ من أبهى أمانينا  
خصمٌ عنيدٌ تماهى في مأسينا  
وتجمعُ الشملُ في حبِّ وتحدينا  
نسيرُ في هديها نحنُ المحبينَا

متى نراكَ وقد طالَ الأسى فينا  
في كلِّ يومٍ نُمنّي النفسَ في أملٍ  
فتورقُ الأرضُ بالأمالِ قاطبةً  
ويعمُرُ الكونُ بالإسلامِ مبهتجاً  
فنستعيدُ لمجدِ باتٍ ينكره  
متى ستقبلُ يا مهديُّ امتنا  
نحو الكرامة، نحو الله قافلةً

شعر: محمد الخالدي

1

# نتائج قرعة مجلة النجف الاشرف السحبة الاولى لشهر ربيع الاول

أسماء الفائزين بحاسبة لوحية (تايلت) في قرعة مجلة النجف الاشرف

المحافظة	اسم المتسابق	ت
الحلة	ايمان كاظم	١
البصرة	ابراهيم الشاوي	٢
كربلاء/طويريج	ساطع شاني	٣
الناصرية	حسين الموسوي	٤
بغداد	كاظم العبودي	٥
الحلة	تحرير حميد عطية	٦
ذي قار	حسين اليعقوبي	٧
البصرة	خيرية تميم فرحان	٨
البصرة	غالب فزع حبيب	٩
بغداد	مهيمن السعدي	١٠

## مبارك للفائزين

مع تمنياتنا لباقي المشاركين بالفوز في السحبات القادمة

